

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد
الإشتراكي



الاتحاد
الإشتراكي
Al Ittihad Al Ichiraki

السبت/الاحد 5/4 فبراير 2023 الموافق 14/13 رجب 1444 العدد 13.367

الشن:
4 دراهم

www.alittihad.info
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

في الإعلان المشترك الذي صدر عقب أشغال الدورة الـ 12 للاجتماع رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا

إسبانيا تجدد موقفها المساند للحكم الذاتي وتنوّه بدينامية الانفتاح والتقدم والحداثة التي يشهدها المغرب تحت قيادة جلالة الملك

التزام مشترك باستدامة العلاقات الممتازة بين البلدين
وبإنعاش التبادلات التجارية والاستثمارات

سلمى متوكل : أبرز المحطات التي شهدتها العلاقات الإسبانية المغربية، وبعض الدول الناطقة بالإسبانية، سنة 2022



في ثاني حضور له بالموندالييتو

الوداد ينتظر الهلال السعودي بمعنويات عالية
والمدرّب النفطي يريد تحريك الجبال



14

يومه السبت، مهرجان خطابي بالعيون
برئاسة الكاتب الأول إدريس لشكر



برئاسة الأستاذ إدريس لشكر، الكاتب الأول، ينظم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مهرجانا خطابيا حول: «القضية الوطنية وهران التنموية». يومه السبت 04 فبراير 2023، ابتداء من الساعة الثالثة والنصف بقصر المؤتمرات بمدينة العيون.

وكان المجلس الوطني، المنعقد يوم السبت 25 يناير 2022 بالمقر المركزي للحزب بالرباط، قد أجمع على دعم وانخراط الجميع في كل المبادرات التنظيمية والسياسية التي تقترحها قيادة الحزب وتسعى لتحقيقها، كما نوه باختيار مدينة العيون في شهر فبراير كثاني محطة تنظيمية لتفعيل الدينامية التنظيمية للحزب ثم تنظيم مهرجان خطابي بهذه المدينة.

وداعا المناضل
عبد القادر أزرع



02

الجفاف تسبب في فقدان 215 ألف منصب
شغل ومعدل البطالة في المدن بلغ 15.8 %

كشفت بيانات إحصائية نشرتتها المندوبية السامية للتخطيط أن معدل البطالة على المستوى الوطني سجل خلال 2022 تراجعا بنصف نقطة، لينتقل من 12.3 في المائة إلى 11.8 في المائة، وهو ما انسحب على باقي مؤشرات سوق الشغل، حيث ما زال الاقتصاد الوطني عاجزا عن امتصاص جيوش العاطلين الذين بلغ عددهم خلال العام المنصرم مليوناً و 442 ألف عاطل، أي أن العدد الإجمالي للعاطلين بالمغرب تراجع ب 66 ألفاً خلال عام كامل.

وأوضحت الإحصائيات أن البطالة في المدن مازالت مرتفعة حيث بلغ معدّلها 15.8 في المائة بينما ارتفع معدّلها من 5 في المائة إلى 5.2 في المائة بالعالم القروي. وذلك نتيجة تراجع عدد العاطلين بـ 70 ألف عاطل بالوسط الحضري وارتفاع عددهم بـ 4 آلاف بالوسط القروي. وفقد الاقتصاد الوطني خلال العام الماضي 24 ألف منصب شغل. وقد فقد قطاع الفلاحة والغابات والصيد 215 ألف منصب شغل، فيما أحدث قطاع الخدمات 164 ألف منصب شغل على الصعيد الوطني، في المقابل كانت مساهمة قطاع الصناعة بما فيها الصناعة التقليدية ضعيفة إذ لم يخلق القطاع سوى 28 ألف منصب شغل، في حين لم يتعد عدد مناصب الشغل التي أحدثها قطاع البناء والأشغال العمومية 1 ألف منصب شغل!! علماً بأن هذا القطاع كان يخلق في السنوات السابقة ما لا يقل عن 120 ألف منصب شغل سنوياً.

وقال تقرير المندوبية إن تراجع معدل البطالة على المستوى الوطني يخفي تباينات حسب فئات السكان، حيث يبقى هذا المعدل مرتفعاً لدى الشباب البالغين ما بين 15 و 24 سنة (32,7 %) والأشخاص الحاصلين على شهادة (18,6 %) والنساء (17,2 %).

03

محمد كلاوي: الصعود الى أغوار الذات في فيلم
«جبل موسى» للمخرج إدريس الميريني



أزمة بين الرباط وباريس؟ ذئاب الغرب وعداوة الجزائر!

أحمد نور الدين



يوسف لهلال



هل توجد أزمة بين الرباط وباريس؟ هذا السؤال أصبح يتردد في الضفتين وسط وسائل إعلام البلدين. بالنسبة لباريس، نفت الناطقة باسم الخارجية الخميس وجود أزمة بين بلادها وبين المغرب، مؤكدة أن الشراكة بين البلدين «استثنائية»، وذلك ردا على انتقادات أعضاء مجلس النواب المغربي حول موقف نواب الأغلبية المنتمين لحزب الرئيس إيمانويل ماكرون داخل البرلمان الأوربي.

10

الرباط ومدير: نحو توأمة جيو- استراتيجية

كسبر
الخاطر



عبد الحميد جماهري

وعرضانيا للقطاعات المهمة، والتي تحدت بناء على أولوية مشتركة، وهي مشاريع تنمحو على أهداف استراتيجية، لا تقف عند تعزيز التعاون الآني والرأب بين الطرفين، بل تتعداه إلى ما يتجاوز الرأهن (الثقافة، الأمن، الطاقات المتجددة العلاقة مع الاتحاد الأوروبي)...

3 - التشديد، لا سيما من الجانب الإسباني على استحضار التوأمة المؤسسية للاتحاد الأوروبي والمغرب، كخلفية شبه إجبارية في المسعى الإسباني لإنجاح الشراكة مع المغرب، وقد تعدت التصريحات الإسبانية، لاسيما من طرف رئيس الحكومة سانشيز ووزير الخارجية الباريس، من جهة الطابع الأوروبي، يتجاوز تدبير غياب اللقاء الإسباني...

والتنصيص في البلاغ المشترك الصادر عن القمة، على التمسك بالحفاظ على العلاقة بين المغرب والاتحاد الأوروبي وتعزيزها.

وهو في الواقع خيار ذكي بالنسبة للمغرب للرد على مزايدات البرلمان الأوروبي، ومناسبة لكي ترد الدولة على البرلمان بدون أن تنفرد وزارة الخارجية بذلك...

4 - إصرار جلالة الملك على توجيه الدعوة إلى بيدرو سانشيز بزيارة المملكة، في عز أشغال القمة الرفيعة المستوى، يتجاوز تدبير غياب اللقاء بين جلالتة ورئيس الحكومة، ويتجاوز اللباقة البروتوكولية التي تميز السلوك المغربي إزاء الأصدقاء، إلى الإيدان بأن الزمن السياسي للقمة لم يستوف بعد كل عناوينه، وأنه سيسنم في لقاء قريب بين الملك ورئيس الحكومة، تحت مظلة أوسع من الما وصلت إليه القمة.. وهناك قضايا لا بد أن تتم على هذا المستوى لاسيما ما يخص الحدود البحرية والقضايا الجمركية المعلقة الأوروبية...

ما يطمح إليه المغرب وإسبانيا، منذ أن تحدت قواعد التعاون على قاعدتي الحق والواضح، هو بناء توأمة جيوسراتيجية تذهب أبعد من تعاون وثيق أو شراكة متميزة.

على الأقل هذا ما يمكن استخلاصه من إرادة جلالة الملك محمد السادس، في الدعوة إلى «مرحلة جديدة غير مسبقة»، وإرادة الملك فيليب السادس، من خلال دعوته إلى الدخول في شراكات القرن الواحد والعشرين. والمحقق أن القمة التي انتهت منذ 24 ساعة كانت تحمل الكثير من ملامح الشراكات الاستراتيجية التي تتبناها الدول التي تحرص على تفاهم عميق حول المصالح المشتركة، ثم على تقارب القراءة لاشتباكات العمل الدولي رأهنا ومستقبلا.

1. أعلى البلدان المثال الحي على أسبقية وسمو المقاربة الدبلوماسية التصالحية في حل الخلافات، مهما كانت حدتها، والتي بلغت حد الطعن في الظاهر باستقبال زعيم ميليشيات الانفصال.

2. القراءة المتأنية للاتفاقيات، بالرغم من كون الوفد الإسباني يضم 11 وزيرا فقط، وليس الحكومة برمتها، تفيد بأن هناك مسحا واسعا

شهادات في حق الراحل عبد القادر أزرع

الأطلسي، بوعياش، الجزولي يجمعون على فداحة فقدان

مصطفى الإدريسي

فقدت الساحة السياسية والنقابية والحقوقية أحد الوجوه البارزة المناضل عبد القادر أزرع، الذي وافته المنية صباح الخميس بالمستشفى العسكري بالرباط. وقد ووري الثرى بعد ظهر أمس الجمعة بمقبرة الشهداء بالرباط.

وتفقد المرحوم عبد القادر أزرع الذي، ولد سنة 1955 بمدينة أسفي، عدة مسؤوليات سياسية بمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي وفي الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وكان مسؤولا بالنقابة الوطنية للتعليم وعضوا بالمكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وكان عضوا بالفريق الكونفدرالي وعضوا بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان، كما كان من بين مؤسسي المنتدى المغربي للمستشارين البرلمانيين سابقا، حيث أسندت له مسؤولية الرئاسة، وشغل الفقيه منصب نائب رئيس لجنة الصداقة الفرنسية المغربية المشتركة بين مجلس المستشارين ومجلس الشيوخ بفرنسا.

وأشتهر الراحل بنشاطه النقابي والاجتماعي، إذ شغل منصب رئيس جمعية حركة المبادرات الديمقراطية، كما كان عضوا بمنتدى بادل المغرب، وعضوا باللجنة الخاصة للتربية والتكوين التي أعدت الميثاق الوطني للتربية والتكوين ورئيسا للجنة الجهوية لحقوق الإنسان بجهة الرباط-سلا-القنيطرة. وساهم المرحوم عبد القادر أزرع، من عدة مواقع، في التحولات التي عرفتها بلادنا، حيث كان رائدا في تشريعات الشغل والعلاقات المهنية، وفي قضايا حقوق الإنسان، وظل وفيها لمبادئ وقيم الإصلاحات السياسية والدستورية لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة، وبصفته المهنية كاستاذ الفلسفة وعلم الاجتماع، كان الفقيه قائدا نقابيا قريبا من هموم

الطبقة العاملة وفقراء الأمة .. وكان مؤمنا باهمية النضال الديمقراطي من أجل التغيير .. وظل دوما قريبا من القوى التقدمية بمختلف توجهاتها ومقارباتها الفكرية، كمرجع لتدبير الإختلاف، وبصماته حاضرة بقوة في مسيرة البناء الديمقراطي في وطننا ومسيرته السياسية والاجتماعية والتعليمية. ونعني صديقه طالع السعود الأطلسي الفقيه بشهادة معبرة جاء فيها : « عبد القادر أزرع .. إلى ذاكرة البهاء »، « حملناه أمس، على الأكتاف، إلى مرقده الأخير.. ليحلق منه إلى مثواه الدائم ... إلى ذاكرة البهاء ... هو العزيز عبد القادر أزرع الزوج ، الأب ، الأخ، الرفيق، الصديق ... المناضل السياسي، النقابي، الحقوقي، الفاعل الجمعي... العفيف، اللطيف والشقيف... هو حيوات في حياة، فؤارة بالأمم ومدرة للفرح بالحياة... وهامو ينسل من بيننا إلى براري مطلق الحياة...»

لم يستأن أحد وهو يغادر ..وهو مجرد تفصيل بسيط من جسامته المغادرة ومن فداحة فقدان على أحبته.. ولكنه عودنا اعتناؤه الدقيق بالتفاصيل، لا ن حياة هي مجموع تفاصيلها.. و كان عاشق لبدبدا ت الحياة.. يستعظمها بذبذبة ذبذة ويرتشف عذوبته اقطرة قطرة، بذلك كان متميزا في رعاية أماله الوط نية، يحقنها في كل مهامه ومشاركته وانخراطاته ف ي الشأن العام الوطني

أبدع فيها بحرصه على دقة، جودة وتناغم تفاصيلها ..وبتلك «العقيدة» التفصيلية تمكن من صون ال حدود بين مساحات «حيواته» الأسرية، المهنية وال رقائية.. ولأن تنبض مساحة عن حدودها ولا تفيض



الجهوية الرباط-قنيطرة سابقا. وإن يودعنا هذا اليوم، فإننا نودع فيه أحد المساهمين في تركيز العمل النقابي والانتقال الديمقراطي والمجتمع المدني.

وإن نقدر حجم الخسارة التي تركها رحيل السيد عبد القادر أزرع، فإنني أقدم بصفتي الشخصية ومعني الأمين العام وكل أعضاء واطر ومستخدمي المجلس السيد أنيس أزرع وكل أفراد أسرته وكل أقربائه باحر تعازينا لزوجته السيدة ربعية ريجان ونجله السيد أنيس أزرع ولكل أفراد أسرته وكل أقربائه وأصدقائه، ونرجو لهم الصبر والسلوان. إننا لله وإنا إليه راجعون .»

من جهته نعاه عدنان الجزولي في صفحته

بالفيسبوك قائلا : «في أحد أيام خريف 1976 التقينا بـمدرج ابن خلدون بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط . بهوء شديد

مساحة عن حدودها ولا تنقلص .. لذلك عهدناه الزو ج المثال والأب المفضل والمواطن الفاعل.. نعم، لأول مرة وهي الأخيرة، تحلل من تعلقه بالتفاصيل.. تعتمد عدم الاستئذان في الإنصراف من فضاء هذه الحياة.. لأنه عارف بحرارة تعلق محبيه به .. وهو كان يلبي هاتف صعوده إلى مطلق الحياة بهيا في ذاكرة الوفا ء، العائلية والرفاقية، نعم ألمنا ذلك ولكن العزاء أنه يندم في ذاكرة وتفاصيل المحبة».

ونعت أمينة بوعياش رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان أزرع قائلة :

«فجعنا، زوال هذا اليوم، بوفاة السيد عبد القادر أزرع، المكلف لدى رئاسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالعلاقة مع البرلمان والوساطة ورئيس لجنته

الحماية الاجتماعية «تفتش» بالوكالة الوطنية للتأمين الصحي

وحيد مبارك

وانتقد نقابيو الاتحاد المغربي للشغل ما وصفوه بـ «تأبيد التراجع عن مكتسبات بسيطة كانت تستفيد منها التشغيلية بالأمس القريب كالتعويضات الشهرية» .. مستنكرين أن يصبح «توزيعها مبنيا على الانتقائية والمزاوجة دون استحضار العدل في صرفها» .. مما أدى، حسب بلاغ في الموضوع، إلى «فقدان الثقة بين المستخدم والإدارة» .. ونبه المتضررون إلى أن مشاكلهم تعاضمت على مستوى الوكالة ووصلت إلى حد «التأخير في صرف أجور شهر يناير 2023»، علما بأن العديدين لديهم معاملات خاصة مع وكالاتهم المهنية على مستوى «قروض السكن والإستهلاك» والتي يترتب عن تأخير سداد أقساطها الشهرية خصم مبالغ مالية إضافية، والحال أنهم ليس لهم أي دخل في هذا التأخير.

ودعا المكتب النقابي إدارة الوكالة إلى تنفيذ مخرجات الاجتماع الذي عقده مع المدير العام، والعمل على الصرف الفوري لأجرة يناير محملا في نفس الوقت الإدارة تبعات هذا التأخير، مشددا على ضرورة اعتماد العدالة في صرف التعويضات الشهرية.

تسود مكاتب وفضاءات الوكالة الوطنية للتأمين الصحي حالة من الذمر والإستياء بسبب ما آلت إليه أوضاع العاملين بهذه المؤسسة، التي خول لها القانون مهمة التأطير التقني للتأمين الإجباري الأساسي عن المرض، وأناطبها صلاحية السهر على إعداد الوسائل الكفيلة بضبط منظومتها في إطار التقيد بالأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة به.

وأوضحت الوكالة في حاجة إلى ما يوفر «الحماية الاجتماعية» التي تعترض أرضا بمرافق هذه المؤسسة لموظفيها، مما دفع العديد منهم للاحتجاج على الأوضاع التي باتوا يعيشونها، حيث أكد بلاغ نقابي في هذا الصدد، أن «احتقاننا غير مسبوق تعرفه الوكالة في ظل الارتفاع المتزايد للأسعار وتدهور القدرة الشرائية للمستخدمات والمستخدمين، في مقابل انعدام أي مبادرة من الإدارة لتخسين وضعهم المادي والاجتماعي، فضلا عن عدم مراجعة النظام الأساسي الخاص بهاته الفئة بشكل ملموس منذ تاسيسها في 2006» ..

وقفة احتجاجية لأطر الإدارة التربوية المتدربة بسلك الإدارة التربوية



مصطفى الإدريسي

وإدراجها ضمن الراتب الأساسي، وفتح الحركة الانتقالية بعد سنة واحدة من التعيين أسوة بباقي موظفي الوزارة، وإقرار التعويض عن التكوين والحركة بين الأسلاك، والرفع من قيمة التعويض عن السكن والتنقل، وتحديد مهام المتصرف التربوي والتخفيف منها، ومعالجة دبلوم منصرف تربوي بشهادة الماستر أسوة باطر التفتيش، وفتح التعيين المباشر لمنصب مدير الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي لخريجي المسلك، وإلغاء الأقرار وتعيين مساعدين للمتصرفين التربويين .

وسطرت التنسيقية الجهوية لأطر الإدارة التربوية المتدربة بسلك الإدارة التربوية مجموعة من الخطوات النضالية التصعيدية بتنسيق مع باقي المراكز على المستويين الجهوي والوطني، بوقفات احتجاجية يومية ومقاطعة للتدريبات والتكوين بالتناوب مع حمل الشارة ومقاطعة التصديق على المجزوءات في حالة عدم الاستجابة الفورية للمطالب المشروعة، مع اعتصام مفتوح بالمركز ومقاطعة امتحانات التخرج وانسحاب جماعي من التكوين.

نظمت التنسيقية الجهوية لأطر الإدارة التربوية المتدربة بسلك الإدارة التربوية وقفة احتجاجية أمام مقر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء سطات، صباح أمس، احتجاجا على الحيف الذي طال جميع المتدربين بقرصنة سنوات أقدميتهم ومنحهم سنتين جرافيتين في إطار متصرف تربوي مما سحرهم من الترقى إلى خارج السلم. الوقفة الاحتجاجية دعت لها التنسيقية الجهوية لأطر الإدارة التربوية المتدربة بسلك الإدارة التربوية لجهة الدار البيضاء سطات، بسبب ما تعرضت لها من حيف وإقصاء، في اتفاق 14 يناير 2023 الموقع بين النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية ووزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، ودعت التنسيقية إلى التخرج بالدرجة الممتازة (خارج السلم) مع الاحتفاظ بالأقدمية في الدرجة والرتبة لمن ولج المسلك، وإقرار التعويضات عن إطار متصرف تربوي، أسوة باطر التفتيش

موظفو التعاون الوطني يطالبون بالاستجابة لمطالبهم ويدعون الوزارة إلى الحوار

جلال كندالي

جددت النقابة الوطنية لأطر وموظفي التعاون الوطني، الدعوة إلى ضرورة اعتماد محتوى المراسلة عدد 21/ بتاريخ 31 مارس 2021 الموجهة إلى مدير التعاون الوطني، في شأن تعزيز شروط النزاهة والشفافية في تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية، لاسيما في ما يتعلق بإلغاء الامتحان الشفوي وإشراك ممثلي النقابات في مسلسل تدبيرها، خاصة عند مرحلة الكشف عن نقط الامتحان الكتابي. وسجلت النقابة، في بلاغ لها، باستغراب، الحيف الذي لحق العديد من الموظفين في ما يخص قيمة المكافأة السنوية المتوصل بها؛ داعية إلى تعميم المعرفة بالكيفية والمقاييس المعتمدة في توزيعها، ضمانا لمبدأ الشفافية وتكافؤ الفرص بين جميع الموظفين والموظفات، داعية أيضا لإعلان حركة انتقالية على المستوى الوطني وإشراك ممثلي النقابات في كل مراحلها.

ودعا البلاغ الإدارة إلى تمكين شغيلة المؤسسة من



النقط السنوية، وذلك من خلال وضعها على البوابة الإلكترونية، وبحث كل السبل التي من شأنها العمل على استعادة مصداقيتها.

ومن أجل إيجاد حلول لكل المشاكل والقضايا ذات الصلة بالشؤون الإدارية والمهنية للموظفات والموظفين، والاستجابة بالتالي لمختلف المطالب، دعت النقابة إلى ضرورة التعجيل بإطلاق الحوار

القطاعي الفاعل والمنتج، وذلك وفقا للتصور والمنهجية التي تم توجيهها لإدارة التعاون الوطني والوزارة الوصية من طرف التنسيق النقابي، مشددة على أهمية التنسيق النقابي وضرورة الاستمرار في توحيد الصفوف والانفتاح على كافة الإيرادات الصادقة، التي ترغب في خدمة المصلحة الفضلى للشغيلة والمؤسسة على حد سواء، معتبرة أن نجاح أن يتقدم الفقيه بواسع رحمته، ويستكنه فسبح جناته رفقة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، وأن يلهم اهله ونويه جميل الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون.

للإشارة، فإنه على إثر الإضراب الوطني المنظم بتاريخ 19 ماي 2022، سبق لوزارة التضامن عواطف حيار أن وعدت النقابات بإطلاق الحوار الاجتماعي القطاعي بمجرد عودته من مؤتمر سيداو بسويسرا نهاية شهر يونيو الماضي 2022، لكن شيئا من ذلك لم يحدث رغم مرور حوالي 8 أشهر على هذا الوعد.

ربما أيتها النفس المطمئنة، إرجعي إلى ريك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي..

صدق الله العظيم

والدة أخينا المريض القندوسي في خدمة الله



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبحسن تشييده، فقدت عائلة القندوسي، المشمولة برحمة الله، بإذنه تعالى، السيدة الفاضلة تلايتعاس، وذلك

يوم الأربعاء 1 فبراير 2023 وقد ووري جثمانها الطاهر الثرى بمقبرة مدينة تاهلة.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم طاقم جريدة «اتحاد بريس» و «أنوار بريس»، من صحفيين وإداريين وتقنيين وعمال، باحر تعازيهم القلبية وأصدق مواساتهم إلى الأخ القندوسي المرضي وإخواته: فاطمة، حليمة، تشفا، نعيمة، وعلي وكذا إلى سائر أحفاد المرحومة وأصحابها، وجميع أفراد عائلتها الصغيرة والكبيرة، سائلين المولى جلّت قدرته أن يرحم روحها الطاهرة وأن يؤولها مقام صديق عند ملك مقدر في أعلى عِلين، وأن يستنها في جناته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم نوبها وسائر أفراد عائلتها الصبر الجميل، إننا لله وإنا إليه راجعون.

الحاجة فاطمة حفصي في خدمة الله

انتقلت الى عفو الله ورحمته الحاجة فاطمة حفصي بوجدة.وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الأهل والأحباب بوجدة وفجيج والرباط وفرنسا باحر التعازي والمواساة إلى ابنتها خديجة مخلوف وأحفادها وإخوانها وأخواتها، محمد، حسن، الزمينة، صلحة، فتحة، حليمة ومختارة، وإلى آل حفصي ومخلوف، وعبد الملك، وكل الأقارب، تعمدوا الله برحمته، إننا لله وإنا إليه راجعون.

كاش بلوس
الفاحي كاش
M2T
بريد كاش
لنا كاش

لمؤسسات الأداء، ويتعلق الأمر بكل من :
وفاكاش
ضمان كاش
ميمونة





www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

الاقتصاد الوطني مازال عاجزا عن امتصاص عدد العاطلين الذي فاق 1.4 مليوناً في 2022

الجفاف تسبب في فقدان 215 ألف منصب شغل و معدل البطالة في المدن بلغ 15.8%

الإحصائيات أن خمس جهات تضم 72,6% من مجموع السكان النشيطين البالغين من العمر 15 سنة فما فوق. تأتي جهة الدار البيضاء-سطات في المرتبة الأولى بنسبة 22,2% من مجموع النشيطين، تليها الرباط-سلا-القنيطرة (13,7%)، مراكش-أسفي (13,1%)، طنجة-تطوان-الحسيمة (12%) وفاس-مكناس (11,6%).

سجلت ثلاث جهات معدلات نشاط أعلى من المتوسط الوطني (44,3%)، وهي طنجة-تطوان-الحسيمة (50,1%)، الدار البيضاء-سطات (46,7%) و مراكش-أسفي (45,0%). بالمقابل سجلت أدنى المعدلات بجهات سوس-ماسة (38,3%) ، درعة-تافيلالت (41%) و الجهة الشرقية (42%). من جهة أخرى، تضم خمس جهات أكثر من سبعة عاطلين من كل عشرة (71,4%) على المستوى الوطني؛ تأتي جهة الدار البيضاء-سطات في المرتبة الأولى بنسبة 25,9%، تليها فاس-مكناس (13,2%) والرباط-سلا-القنيطرة (12,7%)، ثم طنجة-تطوان-الحسيمة بنسبة 9,8% والجهة الشرقية بنسبة 9,8%.

وسجلت أعلى معدلات البطالة بالجهات الجنوبية (20,1%) والجهة الشرقية (17,4%). وبجدة أقل، تتجاوز جهتين المعدل الوطني (11,8%). يتعلق الأمر بجهة الدار البيضاء-سطات (13,8%) وفاس-مكناس (13,5%). بالمقابل، سجلت جهات مراكش-أسفي و طنجة-تطوان-الحسيمة ودرعة-تافيلالت أدنى المعدلات بنسبة 9,7% و 9,9% و 9,7% على التوالي.



عماد عادل

كشفت بيانات إحصائية نشرتها المندوبية السامية للتخطيط أن معدل البطالة على المستوى الوطني سجل خلال 2022 تراجعاً بنصف نقطة، لينتقل من 12,3 في المائة إلى 11,8 في المائة، وهو ما انسحب على باقي مؤشرات سوق الشغل، حيث ما زال الاقتصاد الوطني عاجزاً عن امتصاص جيوش العاطلين الذين بلغ عددهم خلال العام المنصرم مليون و 442 ألف عاطل، أي أن العدد الإجمالي للعاطلين بالمغرب تراجع بـ 66 ألفاً خلال عام كامل.

وأوضحت الإحصائيات أن البطالة في المدن مازالت مرتفعة حيث بلغ معدلها 15,8 في المائة بينما ارتفع معدلها من 5 في المائة إلى 5,2 في المائة بالعالم القروي. وذلك نتيجة تراجع عدد العاطلين بـ 70 ألف عاطل بالوسط الحضري وارتفاع عددهم بـ 4 آلاف بالوسط القروي.

وفقد الاقتصاد الوطني خلال العام الماضي 24 ألف منصب شغل. وقد فقد قطاع الفلاحة والغابات والصيد 215 ألف منصب شغل، فيما أحدث قطاع الخدمات 164 ألف منصب شغل على الصعيد الوطني ، في المقابل كانت مساهمة قطاع الصناعة بما فيها الصناعة التقليدية ضعيفة إذ لم يخلق القطاع سوى 28 ألف منصب شغل، في حين لم يتعد عدد مناصب الشغل التي أحدثها قطاع البناء والأشغال العمومية 1 ألف منصب شغل !! علماً بأن هذا القطاع كان يخلق في السنوات السابقة ما لا يقل

عن 120 ألف منصب شغل سنوياً.

وقال تقرير المندوبية إن تراجع معدل البطالة على المستوى الوطني يخفي تباينات حسب فئات السكان، حيث يبقى هذا المعدل مرتفعاً لدى الشباب البالغين ما بين 15 و 24 سنة (32,7%) والأشخاص الحاصلين على شهادة (18,6%) والنساء (17,2%).

وخلال سنة 2022، شغل قطاع الخدمات 47,4% نشيطاً مشغول، يليه قطاع «الفلاحة والغابة والصيد» بنسبة 29,3%. وساهم قطاع «الصناعة بما فيها الصناعة التقليدية»، من جهته، بنسبة 12%؛ حيث تشكل الأنشطة التقليدية 45,6% من مناصب الشغل بهذا القطاع. في حين، شغل قطاع «البناء والأشغال العمومية» 11,2% من

النشيطين المشتغلين. وبسبب الجفاف فقد كان فقدان مناصب الشغل، حصرياً بالوسط القروي ، فبعد أحداث 230.000 منصب شغل خلال السنة السابقة، فقد الاقتصاد الوطني 24.000 منصب خلال سنة 2022، نتيجة لإحداث 150.000 منصب شغل بالوسط الحضري وفقدان 174.000 بالوسط القروي. وحسب

قدمها «الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان»

توصيات اللقاء التفاعلي المشترك حول «دور البرلمان في مراقبة ومتابعة أعمال التوصيات الصادرة عن آليات الأمم المتحدة»

§ تقوية التعاون بين مجلسي

البرلمان والمجلس الوطني لحقوق الإنسان على مستوى الآليات الدولية لحقوق الإنسان وعلى مستوى ملامعة التشريعات مع توصيات الآليات الأممية؛

§ مطالبة الحكومة، عبر المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان، بتمكن البرلمان بمجلسيه، بصفة دورية ومنظمة، بالحصيلة السنوية لوضعية أعمال وتنفيذ التوصيات الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان؛

§ مطالبة الحكومة، عبر الأمانة العامة للحكومة، بمراجعة المذكرات التقديمية لمشاريع القوانين، من خلال الحرص أساساً على إبراز الالتزامات الاتفاقية للمغرب فيها وكذا التوصيات الأممية التي استجابت لها مقتضيات مشروع القانون المعروض على البرلمان وكذا النصوص التنظيمية ذات الصلة عند الاقتضاء.

رابعا: على مستوى تقوية وتعزيز القدرات المؤسسية

§ تعزيز قدرات البرلمانين والإدارة البرلمانية بخصوص تقنيات وخطوط اشتغال الآليات الأممية لحقوق الإنسان لمواكبة تطورات ومستجدات نظام ومنهجيات عمل هذه الآليات؛

§ اعداد دليل مرجعي خاص بالبرلمانين والإدارة البرلمانية بهم دور البرلمان في تتبع أعمال توصيات هيئات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان؛

§ تعزيز قدرات البرلمانين والأطر الإدارية عبر تكوينات متخصصة ومنظمة في مختلف قضايا ومواضيع حقوق الإنسان. خامسا: على مستوى الانفتاح والتواصل

البرلماني المدني

§ تقوية آليات التنسيق والتواصل والانفتاح على المواطنين والمواطنات وجمعيات المجتمع المدني ومختلف الفاعلين في مجال حقوق الإنسان؛

§ مأسسة التعاون بين البرلمان والمجتمع المدني على مستوى تتبع أعمال توصيات الهيئات الأممية لحقوق الإنسان؛

§ تمكين اللجان البرلمانية بمجلسي البرلمان بمصاحبة الاستماع إلى جمعيات المجتمع المدني والمواطنات والمواطنين في المواضيع والقضايا قيد الدراسة والمرتبطة بالحقوق والحريات؛

§ تخويل اللجان الدائمة بمجلسي البرلمان إمكانية استقبال آراء واقتراحات المجتمع المدني ولا سيما تلك المتعلقة بالقضايا والمواضيع ذات الصلة بحقوق الإنسان.

الدولية في مجال حقوق الإنسان؛

§ تعزيز وتطوير العلاقات والروابط التفاعلية بين مجلسي البرلمان والمنظومة الأممية لحقوق الإنسان بما في ذلك استقبال أصحاب الولايات والخبراء الأميين، والمشاركة في الأعمال التحضيرية لإعداد المعايير الدولية في مجال حقوق الإنسان، وكذا المساهمة في تفسير أحكام بعض مواد المعاهدات أو ما يسمى بـ«التعليقات العامة»؛

§ إشراك البرلمانين في مسار إعداد التقارير الدورية وتقوية حضورهم

في جميع مراحل دراسة مشاريع ومقرحات القوانين، وكذا مشروع قانون المالية مناقشة وتعديلا وتوصيئا؛

§ التنصيص في النظامين الداخليين لمجلسي البرلمان على مقتضيات تتيج تخصيص اجتماعات بشأن توصيات هيئات المعاهدات تتعبا وإعمالا ومراقبة، مع التثوية بمقتضيات المادة 90 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين التي أعطت تصورا جديدا عن مقاربة المجلس لحقوق الإنسان، وهي مقتضيات تطرح مهام واضحة، والتزام صريح وجب العمل على



الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان

Le Médiateur pour la Démocratie et les Droits de l'Homme

تفعيله وأجرأته وتنفيذه؛

§ التنصيص في النظامين الداخليين لمجلسي البرلمان على إمكانية اللجان البرلمانية الدائمة، استدعاء الخبراء والجمعيات والمواطنين والمواطنات للاستماع إليهم حول موضوع رقابي أو تشريعي أو تقييمي بهم الحقوق والحريات الأساسية؛

§ إعمال المقاربة الحقوقية في مسار تقييم السياسات العمومية ولا سيما في مجال تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

ثانيا: على مستوى تعزيز الفعل الدولي للبرلمان في علاقة بنظام الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

§ توسيع دور البرلمان في مسطرة إقرار المعاهدات ذات الصلة بحقوق الإنسان ومتابعة كل مراحل تنفيذها، ولا سيما على مستوى تخصيص حيز زمني لمناقشة المواضيع والقضايا الحقوقية التي تنطوي عليها؛

§ الحرص على إشراك البرلمانين في مسار إعداد مشاريع الاتفاقيات والقرارات

قدم الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان توصياته بشأن تعزيز دور البرلمان للنهوض بالحقوق والحريات، لرئيسي مجلسي البرلمان ورؤساء الفرق والمجموعات النيابية ولرئيسي لجنتي العدل والتشريع وحقوق الإنسان بكل من مجلس النواب والمستشارين، يوم الخميس 2 فبراير 2023.

وسبق الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان أن نظم، بتعاون مع «فريق الاتحاد المغربي للشغل» وبشراكة مع «صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية»، لقاء تفاعليا مشتركا حول «دور البرلمان في مراقبة ومتابعة أعمال التوصيات الصادرة عن آليات الأمم المتحدة»، يوم الأربعاء 4 يناير 2023، بقاعة الندوات بمجلس المستشارين.

وبعد نقاش مستفيض شارك فيه برلمانيون وأطر إدارية ونخبة جامعية وفعاليات حقوقية، خلص اللقاء إلى مجموعات من الاقتراحات والخلاصات، حيث عهدت للجنة تتبع اشتغال اللقاء مهمة بلورتها في صيغة توصيات من أجل تعزيز دور البرلمان لمراقبة ومتابعة أعمال التوصيات الأممية ذات الصلة بالحقوق والحريات، حيث تم التأكيد على العديد من المقترحات والتوصيات الكفيلة بتعزيز دور البرلمان في مراقبة وإعمال التوصيات الصادرة عن الآليات الأممية، يمكن تحديدها وتصنيفها على الأقل في المستويات التالية:

أولا: على مستوى الإجراءات والتدابير التنظيمية لمجلسي البرلمان

§ ضرورة التجديد والابتكار على مستوى هياكل وأجهزة مجلسي البرلمان بما يساعد على تحقيق كفاءة وفعالية العمل البرلماني في مجال حقوق الإنسان عموما، ولا سيما مراقبة ومتابعة أعمال توصيات هيئات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان؛

§ تكثيف العمل البرلماني مع متطلبات تنمية وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وجعلها أولوية في إطار مراجعة النظامين الداخليين لمجلسي البرلمان في إطار من التكامل والتنسيق والملاءمة؛

§ إحداث لجنة برلمانية دائمة خاصة بحقوق الإنسان على مستوى مجلسي البرلمان تعنى بصفة حصرية بالقضايا والمواضيع المتصلة بالحقوق والحريات الأساسية وفقا لتوصيات الاتحاد البرلماني الدولي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ذات الصلة.

§ تعزيز دور البرلمان في إعمال المقاربة الحقوقية ومعايير حقوق الإنسان

مسؤولون في التدبير لا علم لهم بما يجري..

جماعة الدار البيضاء يتناول عليها الأشباح؟!



العربي رياض

في بداية الأسبوع الجاري التامت لجنة الشؤون الثقافية والرياضية والاجتماعية لمجلس مدينة الدار البيضاء إعدادا لدورة فبراير، التي ستعقد يوم7 من ذات الشهر، ومن بين النقاط التي عرضت في هذا الاجتماع تلك المتعلقة بالمنح المالية التي خصصت للجمعيات الوطنية والأخرى المؤثرة للعاصمة الاقتصادية، وتفاعلا مع الاستياء الذي عبر عنه عدد من الجمعيات عقب توصلها بخبر إقصائها من هذا الحق رغم استجابتها للشروط التي طالب بها مجلس المدينة، وهو الاستياء الذي عبرت عنه هذه الجمعيات إما عبر رسائل أو من خلال وسائل الإعلام، تدخل مروان راشدي عن المعارضة داخل المجلس وطالب بالحضر الذي دون خلال الاجتماع السابق لهذه اللجنة لإعادة الإطلاع عليه، حيث تم تدوين المعايير المتخذة في هذا الباب كما تم فرز الجمعيات التي تستحق الدعم من المجلس بإجماع هذه اللجنة ، والتي كان عددها يفوق 200 جمعية، قبل أن ينزل عدد المستحقين من الجمعيات إلى أقل من ذلك، معبرا عن استغرابه من هذا الإجراء الفجائي الذي يضرب في العمق مصادقية مؤسسة المجلس وقراراته، ذات الموقف ذهب إليه جل أعضاء اللجنة الذين تساءلوا كيف انهم يقررون أشياء ويكتشفون في ما بعد عكس ما قرروا ؟ هنا سيأتي الجواب صادما للجميع، فثائب رئيسة الجماعة المفوض له تدبير الشؤون الثقافية والرياضية، سيرد بأنه بدوره لا علم له وإن لا مسؤولية له في لوائح الجمعيات التي تم إرسالها إلى القابض البلدي لتحصل على الدعم، فقط طلب منه التوقيع على عجل وهو نقد ما طلب منه دون أن يتم إطلاعه على اللوائح، وبأنه متفاجئ شأته شأنه شأن الجميع، هنا استغرب الحاضرون وانطلقت أسئلتهم بشكل تلقائي، كما أكدوا أن هذا الأمر لن يمر دون رد فعل منهم مهملين المديرين لتبيان ما يدور.

الصدمة لم تتوقف هاهنا كما اعتقد المجتمعون، فخلال فتحهم ملف الجمعيات الاجتماعية للنظر في من تستحق الدعم، وتلك التي لا تستجيب للمعايير، التي وضعتها الجماعة، ستظهر طامة كبرى إذ بمجرد النظر في الأرقام المالية التي ستوزع على هذه الأخيرة ، سيظهر رقم 120 مليون سنتيم مخصصا لتنسيقية تهم جمعيات الموظفين، المشكل ليس في الرقم، المشكل أن ثاقبة رئيسة المجلس المفوض لها قطاع الشؤون الاجتماعية، أي المسؤولة الأولى عن التعاطي مع ملفات الجمعيات، ستطالب بتجليل هذه النقطة، ولما باغتتها أسئلة الحاضرين عن سبب قرارها ستعترف بأنها لا تعلم من قررها المبلغ ومن وضعه وبأنها بدورها لا تعلم من يتدخل عوضا عنها في أمور تحت مسؤوليتها . للتذكير فإن المفوض له قطاع الرياضة والثقافة والمفوض لها قطاع الشؤون الاجتماعية، هما عضوان في المكتب المدير لمجلس المدينة، وهما نحن نرى بأنهم يفاخرون بقرارات مثلهم مثل الجميع، وهو ما يطرح علامة استفهام حول الحكامة في تدبير شؤون المدينة؟ !

في الإعلان المشترك الذي صدر عقب أشغال الدورة الـ 12 للاجتماع رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا

إسبانيا تجدد موقفها المساند للحكم الذاتي وتنوه بدينامية الانفتاح

والتقدم والحداثة التي يشهدها المغرب تحت قيادة جلالة الملك

التزام مشترك باستدامة العلاقات الممتازة بين البلدين وبإنعاش التبادلات التجارية والاستثمارات



اختتمت، ظهر الخميس بالرباط، أشغال الدورة الثانية عشرة للاجتماع رفيع المستوى المغربي-الإسباني، والتي ترأسها رئيس الحكومة عزيز أخنوش، ونظيره الإسباني بيدرو سانشيز.

وفي كلمة بالمناسبة، قال أخنوش إن المشاركة الوازنة للوفد الإسباني في هذه الدورة «تعبير صريح على مدى قوة أواصر الصداقة والتعاون التي تجمع المغرب وإسبانيا، وتجسيد للإرادة القوية والالتزام الراسخ لدى البلدين للعمل سويا من أجل «شراكة متميزة، متجهة بثبات نحو المستقبل».

وبعدما أشار إلى أن الغاية من هذه الدورة، كما الدورات السابقة، هي إرساء دعامة استراتيجية لبناء علاقة متكافئة أساسها الإرادة والحرص المشترك على إدارة الواقع وتبديد وبناء المستقبل، أوضح رئيس الحكومة أنه تم خلال الاجتماع التطرق إلى سبل تطوير العلاقات وتنمية التعاون بين الجانبين في مجال الطاقة والتنقل وغيرها من القطاعات ذات الأولوية بالنسبة للبلدين. وأضاف أن هذا اللقاء أعطى للبلدين فرصة لتقييم العلاقات الثنائية وتحديد أولويات التعاون خلال السنوات المقبلة، كما مهد لمرحلة جديدة جوهرها التركيز على القضايا ذات الاهتمام المشترك. من جهته، أكد سانشيز أن هذا الاجتماع رفيع المستوى يأتي ليرسخ المرحلة الجديدة من العلاقات الثنائية التي دشنها البلدان في 7 أبريل المنصرم بالزيارة التي قام بها إلى المغرب، بدعوة من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، مؤكدا أن هذه المرحلة ستكون حافلة بالنجاحات والازدهار المشترك.

كما أعرب رئيس الحكومة الإسبانية عن اقتناعه بأن هذا التقارب سيعود بالنفع على البلدين والشعبين، منوها بنجاح هذه الدورة كما يعكس ذلك عدد الاتفاقيات الموقعة والإجراءات المتفق عليها.

الاجتماع رفيع المستوى المغربي-الإسباني، الذي انعقد تحت شعار «شراكة متميزة، متجهة بثبات نحو المستقبل»، بمشاركة وفد إسباني هام إلى جانب عدد من أعضاء الحكومة المغربية، تميز على الخصوص، باعتقاد الإعلان المشترك لهذه الدورة، وتوقيع نحو عشرين اتفاقية بين البلدين تهم عددا من مجالات التعاون.

التزامهما بمواصلة المضي قدما بطريقة منمطة مع التطبيع الكامل لحركة الأشخاص والبضائع، بما في ذلك المقترضات الملائمة للمراقبة الجمركية ومراقبة الأشخاص على الصعيدين البري والبحري. كما يأخذ الطرفان بعين الاعتبار خلاصات الاختبار النموذجي الذي تم القيام به في 27 يناير الماضي. ويواصلان هذه السلسلة من الاختبارات وفقا للجدول الزمني المتفق عليه للتغلب على كل عراقيل محتملة. ويلتزم البلدان بمواصلة تبادل الخبرات والممارسات الفضلى في مجال سياسات السلامة الطرقية، وتنظيم اجتماع سنوي حول السلامة الطرقية بالتناوب في كل بلد.

من جهة أخرى، اتفق الطرفان على تعميق التعاون في المجال الفلاحي من خلال إضفاء الطابع الرسمي على التعاون التقني الثنائي في مختلف المجالات بما في ذلك التبادل في ميدان التعليم والتكوين المهني والاستشارة الفلاحية والنهوض بالاستثمار الفلاحي وتقاسم التجارب في مجال الأمن الصحي والصحة النباتية ، والبحث في مجال الاقتصاد في الماء، وتوسيع التعاون اللامركزي، وتطوير التعاون الثنائي المغرب – إسبانيا لفائدة البلدان الإفريقية.

كما اتفقت إسبانيا والمغرب على ضرورة مواصلة النهوض بالمبادرات الثنائية ومتعددة الأطراف في مجال العلوم والابتكار. وأخطط الطرفان علما بالحصيلة الإيجابية للتعاون الثنائي في المجال السياحي، والذي يندرج في سياق تتبع تنفيذ توصيات الاجتماع رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا، واتفقا على الاستفادة من الإنجازات التي تحققت ومواصلة ديناميكية التطور في ميدان السياحة.

كما اتفق الطرفان على مواصلة التعاون في مجال التنمية من خلال تجديد القطاعات وتنويع آليات التعاون الإسباني، وذلك في إطار النموذج التنموي الجديد للمملكة المغربية.

المغرب وإسبانيا اللذان يتقاسمان إرثا ثقافيا

فريدا مدعوان إلى تطوير «رصيد إنساني»

أشار الإعلان المشترك إلى أن المغرب وإسبانيا، البلدان اللذان يتقاسمان إرثا ثقافيا وإنسانيا فريدا، مدعوان إلى تطوير «رصيد إنساني» جديد بهدف بلوغ شراكة شاملة في خدمة الجميع. وأبرز الإعلان المشترك أن جاليات المهاجرين المقيمين على التوالي، في البلدين، تساهم بدورها في تعزيز التفاهم المشترك للمجتمعين. وإدراكا منهما لل دور الأساسي للتعليم والثقافة والرياضة في التقريب بين الشعوب، اتفقت إسبانيا والمغرب على وضع مبادلاتهما في هذه المجالات في صلب علاقات التعاون القائمة بينهما.

وأشار الإعلان المشترك إلى أن الطرفين يلتزمان، في ما يخص مجال التعليم، بالعمل على تشجيع تبادل الوثائق المتعلقة بالبرامج المدرسية الجاري بها العمل، بهدف تسهيل التصديق والإعتراف بالتعليم والشهادات المسلمة للتلاميذ، مضيفا أن البلدين سيعززان تعاونهما من أجل تشجيع تنقل الطلبة.

وفي هذا السياق، يلتزم الطرف الإسباني بدراسة التدابير الكفيلة بتبسيط المساطر الإدارية للطلبة المغاربة في إسبانيا، فيما يتخذ الطرفان الإجراءات الضرورية لتحفيز الجامعات الإسبانية العمومية والخاصة على فتح فروع لها في المغرب، الذي يشهد توجها قويا نحو التعليم الدولي وحيث تستقبل الجامعات المغربية أكثر من 20 ألف طالب إفريقي يستفيد أزيد من 11 ألف منهم من منح للدراسة. كما أشاد الطرفان بالتوقيع على مذكرة تفاهم تتعلق بالتعاون الجامعي وكذا بالمباحثات الجارية من أجل تسهيل اللجوء المتبادل للطالب الجامعيين الجدد لكل من الطرفين الموقعين، مؤكداين التزامهما بالنهوض بتعاونهما في المجال الرياضي، وخصوصا في مجال رياضة القرب، والإماج عن طريق الرياضة، والرياضة من مستوى عال. من جهة أخرى، أشاد الطرفان بالمستوى الممتاز للتعاون القائم بينهما في ما يتعلق بتنفيذ برنامج تدريس اللغة العربية والثقافة المغربية في إسبانيا، وأعربا عن التزامهما بتقويته من خلال تمكينه من الوسائل البشرية والمادية الضرورية.

وفي هذا الإطار، يضيف الإعلان المشترك، اتفق الطرفان على ضرورة اعتماد اتفاق يتعلق بشكل حصري بهذا البرنامج، وبشكل أساسا لتطويره وأيضا الحفاظ على استدامته.

وبعد أن أعرب الطرفان عن ارتياحهما للمبادلات التي جرت خلال اللقاء الأخير للاجتماع من مستوى عال في مجال التعاون الثقافي، دعيا لانتعاش الدورة السابعة للجنة المشتركة للثقافة والتعليم والتي تم إحداثها بموجب الاتفاق الثقافي بين حكومتي البلدين الموقع في الرباط بتاريخ 14 أكتوبر 1980، والتي لم تنعقد منذ 2003.

وبعد أن سجل البلدان الدينامية التي تشهدها اللغة الإسبانية بالمغرب، أعربا عن التزامهما بتقوية تعلم اللغة الإسبانية في المدارس والإعداديات والثانويات المغربية، ودعوا إلى بلورة مبادرات مشتركة من أجل المواكبة الفعالة لإحداث تخصصات مزدوجة اللغة داخل النظام التعليمي المغربي في مختلف مستوياته الابتدائي والثانوي والعالي، تطبيقا لمقتضيات مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بهذا الخصوص، وكذلك إلى وضع برنامج للتكوين في اللغة الإسبانية كلفة تدريس لفائدة الأساتذة المغاربة.

ومن جهة أخرى، اتفق الطرفان على زيادة التعاون في مجالات الإعلام والاتصال المؤسساتي، خاصة بفضل صياغة مذكرة تفاهم. كما اتفقا على البدء في تحديث اتفاقيات الإنتاج السينمائي المشترك الموقعة في عام 1998 ، وصياغة اتفاقية للإنتاج المشترك السمعي البصري التي من شأنها أن تعكس توقعات كلا الطرفين.

كما أعرب الطرفان، يشير الإعلان المشترك، عن اهتمامهما بالتعاون من أجل ضمان احترام حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في جميع المجالات من خلال فتح قنوات التواصل بين الهيئات المختصة بهما وتبادل الخبرات والمعلومات ولاسيما تلك المتعلقة بتأثير التكنولوجيا الجديدة، مضيفا أن الطرف المغربي عبر عن اهتمامه بإبرام اتفاق تمثيل متبادل بين مكتب حقوق المؤلف المغربي ونظيره الإسباني.

وأشاد البلدان بتنظيم المملكة المغربية، في نونبر 2022 بفاس، للمنتدى العالمي التاسع لتحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة، الذي شكل لحظة قوية لتسليط الضوء على كونه هذه القيم.



المغرب وإسبانيا عازمان على توطيد تعاونهما

في مجال محاربة الإرهاب

أعرب المغرب وإسبانيا عن عزمهما على توطيد تعاونهما في مجال محاربة الإرهاب، ميرزين أنهما سيواصلان العمل المشترك وفي إطار الأمم المتحدة من أجل تطوير الجهود الدولية في مجال محاربة الإرهاب وتمويله.

وذكر الإعلان المشترك أن الطرفين شجدا على التزامهما الخاص بمحاربة الإرهاب الدولي، وهو الأمر الرئيسي للأمن والاستقرار بالمنطقة الأورو متوسطية وعلى الصعيد العالمي.

وبعدما أعربا عن ارتياحهما للنتائج التي تم تحقيقها في مجال محاربة الإرهاب، عبر المغرب وإسبانيا عن إدانتهم الشديدة للأعمال الإرهابية، سواء كانت داخل أو خارج أراضيها، وكذا لجميع أشكال العنف التي تهدد حقوق وحريات المواطنين. كما جدد الطرفان التعبير عن التزامهما من أجل السلام والاستقرار، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، ولاسيما في إطار الأمم المتحدة.

التزام مشترك بإنعاش التبادلات التجارية

والاستثمارات بين البلدين في إطار شراكة رابح-رابح

أعرب المغرب وإسبانيا عن التزامهما بإنعاش التبادلات التجارية والاستثمارات، من أجل تنفيذ مشاريع تنموية مشتركة في إطار شراكة رابح-رابح، حسب ما جاء في الإعلان المشترك.

وذكر الإعلان المشترك أن البلدين يلتزمان بإنعاش التبادلات التجارية والاستثمارات، من أجل تنفيذ مشاريع تنموية مشتركة في إطار شراكة رابح-رابح، مستفيدين في ذلك من الميثاق الجديد للاستثمار الذي اعتمدته المغرب حديثا، والذي يتلاءم مع التحولات المؤسساتية، والاقتصادية، والاجتماعية والسياسية، والرأسي إلى جعل المملكة وجهة استثمارية دولية، من خلال توفير فرص حقيقية في القطاعات الاستراتيجية.

وأشار المصدر ذاته إلى أنه، وبهدف الاستفادة من العلاقات الاقتصادية والتجارية المتميزة القائمة بين المغرب وإسبانيا، وتنشيط التجارة والاستثمارات الثنائية التي بلغت مستويات غير مسبوقة، فقد تم الاتفاق على تجديد البروتوكول المالي القائم من خلال مضاعفة الموارد المتوفرة لتبلغ ما مجموعه 800 مليون أورو.

وبحسب المصدر ذاته، سيتم استخدام الآليات المالية القابلة للاسترداد وغير القابلة للاسترداد من أجل دعم المشاريع ذات الأولوية التي يتعين تطويرها من طرف الحكومة المغربية، ولاسيما في ميادين البنيات التحتية والطاقات المتجددة والماء والتطوير وتجهيزات التعليم والصحة والقطاعات الإنتاجية.

كما أكد الطرفان على أهمية التعاون في المشاريع المنفذة بهدف ضمان اقتصاد خال من الكربون ، والذي يوفر إمكانات كبرى للمستثمرين.

وأتفق الطرفان، أيضا، على الحاجة إلى تطوير الربط بشكل أكبر (البنيات التحتية.. إلخ) وتسهيل التنقل بين البلدين، مشيدين في هذا الإطار بالتوقيع على مذكرة تفاهم في مجال البنيات التحتية للنقل تروم تعزيز التعاون القطاعي.

كما اتفق الطرفان على الحاجة إلى تطوير الربط بشكل أكبر، وتسهيل التنقل بين البلدين، رححين بتعاونهما الممتاز في مجال الماء، وجددا التأكيد على اهتمامهما بتعزيزه بشكل أفضل، خاصة في مجال تحلية المياه والتدبير المنمذج للموارد المائية وإعادة استخدام المياه العادمة. ووعيا من البلدين بضرورة استجابة لحالة الطوارئ المناخية الحالية والآثار الكارثية لصف عام 2022، يضيف الإعلان المشترك، فإنهما يجددان التأكيد على التزامهما باتفاق باريس، مؤكداين في الوقت ذاته على أهمية تشجيع التعاون في مجال حلول التكيف مع التغيرات المناخية والنهوض بالتدابير الناجعة للوقاية، والتوقع والتكيف لتعزيز زيادة القدرة على الصمود في وجه الجفاف.

وبحسب المصدر ذاته، يعتمد البلدان، في هذا السياق، على الفضاءات التي تم إنشاؤها سابقا مع التحالف الدولي لتعزيز الصمود ضد الجفاف بهدف تسريع وتيرة استجابة عالمية أكثر تنسيقا وتعاونا ومبادرة SOFF الخاصة بالمنظمة العالمية للأرصاد الجوية من أجل وضع أنظمة للإنذار المبكر.

من جهة، أعرب البلدان عن التزامهما بتعميق التعاون في مجال الوقاية المدنية، والذي يتوفر على إمكانات كبيرة لتنفيذ الإجراءات المشتركة، سيما في مجال الوقاية من المخاطر، وتكوين الموارد البشرية وتبادل المعارف والتجارب.

وبالنظر للدروس المستخلصة من جائحة كوفيد-19، فإن إسبانيا والمغرب يلتزمان بتبديد عصري لمراقبة الحدود، كما يجددان

وأكد البلدان على أهمية تعزيز التعاون بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط مجيدين التأكيد على التزامهما بمواصلة بناء فضاء مشترك للسلام والازدهار والاندماج.

كما رحب المغرب وإسبانيا بتعاونهما في إطار الحوار في غرب البحر الأبيض المتوسط «5+5»، وجددا التزامهما تجاه أشغال مجموعة التعاون للشركاء المتوسطيين في منظفة الأمن والتعاون في أوروبا، التي تجمع 63 بلدا من ثلاث قارات حول تصور شامل للأمن.

المغرب وإسبانيا متمسكان بالحفاظ على العلاقة

بين المغرب والاتحاد الأوروبي وتعزيزها

أكد المغرب وإسبانيا على تمسكهما بالحفاظ على العلاقة بين المغرب والاتحاد الأوروبي وتعزيزها.

وذكر الإعلان المشترك أن البلدين أعربا أيضا عن إرادتهما في زيادة تطوير الوضع المتقدم للمغرب لدى الاتحاد الأوروبي، حيث يعد مجلس الشراكة المقبل مناسبة هامة في هذا الصدد.

كما توجه أخرى، سجل المغرب وإسبانيا أنهما يتعاونان بشكل نشيط من أجل النهوض بالمبادرات الكبرى للبرنامج الاقتصادي والاستثمارات لفائدة الجوار الجنوبي للاتحاد الأوروبي، ولاسيما في مجال التمويل المشترك للاستثمارات المبرمجة من طرف صندوق الاستثمار الاستراتيجي بالمغرب بهدف مواكبة وتسريع الانتقال الأخضر وتطوير أنظمة الحماية الاجتماعية للمجموعات الأكثر هشاشة ومساهمة المغرب في برنامج البحث أفاق أوروبا وتمويل بنياته التحتية الرقمية، وتطوير الطاقات المتجددة، والمبادرة المغربية «الجيل الأخضر»، وتنمية المناطق القروية.

وفي هذا الإطار، رحب البلدان بتوقيع مذكرة تفاهم «الشراكة الخضراء» التي تهدف إلى تعزيز التعاون في مجال الطاقة ومكافحة التغيرات المناخية وحماية البيئة وتشجيع «الاقتصاد الأخضر». كما تواصل إسبانيا والمغرب العمل في إطار التعاون الوثيق من أجل تطوير التعاون بين مجلس أوروبا والمغرب بهدف التقريب بين المعايير المغربية والمعايير الأوروبية في جميع الميادين.

من جهة أخرى، أكد المغرب على الأهمية التي يوليها للرئاسة الإسبانية لمجلس الاتحاد الأوروبي خلال النصف الثاني من السنة الجارية 2023، ولا سيما لتعميق علاقات المغرب المنمخية مع الاتحاد الأوروبي ولتعزيز العلاقات الأورو- متوسطية، والأوروبية العربية، والأوروبية الإفريقية.

إسبانيا تحرب بالتعاون العملي الفعال مع المغرب

في مجال الهجرة الدائرية والنظامية

رحبت إسبانيا بالتعاون العملي الفعال الذي يربطها بالمغرب في مجال الهجرة الدائرية والنظامية، والذي تحول لنموذج على المستوى الدولي.

وذكر الإعلان المشترك أن البلدين اتفقا بذلك على تكثيف تعاونهما في مجال محاربة الهجرة غير الشرعية، ومراقبة الحدود ومكافحة الشبكات وإعادة قبول الأشخاص في وضع غير قانوني.

وبعدما أشارا إلى أن محاربة الشبكات الإجرامية للهجرة غير القانونية يتطلب أيضا التذكير بالمسؤولية المنوطة بدول الجوار وبلدان المنشأ، والاتحاد الأوروبي من أجل التصدي لهذه الظاهرة، اعترف البلدان بالمساهمات الإيجابية المتعددة التي تقدمها مجتمعات المهاجرين إلى كل من البلدان المضيفة وبلدانهم الأصلية على حد سواء، ويلتزمان بشكل كامل بمكافحة كل أشكال العنصرية، وكرامية الأجانب وأي تمييز أحر ضد السكان المهاجرين.

وجددت الحكومتان، اللتان تبرزان أهمية الجهود المبذولة في مجال الهجرة، ولاسيما في إطار ميثاق مراكش ومسلسل الرباط ارتباطهما المشترك بحركة دينامية تسمح بالمرور السلس والمنظم للأشخاص، وأبرز الإعلان المشترك أن البلدين عبرا عن ارتياحهما لتعاونهما وتنسيقهما خلال «عملية عبور اللذين/مرحبا». بعد الجائحة سنة 2022، موضحا أن هذه العملية المشتركة مكنت من تسهيل تنقل نحو ثلاثة ملايين مسافر و700 ألف عربة، وهو ما يجعل منه أحد أكبر برامج تدبير تنقل الأشخاص في العالم.

كما جدد الطرفان التعبير عن التزامهما من أجل السلام والاستقرار، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، ولاسيما في إطار الأمم المتحدة.

الاتحاد الاشتراكي وكالات

إسبانيا تجدد موقفها الذي يعتبر المبادرة

المغربية للحكم الذاتي الأساس الأكثر جدية

وواقعية وصديقة لحل هذا النزاع

أكد الإعلان المشترك الذي صدر عقب أشغال الدورة الـ 12 للاجتماع رفيع المستوى المغرب إسبانيا المنعقد يوم الخميس بالرباط أن إسبانيا تجدد موقفها بخصوص قضية الصحراء، والذي ورد في الإعلان المشترك بتاريخ 7 أبريل 2022، عقب اللقاء بين صاحب الجلالة الملك محمد السادس ورئيس الحكومة الإسبانية السيد بيدرو سانشيز.

وفي هذا الإعلان المشترك ل 7 أبريل الماضي أن إسبانيا تعتبر أن المبادرة المغربية للحكم الذاتي التي قدمها المغرب سنة 2007 هي الأساس الأكثر جدية وواقعية وصديقة لحل النزاع حول الصحراء، كما أن إسبانيا اعترفت في الإعلان المشترك ل 7 أبريل 2022، بأهمية قضية الصحراء بالنسبة للمغرب، وبالجهود الجادة وذات المصداقية للمغرب في إطار الأمم المتحدة لإيجاد حل متوافق بشأنه.

التزام باستدامة العلاقات الممتازة

التي جمعت البلدين على الدوام

أعرب المغرب وإسبانيا، عن التزامهما باستدامة العلاقات الممتازة التي جمعتهما على الدوام، كما جدد التأكيد على رغبتهما في إرثائها باستمرار.

وفي هذا السياق، ترحب إسبانيا والمغرب بتعاونهما في إطار معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون والحوار السياسي المعزز المننقة عن البيان المشترك الصادر في 7 أبريل 2022، القائمة على مبادئ الشفافية والحوار الدائم، والاحترام المتبادل، وتنفيذ الالتزامات والاتفاقيات الموقعة من قبل الجانبين، والتي تم التطرق فيها إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك، بروح من الثقة، بعيدا عن الأعمال الاحيادية أو الأمر الواقع.

وبحسب الإعلان المشترك ، أشار الطرفان إلى أن هذا الاجتماع شكل فرصة لاستعراض أهداف خارطة الطريق والنتائج المرضية التي تم تحقيقها من جهة، ومن جهة أخرى، لتجديد عزم البلدين على العمل، بشكل مشترك، من أجل مواصلة هذه الدينامية الجديدة، الضرورية لرفاهية البلدين وازدهار المنطقة بأسرها.

وأضاف هذا المصدر، رحب الجانبان بالعمل المنجز من قبل كافة فرق العمل، مجتمعة ووظيفية، ولاسيما الجهود المبذولة والانتخراط المعبر عنه من كلا الجانبين، بهدف تحقيق الأهداف المحددة في خارطة الطريق المذكورة، الداعية إلى مواصلة المناقشات في إطار هذه الفرق. وأشارت الحكومتان بأشغال اللجنة المكلفة بتنزيل الإعلان المشترك الذي تم توقيعه في 7 أبريل 2022، والتي تم التخصيص عليها في الفقرة 16 من الإعلان والتي يترأسها وزير الشؤون الخارجية ، ويشجعان استمراريتها.

وإضافة الإعلان المشترك أن البلدان رحبا بتوقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بمناسبة هذا الاجتماع الرفيع المستوى. كما جدد المغرب وإسبانيا التزامهما بحماية وضمان حقوق الإنسان، كقاعدة لا محيد عنها للتعايش الديمقراطي وسيادة القانون والحكامة الجيدة، ويتفقان على تعزيز تعاونهما في هذا المجال خلال المرحلة الجديدة من العلاقات الثنائية.

تنويه إسباني بدينامية الانفتاح والتقدم

والحداثة التي يشهدها المغرب تحت القيادة

المستنيرة لجلالة الملك

نوّهت إسبانيا بدينامية الانفتاح والتقدم والحداثة التي يشهدها المغرب، في ظل القيادة المستنيرة والفاعلة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وذكر الإعلان المشترك، أن هذه الدينامية تتميز، بالخصوص، بالنموذج التنموي الجديد، والجهوية المتقدمة، والاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، والورث الجديد للضمان الاجتماعي. علاوة على ذلك، اعتبرت إسبانيا المغرب فاعلا على المستويين الإقليمي والدولي، يحظى بالمصداقية والصوت المسموع، والذي يضطلع بدور حاسم من أجل الاستقرار والسلام والتنمية في المنطقة المتوسطية، وفي الأطلسي، وفي منطقة الساحل والصحراء، وفي إفريقيا.

من جانبته، نوّه المغرب بالإشعاع الدولي متعدد الأبعاد لإسبانيا، وبإسهاماتها المتعددة من أجل الاستقرار والسلام والتنمية المستدامة على الصعيدين الإقليمي والدولي. وضمن الفضاء الأورو- متوسطي، أكد الجانبان على الدور المركزي للاتحاد من أجل البحر الأبيض المتوسط باعتباره المنظمة الوحيدة التي تضم كافة بلدان المنطقة على قدم المساواة، والتي تهدف إلى النهوض بكافة أوجه مسلسل برشلونة بشكل منسجم، بالاعتماد على بنيتها التنظيمية، وعلى ميزانية متنامية.

وفي هذا الصدد، دعت إسبانيا والمغرب كافة بلدان المنطقة إلى المساهمة بشكل فعال في المسلسل الأورو- متوسطي، بما في ذلك من خلال مساهماتها في ميزانية الاتحاد من أجل البحر الأبيض المتوسط كما أبرز البلدان أنهما يواصلان العمل في إطار التعاون الوثيق من أجل تطوير التعاون بين مجلس أوروبا والمغرب بهدف التقريب بين المعايير المغربية والمعايير الأوروبية في جميع الميادين.

من جهة أخرى، جددت إسبانيا دعمها الكامل ومساندتها الفعالة للبرنامج الوطني للمغرب مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، والذي يعتبر نجاحا وفضحا للمغرب كرائد في مجال التعاون مع المنظمة، من خلال الانخراط في ألياتها القانونية والمشاركة في لجائها ، وعبر دعم السياسات الاقتصادية الوطنية التي تشجع

أبرز المحطات التي شهدتها العلاقات الإسبانية المغربية، وبعض الدول الناطقة بالإسبانية، سنة 2022



الأستاذة الباحثة: سلمى متوكل (*)

نستعرض في هذا المقال عدداً من الأحداث المتميزة المرتبطة بالعلاقات المغربية الإسبانية التي شهدتها السنة المنصرمة. ونلقي نظرة على أبرز محطاتها، ونستقصي مختلف جوانبها ومستوياتها. تميزت السنة المنصرمة، في مستوى الشأن السياسي، بتحقيق مجموعة من الإنجازات، خصوصاً في ما يتعلق بدعم مقترح الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب في مجلس الأمن، التابع للأمم المتحدة سنة 2007، حيث إن ثلة من الدول اعربت عن تأييدها لهذه المبادرة، ومن ضمنها الجارة إسبانيا، وذلك في شهر أبريل من سنة 2022 التي ودعناها حديثاً، وقد اعتُبرت هذه المبادرة مساهمة جادة وواقعية، وذات مضاقية كبيرة، وتحمل مفاتيح حل نهائي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

تجدر الإشارة أيضاً إلى أن المباحثات التي أجراها جلالة الملك محمد السادس مع رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز بعد عشرة أشهر من الأزمة الدبلوماسية، يوم الخميس 7 أبريل 2022، أسفرت عن خارطة طريق البيان المشترك الذي أفضى إلى نتائج إيجابية، عززت أواصر تعاون ثنائي بين بلدين شريكين شراكة استراتيجية، قائم على الشفافية والتواصل الدائم والاحترام المتبادل، وتجسد ذلك في تشكيل فرق عمل في مختلف المجالات لإحراز التقدم المنشود في العديد من القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك. كما أن لقاء ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج مع نظيره الإسباني خوسي مانويل البراريس في مقر السفارة الإسبانية بباريس، بمناسبة انعقاد النسخة الخامسة من منتدى باريس للسلام، أعطى دفعة جديدة للعلاقات بين الرباط ومadrid، خاصة في ما يتعلق بالقضايا السياسية والاقتصادية بعد فتح الحدود بين البلدين. وهنا نستحضر المقولة الشهيرة لجن كينيدي الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية: «الجغرافية جعلت منا جيران، التاريخ جعلنا أصدقاء، لقد جعلنا الاقتصاد شركاء وجعلتنا ضرورة حلفاء»، ونضيف على ذلك بأن الإنسانية تحتم علينا أن نكون إخوة.

على الصعيدين العلمي والأكاديمي كانت سنة 2022 حبلى بالمؤتمرات والندوات والملتقيات الدولية البارزة التي تخص اللغة الإسبانية بالمغرب، كلفة تدريس وبحث وتاريخ مشترك. في بداية السنة الماضية على سبيل المثال، وبالضبط أيام 24-23-26-25 يناير 2022، نظم المؤتمر الدولي الأول عن بُعد الذي يرأسه الدكتور نبيل بلمكي، استاذ التعليم العالي بجامعة مولاي إسماعيل بمكناس حول موضوع «التكنولوجيا، القانون والتعليم» من لدن المدرسة العليا للتكنولوجيا التابعة لجامعة مولاي إسماعيل بمكناس، بتعاون مع الاتحاد العالمي للمثقفين العرب وجامعة بوريس هرينشيتنكو في كييف (أوكرانيا)، الجامعة الوطنية للتربية بالإكوادور (أمريكا اللاتينية)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس، المدرسة العليا للأساتذة بمكناس، كلية العلوم والاقتصادية والاجتماعية بفاس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس، مختبر التراث الثقافي والتنمية بوجدة، ومنتدى الباحثين الشباب. وقد تغيا الساهرون على هذا المؤتمر الإجابة عن سؤال مدى قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة على تغطية بعض مجالات الحياة والتأثير فيها، وإلى أي مدى ساهم التعليم الرقمي أيضا في تطور الإنسان، وتطور مختلف جوانب حياته من خلال مائة وخمسة وثلاثين مداخلة علمية باللغات الأربع: العربية، الفرنسية، الإنجليزية والإسبانية. لأساتذة جامعيين وباحثين ينتمون لعشرين بلدا مشاركا من ضمنهم إسبانيا والإكوادور.

كما كان للمؤتمر الدولي الأول «جسور وخطابات ثقافية بين المغرب وإسبانيا» المنظم بمدينة فاس، بالجامعة الدولية الأورومتوسطية، يومي 18 و19 ماي 2022، بتعاون مع سفارة إسبانيا بالرباط، والمستشارية الثقافية الإسبانية، صدى طيبا، وحظي بمشاركة ثلة من الأساتذة الباحثين الذين يمثلون جامعات إسبانية ومغربية، كجامعة كمبلوتنسي بمدريد، وجامعة بلنسية، وجامعة عين الشق بالدار البيضاء وجامعة ابن زهر بأكادير. وقد انصبت توصياته على وجوب الدفاع عن الانفتاح وإشاعته، باعتباره ثقافة للسلام، وتعزيزا لثقافة الحوار والتعاون بين مختلف المجتمعات والثقافات والحضارات.

ولا ننسى كذلك المؤتمر الدولي الثاني للجمعية المغربية للدراسات الإيبيرية والإيبيروأمركية الذي نظم تحت شعار «المخيل، التراث المشترك والتجارب المتقاطعة»، أيام 26، 27 و28 ماي 2022، وقد خصصنا له مقالا سابقا بجريدة الاتحاد الاشتراكي، إذ حظي بحضور وازن لشخصيات دبلوماسية تمثل الجارة إسبانيا وبعض دول أمريكا اللاتينية كدولتي المكسيك والبيرو، وتخصّصنا بهذا الصدد كذلك الندوة الدولية الخامسة المنظمة تحت عنوان «تمثلات اللغات» التي احتضنتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، بشراكة مع كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية وجامعة محمد الخامس بالرباط، والمدرسة العليا للأساتذة بالرباط وجامعة بباريس 8 وجامعة لشبونة بالبرتغال، وجامعة البيداغوجيا بالأرجنتين، وجامعة ساو باولو، وجامعة بارانيا والجامعة الفدرالية لمينيرو بالبرازيل، وذلك أيام 30 و31 ماي 2022، حظيت هذه الندوة بعدة مداخلات باللغة الإسبانية أيضا لأساتذة مغاربة باحثين، التابعين لعدة جامعات مغربية.

كما تم تنظيم المؤتمر الدولي الثالث حول «الشئات، الهوية والتنمية»: مقاربة لواقع الشئات ومساهمة في بناء العهد الجديد» يومي 11-10-نوفمبر 2022 بالكلية المتعددة التخصصات بالناظور، بشراكة مع مجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج تحت إشراف كل من الأستاذ حسن عربي والأستاذ عادل الدين الطاهري وآخرين. هذا المؤتمر أخرج ضمن مشروع علمي بدأ سنة 2017، يتأسس على تنظيم مؤتمرات دولية داخل المغرب وخارجه، وقد نشر أبحاثا علمية حول واقع الهجرة والمهاجرين، خاصة المغربية منهم.

وجب التذكير أيضا بأن السنة الفارطة شهدت الافتتاح الرسمي لمسلك الدراسات الإسبانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش يومه 23 نوفمبر 2022 بحضور ممثلي المستشارية التربوية لسفارة إسبانيا بالرباط ومعهد «ثيربانتييس» بمراكش والجمعية المغربية للدراسات الإيبيرية والإيبيروأمركية. افتتح هذا المسلك تحقق بعد طول انتظار العشرات من الطلبة المنحدرين من مراكش، أسفي، البوسفية، قلعة السراغنة، شيشاوة... وغيرها من المدن المجاورة للمدينة الحمراء، حيث كانوا يضطرون للاتحاق بكتليات بعيدة، خصوصا بالدار البيضاء أو الرباط أو فاس أو أكادير لدراسة هذه الشعبة.

كم نظم المؤتمر الأكاديمي الدولي الأول من طرف المدرسة العليا للأساتذة بمرتيل يومي 3 و2 جنبر المنصرم، بشراكة مع جامعة عبد الملك السعدي والمركز المغربي للدراسات والأبحاث في الاقتصاد والتنمية المستدامة حول «العلاقات المغربية-الإسبانية: الحاضر والمستقبل»، الذي عرف حضور رئيس الوزراء الإسباني الأسبق خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو، وسفير إسبانيا بالمغرب ريكاردو ديزير هوشتلينتر والسفير السابق للمغرب بالشيلي عبد القادر الشاوي، بالإضافة إلى ثلة من السياسيين البارزين والمفكرين والدبلوماسيين المغاربة والإسبان. كان هذا المؤتمر فرصة سانحة للوقوف على عراقة العلاقات الثقافية والروحية والسياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية بين البلدين، وإسهامه في تحقيق التقارب والتفاهم بين الأجيال والشباب الذين يشكلون عماد المستقبل، من خلال العديد من المداخلات القيمة التي تضمنتها المؤتمر.

كم تم تنظيم «الندوة الدولية حول العلاقات المغربية الإسبانية: رؤى متقاطعة» باللغتين العربية والإسبانية، بمبادرة من مؤسسة «فكر للتنمية والثقافة والعلوم» بشراكة مع جامعة محمد الخامس بالرباط، ووزارة الشباب والثقافة والتواصل و«جمعية جهات المغرب» ومجلس جهة طنجة تطوان الحسيمة يومي 16 و17 نوفمبر 2022، وجاعت هذه الندوة بعد مرحلة المصالحة التي دشنتها الرسالة التي بعثها رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز إلى الملك محمد السادس في مارس 2022. فغالبات هذه الندوة تميزت بخمس جلسات علمية

ومداخلات فكرية ونقاشات ثمّنت المُنحَر والمشارك من طرف أساتذة باحثين ومؤرخين ومسؤولين من المغرب وإسبانيا، من ضمنهم: الأستاذ الجامعي المغربي عبد الواحد أكميز، الأكاديمية الإسبانية ووزيرة الإسكان السابقة في حكومة ثاباتيرو ماريّا أنطونيو تروخيو وغيرهم..

تماشيا مع ما تم ذكره، واحتفاء بالعلاقات الدبلوماسية المغربية –الإسبانية، ومد الجسور الثقافية والفنية بين الماضي والحاضر والمستقبل والارتقاء بالذوق، وتيسير سبل الحوار ونشر ثقافة التسامح بين الشعوب والحضارات، نظم أيضا الملتقى الثقافي الدولي الرابع للصدقة المغربية الإسبانية بمدينة طنجة أيام -25 26 و27-نوفمبر 2022، تحت شعار «نتعابش لنحيا في سلام» من لدن مؤسسة المكي مرسية الدولية للثقافة، بتنسيق مع فرعها بالمغرب، بمشاركة أساتذة جامعيين وكتاب وشعراء وفنانين تشكيليين وخطاطين وموسيقيين من جنسيات مختلفة من المغرب وتونس، السعودية، إسبانيا، هولندا، فرنسا وكندا، وتضمن الملتقى عدة أنشطة متنوعة، تُرجمت في شكل ندوات ثقافية، ومحاضرات فكرية، علاوة على إنشاء معرض فوتوغرافي «طنجة عبر التاريخ»، بالإضافة إلى فقرات موسيقية فلكلورية محلية وإسبانية.

كما أنه، وبناء على مجموعة من المعطيات التي تتعلق بتراجع الإقبال على تعلم اللغة الإسبانية في المؤسسات التعليمية المغربية، والإكراهات التي يواجهها الأساتذة والطلبة، نظمت سفارة إسبانيا في المغرب، بتنسيق مع معهد «ثيربانتييس» بطنوان، ومستشارية التربية والثقافة التابعة للسفارة الإسبانية بالرباط، الملتقى الأول من نوعه مع رؤساء أقسام شعبة اللغة الإسبانية بالجامعات المغربية، وقد ساهمت فيه معاهد «ثيربانتييس» المتواجدة بمدن المملكة المغربية الدار البيضاء، فاس، الرباط، مراكش، الحسيمة وطنجة، إلى جانب أقسام اللغة والأدب الإسباني بالجامعات المغربية، وقسم اللغة الإسبانية بالمدرسة العليا للأساتذة بمراكش، وقسم الترجمة العربية-الفرنسية-الإسبانية بمدرسة الملك فهد العليا للترجمة، والجمعية المغربية للدراسات الإيبيرية والإيبيروأمركية، وذلك يوم الجمعة 25 نوفمبر 2022. وسعى الساهرون على هذا الملتقى إلى تشخيص وضع اللغة الإسبانية في المغرب، لاسيما في التعليم العمومي، وبالضبط في التعليم الثانوي بسلكه، الإعدادي والتأهيلي، وكذلك الجامعي، دون إغفال وضع تدريس هذه اللغة بمعاهد «ثيربانتييس» بالمغرب.

شكل هذا اللقاء أو الملتقى مناسبة لطرح مجموعة من النقاط التي تُورق بال الأساتذة والطلبة، فكان بمثابة تشخيص للمشاكل التي يواجهها أساتذة هذه اللغة في التعليم الثانوي بسلكه الإعدادي والتأهيلي، وكذلك الأساتذة الجامعيين والدكاترة الباحثون وطلبة الدراسات الإسبانية، خصوصا بعد الانخفاض الملحوظ في نسبة الطلبة المسجلين في أقسام الدراسات الإسبانية بالجامعات المغربية، ناهيك عن أساتذة هذه اللغة في الثانوي التأهيلي الذين أصبحت فئة كبيرة منهم فائضة، أو تدرس مواد أخرى...، أما مباراة توظيف أساتذة اللغة الإسبانية بالثانوي الإعدادي أو التأهيلي فلم تخرج للوجود منذ سنة 2012...إلخ. وأخذ سؤال مال العشرات من خريجي هذه الشعبة حيزا من اهتمام المؤتمرين، لاسيما أن الأفق انسد في وجوههم، وصاروا يعدون السنوات التي قضاها في تعلم هذه اللغة سنوات عجافا، بعدما اصطدموا بحاجز البطالة، ولم تمكنهم شواهدهم من ولوج سوق الشغل في المغرب، بالرغم من أن اللغة الإسبانية هي ثاني أكثر لغة انتشارا في العالم، لكن معظم الأسر والعائلات المغربية ترى بأن اللغة الإنجليزية هي لغة العلم والاقتصاد والتطور والمال والتجارة والأعمال التي تفتح آفاقا متنوعة لتقدم الشعوب، ولم تؤثر فيها إيديولوجيات داخلية أو خارجية، لذا تشجع أبناءها على تعلم اللغة الإنجليزية، وفي مقابل ذلك تبقى اللغة الإسبانية حكرّا على من فرضت عليهم، خصوصا التلاميذ المسجلين بشعبة الآداب والعلوم الإنسانية.... ولا ننكر أيضا تراجع تدريس اللغة الإسبانية في مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي بشكل مهول، والوضع الهش والضيابي لأساتذتها الذين يتكئون واقع حالهم، بعدما قضاوا عشرات السنين وهم يدرسون هذه اللغة، قبل أن ينتهي بهم المطاف في السنوات الأخيرة فائضين، أو يؤذون مهاما إدارية بعيدة عن تخصصهم.

أسفر هذا اللقاء عن عدة مخرجات وتوصيات من ضمنها:

- تحديث قاعدة البيانات الخاصة بالدراسات حول إسبانيا والشعوب الناطقة بالإسبانية.

- تخصص منح دراسية لأفضل ملفات الطلبة الحاصلين على باكالوريا مغربية، تخصص لغة

إسبانية.

- إقامة برنامج الدورات الصيفية في المغرب

وفي إسبانيا.

- تشجيع تبادل الباحثين من كلا البلدين.

- تسهيل إجراءات معالجة التأشيرة لطلبة وأساتذة هذه الشعبة.

- الترويج لإصدارات الجامعات.

- العمل على استمرارية الاتفاقيات القائمة، وإنشاء

اتفاقيات مؤسسية جديدة.

- توسيع تواجد مراكز اللغة الإسبانية في المناطق البعيدة عن المراكز الحضرية الكبيرة.

- تبادل الخبراء المغاربة والإسبان في مجالات

العلوم، والاقتصاد، والقانون والعلوم القانونية.

- تكثيف البرامج الدراسية الجامعية مع واقع

متطلبات سوق الشغل المغربي، وغيرها من

الاقتراحات التي إذا تم الاشتغال عليها ستعطي نتائج ملموسة لا محالة.

في الشأن نفسه، وتفعينا للعمل والمجهودات المبذولة في مجال التعاون التربوي بين إسبانيا والمغرب، لا يمكننا إغفال البيان المشترك الذي صدر عن وزيرة التربية والتكوين المهني بالمملكة الإسبانية، ووزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بالمملكة المغربية بمناسبة اجتماعهما في مدريد يوم 24 أكتوبر 2022، الذي أسفر عن صياغة مشتركة لمذكرة تفاهم، تروم إحداث مسالك مزدوجة للغة، باعتماد اللغة الإسبانية في الشعب العلمية، سيتم التوقيع عليها بعد الانتهاء من الإجراءات القانونية، كما نوّقت مسالة تعزيز اللغة العربية في البلد الجار إسبانيا كجزء من برنامج «لتعليم اللغة العربية والثقافة المغربية في المدارس الإسبانية»، وكذا تطوير اللغة الإسبانية كلغة أجنبية في المدارس المغربية، وذلك من خلال تعزيز تكوين أساتذة اللغة الإسبانية في المغرب.

كما تم التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات، لتكثيف تبادل التجارب مع إسبانيا وبعض دول أمريكا الجنوبية؛ نذكر على سبيل المثال: زيارة وفد من دولة التشيلي، يمثل «المركز الثقافي أقلام والواح» من مدينة أريكا، في شخص رئيسه «إيرنا أروس بينيسا» والكتبة بالجمعية نفسها «سارة دي سيلبا». وقد استقبلنا من لدن نائب العميد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق بالدار البيضاء، الأستاذ المقدر عبد الإله بركسي، بجمعية المترجم والأستاذ المخضرم والعضو المؤسس للجمعية المغربية للدراسات الإيبيرية والإيبيروأمركية الأستاذ حسن بولكي، وكذلك الكتبة العامة لنفس الجمعية الأستاذة فاطمة الحسيني، وأثمرت هذه الزيارة فتح الحدود الثقافية الدولية، وتقديم اقتراحات لاتفاقيات مستقبلية بين المؤسستين، لتنظيم معرض خاص بثقافة تشينشورو، أوما يسميه علماء الآثار «البقايا الأثرية للصيادين المستقرين في المناطق الساحلية القاحلة في شمال تشيلي وجنوب دولة البيرو، بما في ذلك صحراء اتاكاما»، إذ تشتهر هذه الثقافة بممارسات الحنيط الصفيحية التي استمرت لعدة آلاف من السنين. أما مصطلح «تشينشورو» فهو يعني «قارب الصيد»، ويطلق أيضا على موقع مقبر، تضم أقدم المومياءات في العالم بالمدينة الساحلية أريكا التي تقع في شمال التشيلي، وتبعد عن حدود البيرو ب 18 كلم. بالإضافة إلى ذلك، أثمرت هذه الزيارة الاتفاق على إمكانية نشر أو إصدار كتب مجموعة من الكاتبات من أريكا وإسبانيا في المغرب. كما تَبوّلَت تذكارات، تعبيراً عن وشائج الصداقة المتينة بين الشعبين.

في الشأن الثقافي، نظم المغرب من جديد المعرض الدولي للنشر والكتاب بمدينة الرباط خلال شهر يونيو الماضي، لمدة عشرة أيام، وتم خلاله اختيار إفريقيا ضيف شرف النسخة السابعة والعشرين، كفرصة لتكريس سياسة التعاون، والتقارب بين مختلف الثقافات، والتعريف بتاريخ الدول الإفريقية. ولقد سجلت الدورة الأخيرة لهذا الحدث الدولي المتميز حضورا كبيرا للعارضين والناشرين والزائرين من عدة دول أجنبية وإفريقية، بعد جفاف حضوري دام سنتين بسبب وباء كورونا. ولقد عكست هذه المشاركات توق القراء إلى المعرفة، والنهل من زاد الكتب والإصدارات المختلفة، كما عرفت هذه النسخة حضور ثلة من كتاب المهجر المغربية الذين يكتبون بلغة «ثيرفانتيس»، ومن بينهم سعيد القضاوي الموساوي، ليلي كروش، نادية حفيظ، وابن مدينة القصر الكبير، يوسف الميموني، صاحب العمل الروائي «عندما تمشي الجبال» (2022) الذي يسلط فيه الضوء على التاريخ الاستعماري الإسباني في المغرب وفرة الحرب الأهلية الإسبانية. بالإضافة إلى ذلك، شكل المعرض فرصة لإلقاء ندوات غنية ومفكرة من لدن أساتذة باحثين، وممثلي بعض سفارات دول أمريكا اللاتينية في المغرب كسفارة جمهورية الدومينيكان، التي مثلها

الفيلسوف والروائي والشاعر الدومينيكي «أنطريس لوتشيانو ماتيو مارتينيز»، في ندوة «السمات الخاصة لتكوين الأمة والهوية الدومنيكية» يوم الخميس 9 يونيو 2022. أما سفارة دولة المكسيك فقد خصصت، ضمن برنامجها المسطر، محاضرة بي ن الكاتب المكسيكي، البرثو روي سانشيز، وسفيرة المغرب في بنما، السيدة أمانة عواد لحرش، حول أهم أعماله، وذلك يوم الأربعاء 8 يونيو 2022 على الساعة الخامسة مساء. وفيما يخص سفارة دولة البيرو فقد تم إلقاء ندوة بعنوان «مقاربات في الأدب البيروفي المعاصر» من لدن الأساتذة المقدرة بمع محمد الخامس أكadal، رجا داكلر، والأساتذة فاطمة لحسيني، والأستاذ صلاح الدين وراشت، وذلك يوم الأربعاء 8 يونيو 2022 على الساعة الرابعة بعد الزوال.

لا يفوتنا التذكير بتأبين الأدب والمفكر والمستشرق الإسباني خوان غويتشولو يوم 3 جنبر 2022 من لدن جمعية دار العرائش وشركاؤها بمعهد «ثيربانتييس» بالعرائش، حيث قرّنت مجموعة من نصوصه، وتفضل أساتذة باحثون، ومترجمون، نقاد وصحفيون بتقديم شهادات في حقه، والاهتمام بهذا الكاتب، حتى بعد وفاته، يأتي من الوضع الاعتباري الخاص الذي يتمتع به لدى جل المثقفين المغربية، ليس لأنه فضل الاستقرار بمدينة مراكش، إلى أن توفي بها في سنة 2017، أو بدفاعه الحماسي عن فكرة «المغرب الكبير»، بل لاهتمامه الكبير بالمغرب وبالحضارة العربية الإسلامية اللذين شكلا فضاء خصباً لبعض كتبه مثل: «إسطنبول العثمانية» (1989)، «مقبرة» (1999)، «مشكلة الصحراء» (1979) وغيرها.

أما في دول أمريكا اللاتينية الناطقة باللغة الإسبانية، فقد تلقى الشاعر الفنزويلي رفايل كاديñas، أحد أبرز الأصوات الغنائية في الشعر الأمريكي اللاتيني أهم خبر يمكن أن يثقله كاتب باللغة الإسبانية في 2022، فور بجائزة «ثيربانتييس»، «نوبل الأدب الإسباني»، وأعلى وسام يُمنح على مجمل أعمال كاتب، وتبلغ قيمة الجائزة 125 ألف يورو، حيث سيستلمها أواخر أبريل من هذا العام في جامعة «قلعة النهر» بإشبيلية، وهي، بالنسبة، المدينة التي رأى فيها النور «ميغيل دي سيرفانتيس» صاحب أشهر رواية في الأدب الإسباني على امتداد العصور، وهي «دون كيخوته دي لا ماشا». كما ودعت الساحة الأدبية الإسبانية خلال العام المنصرم الروائي الإسباني البارز «خافيير مارياس» جراء إصابته بالتهاب رئوي، وقد كان واحدا من أبرز وجوه الأدب الإسباني المعاصر، وأقرب الكتاب الإسبان من جيله لنيل جائزة نوبل للآداب.

أما في ما يخص الصناعة السينمائية ودورها في التقريب بين الشعوب والترويج لثقافتها، فقد ترجمت إلى فيلم قصة بناء قصر الحمراء بالاندلس، ففي 25 من نوفمبر 2022 خرج إلى ساحة السينما الوثائقية الإسبانية فيلم «بناء قصر الحمراء» للمخرجة إيرازيل فرنانديز التي كتبت قصة الفيلم بمعية كاتبة السيناريو «مارجريت ميلغار»، ويتناول الفيلم قصة تشييد قصر الحمراء على يد سابع ملوك بني الأحمر السلطان يوسف بن الحجاج. وتعد هذه المعلمة أحد أهم صروح العمارة الإسلامية المسلوبة في الاندلس، وتشهد نافورة الأسود الاثني عشر على روعتها، كما يسرد الفيلم الحقبة التاريخية للوزير لسان الدين بن الخطيب الذي كان علامة أندلسيا، شاعرا وكاتباً وفقيها مالكيًا ومؤرخا وفيلسوف وطبيباً وسياسيا من الاندلس، درس الطب والفلسفة في جامعة القرويين بمدينة فاس، كما اشتهر بتأليف قصيدة «جداك الغيث» وغيرها من القصائد والمؤلفات. الفيلم حصل على دعم علمي غير مسبق من أفضل خبراء مجلس أمناء قصر الحمراء، وجامعة غرناطة، وكلية الدراسات العربية التابعة للمجلس الأعلى للأبحاث العلمية بمدريد.

في إطار تعزيز الحوار والروابط الثقافية بين المغرب ودول أمريكا اللاتينية، وكذلك التعاون الجامعي والأكاديمي في المجالات ذات الاهتمام المشترك، والتعق في الدراسات الهادفة إلى تعزيز المفهوم الإنساني للمراة، افتتح كرسى «غراثيلا ثيرو» بجامعة محمد الخامس بالرباط يوم الأربعاء 19 أكتوبر 2022. بعدما أنشئ كرسى «فاطمة المريني» في الجامعة الوطنية المستقلة بالمكسيك، وذلك سنة 2017، نظرا لإسهامات هاتين الكاتبتين في دراسة النوع الاجتماعي وتعزيز القيم العالمية لحقوق الإنسان، والتكافؤ بين الجنسين بفضل أبحاثهما التي هي بمثابة سلاح قوي للتغيير الإيديولوجي في المجتمعات الحالية. وشهدت السنة المنصرمة كذلك إنشاء جمعية الصداقة الأندلسية المغربية «مثندي ابن رشد»، وهي جمعية يرأسها الناقد والشاعر الإسباني خوسيه ساريا، تهدف إلى تطوير علاقات الصداقة بين البلدين، استحضارا للتاريخ والثقافة المشتركين، والمتجذرين لدى الشعبين معا عبر عصور خلت.

نختم مقالنا هذا بابتسامة أمل وتفاؤل، تقهر المستحيل وتحقق بها الأهداف والتوصيات المسطرة في سنة 2022، لتصبح هذه السنة الجديدة 2023 مفعة بالحركة الثقافية والأكاديمية، وب تفعيل المشاريع والاتفاقيات المبرمة التي تصب في الصالح العام لبلدنا ولطلبة لغة «ثيربانتييس» وأساتذتها.

(*)أستاذة اللغة الإسبانية ومهتمة بالشأن الثقافي المغربي والإسباني



الصعود الى أغوار الذات في فيلم «جبل موسى» للمخرج إدريس المريني

سلم البحث عن الحقيقة ويحلق بنا في عوالم التأمّل الذي يزعم إلى حد كبير الوثوقية المكتسبة من المسلمات الموروثة دون مساءلتها. فالاستعارة المجازية لمحنة موسى مع قومه وهو يصعد مروان الجبل حاملا أعباء الصعود بالكرسي المتحرك، هي ما أوصله إلى الحقيقة التي ظل حكيم يخفيها عن الجميع: خدعة الإعاقة. هنا تتجلى قدرة الفيلم على أسر كيان المتفرج وزعرة طمانينته بوضعه أمام زيف الواقع الذي ما فتئ يتخذة كحقائق مطلقة. من هنا ندرك معنى الإحالات السينمائية التي استغلها المريني بذكاء لبيلوش فورمان Forman ميلوس في فيلم «الشعر» Hair في المشهد الذي ينتهي فيه مروان بسجارة حشيش، سرعان ما تقمحه في كابوس دبح حكيم من طرف جماعة منطرفة بقوفاه فقيه (عبد الطيف الشكرة). لقد تركني بمشهد جون سفايج John Savage حينما دخل في غيبوبة أحلام جميلة يرى فيها نفسه ممتطيا صهوة جواد وتحيطه مجموعة من الراقصات وقد تحققت أمنيته في الزواج من ملهمته، قبل أن يستفيق في الصباح ليجد نفسه ملقى على قارعة الطريق.

خلاصة القول إن هذه الرحلة الوجدانية التي تسمو بالروح وتدعو المتفرج لمسالة العقل فكريا وإنسانيا لذك لغز أو على الأقل لفهم إشكاليات الوجود والإيمان التي يطرحها فيلم جبل موسى، دون إغفال جانب الممتعة البصرية، هي التي اكتسبت هذا الاهتمام إذ دونها لما نال منا كل هذا التجبيل.



أزكون) التي كانت صلة الوصل بينه وبين مروان، والتي ظلت تحبته بحب وشغف إلى أن قضت نحبا بين يديه، فيبادلها نفس الشعور حتى وانه قد علم أنها ليست أمه البيولوجية. بالمقابل ظل التشنج والغيط يؤججان عواطفه نحو اب انتهازى غير مكترث بما يجري حوله (عمر عزوزي الذي تتساءل إن كان حقا أبوه) وقد جعل من العمل السياسي مطية لتحقيق نزواته الجنسية، خاصة بعدما التقى حبيبته التي لم تتخلص من عقدة الانقمام وقد اقترنت بهذا الأب لا حبا فيه ولكن ضدا في حكيم بعد أن طربها من حياته. فيفتعل حادثة السير التي أدت إلى قتل الأب المنعدم الأخلاق والمبادئ. من هنا نفهم سر الانعزال الطوعي لحكيم عن العالم الخارجي وسبب التمرقن النفسي الذي ظل يعانيه قبل مجيء المخلص مروان. هذا الأخير الذي يصطدم، والمتفرج معه، في غمرة هذا البحث عن الحقيقة، بأن السيدة عايشة (سهام أسيف) التي شرع في مراودتها، لم تكن كما يعتقد خلية حكيم بل أمه.

بهذا الأسلوب التدريجي يصعد بنا المريني درجات في

فلسفي على الحوار قد يستعصي أحيانا على الفهم عند غالبية الجمهور. وقد كان في اعتقادي هذا الاختيار نقطة قوة في بناء السيناريو الذي ظل أمينا لعنق الأفكار ومجريات الحكى دون الركون إلى تبليد المتفرج وفق ما يريده، ودون فقدان شروط الفرجة التي تستوجبها الكتابة السينمائية، والتي استطاع المريني أن يبلورها باستغلاله الذكي لأنوات التعبير الفني: المونتاج والتاثير والمؤثرات الصوتية والموسيقى... التي ابانت فيها سلوى شورى عن قدرتها على مسايرة أساس الحكيم من خلال أغنية الجنريك، الشيء الذي يفسر أيضا شد انتباه المشاهد حتى وهو يصت إلى مقولات ابن عربي ونيتشه... لتذكرك بأن الفيلم يصنع عن خاصيته انطلاقا من الجبريك حيث تختلط الأصواء دون تمييز مصدرها بدقة، إيدانا برحلة في عمق الذات التي وجب إخضاعها لعملية تطهير أو الكاتارسيس بالمعنى الأرسطي. انطلاقا من هذه اللحظة تتكشف لنا حقائق الشخصيات بعملية استرجاعية بدءا بفتحة أم حكيم (لعبت الدور السعيدة



بالإشارة أو الكتابة، ذو اصطلاح واسع بامهات الكتب الفلسفية والأدبية ومتعطش لمعرفة الحقيقة، ما يدفعه إلى رفض كل القيم المجتمعية السائدة ما لم تخضع للمساءلة العقلانية، والثاني مروان استاذ مادة الفلسفة (عبد النبي البنيوي) المعين حديثا كمدرس بإحدى قرى المغرب المعزولة، والذي ظل سجين الموروث الثقافي لبيئته يكبح كل طموحاته نحو التحرر التي اكتسبها بفضل تكوينه الفلسفي وبالتالي راغبا عن كل ما يعرقل مسيرته المهنية. من هذا التعارض يبدأ السجال بين الإثنين على طريقة المنهج السقراطي لتطهير الوجدان وتحقيق الذات العالمية. الشيء الذي أدى إلى إضفاء طابع

المواجهة بين الحقيقي والخيالي والتاريخي والسيكولوجي عبر التحكم في زوايا التصوير وأداء الممثلين والتوليف وكل مراحل إنجاز اللقطات والمشاهد المركبة بعضها على بعض لتعطينا تشكيلا بصريا مليئا بالحيلة والتاني، طبعاً في حدود متزوج وطني خالص. تتأسس بنية فيلم جبل موسى على لقاء مصادفة بين شخصين لا يجمعهما شيء سوى عشقهما للفكر الفلسفي وقراءة الشعر وتندوق الموسيقى. روابط مستظور رويدا رويدا بغير قليل من التصادم إن على المستوى الجسدي أو الفكري، لتنتهي إلى علاقة صداقة روحية متينة. الأول حكيم (يونس بواب) شاب «مقعد» في كرسي متحرك، لا يتحدث إلا



والحركية الدائرية للكاميرا عوض الاكتفاء بعملية «المجال- ضد المجال»، حتى تنأى بالمتفرج عن الإحساس بالرتابة والملل، ناهيك عن الصرامة في إدارة الممثلين وعدم اللجوء للميلودراما الاستسهالية للقاء المتفرج. وهنا أتساءل: لماذا أغفلت لجنة تحكيم المهرجان بطنجة في الدورة 22 مكافأة عبد النبي البنيوي عن دوره في فيلم «جبل موسى»، علما أن دوره كان مركبا بنفس القدر بل وأكثر من دور يونس بواب؟

نحن إذن أمام مخرج محترف يعرف كيف يرفع تحدي الإبداع، يساعده في ذلك شغفه بالأدب عموما والرواية بالخصوص، التي تعبر فيلميه بامو الماخوذ عن رواية لأحمد زباد وجبل موسى للأديب والسيناريسيت عبد الرحيم بهير. هذا ما أتبعه إدريس المريني بحرفية وجرأة وعمق في الطرح غير معهودة في فيلمه الأخير. فحرصا منه على الأيضع الحكى في مناهات الكليشيات الميلودرامية، التي تعتبر خطئا أو جهلا، عماد أفلام التلفزيون (كما أثبت ذلك سكورسيزي في فيلمه the Irishman على نيفيليكس سنة 2019)، فقد حاول

إلى مستوى أفلامه السابقة، فإنه لم ينسلك في نظري عن عادة المخرج في مسالة الظواهر الاجتماعية والسياسية السلبية التي تسيطر داخل الدولة ومؤسساتها، وخصوصا الأجهزة الأمنية، كالرشوة والنصب والاحتيال والتعسف وكل أشكال الفساد. أما فيلم عابدة (2015)، الذي اختير لتمثيل المغرب في جائزة الأوسكار برسم الدورة الثامنة والثمانين، فقد استطاع من خلاله إدريس المريني أن يعاود نفس الأسئلة حول الذات والهوية، بشكل أكثر عمقا وتجريدا. يحكي الفيلم قصة امرأة يهودية ذات أصول مغربية (أدت الدور بتميز نفيسة بنشبهيدة)، تسافر إلى فرنسا قصد العلاج بعد اكتشاف إصابتها بداء السرطان. لكنها تقرر العودة إلى المغرب بلدها الأصلي، فتكون هذه العودة مناسبة لاسترجاع حياتها عبر تقنية الفلاش باك ووسيلة لاكتشاف أن كينونتها لن تتحقق إلا في بيئتها الأولى. وقد عبر المخرج بنباهة عن هذه الرحلة الوجدانية باعتماد اللقطات المكبرة التي تتطلب، في التشخيص أساسا، تعابير الوجه

محمد كلاوي

كل من تتبع بإمعان فيلوموغرافيا المخرج إدريس المريني لا يلبث أن يلاحظ وجود خيط ناظم بين أفلامه الخمسة يتجلى في قوة حبكته الدرامية وسلاسته الحكائية وعمق مواضيعه، ولا شك أن تجربته التلفزية قد مكنته من تطويع الآليات التقنية في معالجة هذه الفئنة. وسوف نتأكد ملامح هذا النهج الأسلوبى في طرح سؤال الهوية والذات كاختيار فلسفي بدءا من فيلمه الأول بامو (1983) الذي يرصد عبر قصة الحب التي تجمع بامو (بديعة ريان) وباسو (محمد حسن الجندي) ملامح من التاريخ المغربي المسكوت عنه في مرحلة المقاومة الوطنية ضد المستعمر الفرنسي. وقد نجح رغم الإمكانات المحدودة والعراقيل الإدارية، في التعبير بجرأة فكرية غير مسبوقة، وإن لم تكن بعد واضحة المعالم، عن الجانب الواقعي التاريخي في هذه الصيرورة. وهكذا استطاع أن ينتزعنا من نوعية الأفلام الملحمية التي تسعى لتلميع صورة المقاوم البطل ليكشف لنا أن صفاء العاطفة الطوعية التي تجمع المحبين بامو وباسو كانت سلاحا أقوى لتحقيق هدفهما الخصالي النبيل، عكس الموقف الذي يبدو عليه الفقيه الحافظ للقرآن والعارف في سبات الجهل والتقاليد الباترومونالية التي تفقده الإحساس بتناقضاته، وتدفعه إلى وضع يده في يد المستعمر مقابل حقة من المال. وحتى في فيلمه لحنش (2017) ذي القالب الفكاهي والدرامي، الذي اعتبر عدد من المنتبعين والنقاد أنه لا يرقى

معرض فردي للفنان التشكيلي خالد بن احساين في رواق باب الزركان بتارودانت .

عبد المجيد رشيدي

احتضن رواق باب الزركان بمدينة تارودانت، يوم الجمعة الماضي، حفل افتتاح المعرض الفردي للفنان التشكيلي خالد بن احساين، والذي يمتد إلى غاية 5 فبراير 2023، المعرض حضره بعض الفنانين التشكيليين والمثقفين والأدباء، تجمعهم أواصر إنسانية ولولهم بكل أشكال الفنون الجميلة.

ويعتبر الفنان خالد بن احساين، من الفنانين الواعدين في مجال الفن التشكيلي المغربي، حيث أن عشقه وتعمقه في مجال الفنون التشكيلية شكل له هوية فنية خاصة به في عالم فن التشكيل لإصالح الفكرة التي يريد رسمها، فكل لوحة يرسمها لها رسالة خاصة تختلف عن باقي اللوحات. كانت بدايات الفنان خالد بن احساين في مجال الرسم منذ الطفولة، حيث كان متحمسا لجميع التقنيات التي تسمح له



بإعطاء العمق والأحاسيس التي يجبها، من خلال الجمع بين الرموز والخطوط والرسم، كما حاول لعدة سنوات تطوير أسلوب بصري فريد يستمد قوته من الواقع المغربي بشخصياته وثقافته المتنوعة والغنية. كل هذه الرسوم السحرية جعلته يشعر بالحاجة إلى الاستمرار في هذا النهج الذي يوفر له إمكانيات كبيرة للرقي بهذا الفن الأصلي واستخدامه أشكالا متنوعة في مجموعة من اللوحات المعروضة. في إطار حوار بين العمل الفني وفن الإبداع الجميل الذي يمتاز به.

الفنان خالد بن احساين، أوضح من خلال معرضه الفردي أن أعماله الفنية تراقف من تعمق فيها، نحو عالمه الخاص بماضيه ومستقبله، وأشار إلى أن المغزى من رسوماته هي عبارة عن رسائل للمتلقي للإبحار في إبداعات الألوان المختلفة التي تسر الناظرين.

وأضاف: «نظرة المشاهد تعتمد على مدى قوة اتصاله

الرباط . . الاحتفال باليوم العالمي للثقافة الإفريقية والثقافة ذات الأصول الإفريقية

جان بيير أيلونغ مباسي، بهذه المناسبة، حسب ذات المصدر، على «ضرورة تغيير الخطاب حول إفريقيا وتاريخها وثقافتها، من أجل نقل إفريقيا لأطفال المهجر كما هي في الحقيقة، وكذا ضرورة إعطاء الأمل وفاق جديدة للشباب الإفريقي».

وتم خلال هذا اليوم، منح جوائز الاستحقاق والشرف «JMCA» من قبل الشبكة الإفريقية للمنعشين ورجال الأعمال الثقافيين RAPEC، ولجنة التوعية لليوم العالمي للثقافة الإفريقية والثقافة ذات الأصول الإفريقية، مستوحاة من كلمة «Kékéli» التي تعني «النور». وتكرم هذه الجائزة الشخصيات التي تعمل من أجل النهوض بالثقافة الإفريقية والتماسك الاجتماعي والتعايش والسلام بين الشعوب.

وتجدر الإشارة إلى أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أعلنت، بمناسبة الدورة الأربعين لمؤتمرها العام سنة 2019، يوم الرابع والعشرين من يناير من كل سنة يوما عالميا للثقافة الإفريقية والثقافة ذات الأصول الإفريقية، بمبادرة من الشبكة الإفريقية للمنعشين ورجال الأعمال الثقافيين، وبدعم من جمهورية الطوغو والمجموعة الإفريقية.



وأشارت المنظمة إلى أن «البيان من أجل الثقافة الإفريقية والمنحدرة من أصل إفريقي سيتم تقديمه ومناقشته خلال اجتماع وزراء الثقافة الأفارقة، المقرر عقده في الرباط في ختام الاحتفال بالرباط عاصمة الثقافة الإفريقية».

وشدد الأمين العام لمنظمة المدن المتحدة والمحلية المتحدة الإفريقية، والحكومات المحلية المتحدة الإفريقية،

والفنون والسياسة وأوساط أكاديمية، فضلا عن فاعلين جمعيين». وأوضح المصدر ذاته، أن اللقاء تميز بتقديم ومناقشة مشروع «بيان من أجل تجديد الثقافة الإفريقية والمنحدرة من أصل إفريقي»، بمبادرة من المغرب ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية في إفريقيا، وبدعم من الشركاء المنحوسين في المشروع.

شهدت مدينة الرباط مؤخرا، تنظيم حفل بمناسبة تخليد اليوم العالمي للثقافة الإفريقية والثقافة ذات الأصول الإفريقية، في إطار الاحتفال بـ «الرباط عاصمة للثقافة الإفريقية» لسنة 2022.

وذكر بلاغ لمنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية في إفريقيا، أن هذا الحدث، الذي كان من تنظيم المنظمة، شكل فرصة لمناقشة العديد من المواضيع التي تمحورت حول تعزيز الثقافة الإفريقية، وكذا الثقافة ذات الأصول الإفريقية، ومصالحة الشباب الإفريقي مع ثقافته، ودور المهاجرين الأفارقة في إشعاع الثقافة الإفريقية.

وشهد هذا اليوم، الذي تخللت حفل افتتاحه كلمات لعدد من الشخصيات، تنظيم ندوة افتتاحية حول موضوع «تاريخ إفريقيا، تاريخ البشرية»، بالإضافة إلى جلسات نقاش حول مواضيع «تعزيز الثقافة الإفريقية والمنحدرة من أصل إفريقي، في سياق الاقتصاد المعولم»، و«المصالحة بين الشباب الإفريقي والثقافة: الإمكانات التي تتيحها التقنيات الرقمية»، و«مساهمة المهاجرين والمنحدرين من أصل إفريقي في الإشعاع الدولي للثقافة الإفريقية»، بمشاركة مندولين منميرين من إفريقيا والمهجر، ينتمون إلى مجالات الأدب

مسابقة الدورة التاسعة لمهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية

يعلن النادي السينمائي لسيدى عثمان بالدار البيضاء أنه قرر تنظيم الدورة التاسعة لمهرجانه السينمائي السنوي المتخصص في السينما المغربية، دورة الفنان المبدع حميد الزوجي، من 7 إلى 10 يونيو 2023. من بين أهم فقرات برنامج هذه الدورة الجديدة مسابقة الأفلام المغربية الروائية القصيرة، والمشاركة فيها مفتوحة في وجه المبدعين الشباب وغيرهم وفق الشروط التالية: 1. إرسال طلب للمشاركة قبل تاريخ 30 مارس 2023، مرفوقا بنسخة من الفيلم المرشح للتباري على جوائز المسابقة مع بطاقته التقنية وملصقه وصورة لمخرجه، إلى مدير المهرجان عبد الحق المشهور على العنوان الإلكتروني التالي: sidiothmanecine@gmail.com

ثانيا، كل فيلم مرشح ينبغي ألا تتجاوز مدته الأصلية عشرين (20) دقيقة، وألا يفوق تاريخ إنتاجه سنتين. ثالثا، أن تكون نسخة الفيلم المرشح جيدة صورة وصوتا. وللمزيد من المعلومات حول هذه المسابقة، يرجى الإتصال هاتفيا بإدارة المهرجان عبر المحمول 0661055847.

تجدر الإشارة إلى أن الأفلام المنتقاة ستبثري أمام لجنة تحكيم، سيعمل عن تشكيليتها لاحقا، على الجوائز الثلاث التالية: الجائزة الكبرى، جائزة لجنة التحكيم الخاصة، جائزة أحسن تشخيص.





الثقافة

قراءة في ديوان « ثلاثة ارباع قلب» للشاعرة سعاد بازي المرباط

البوح الطاهر في زمن الصمت والتشظ



محمد الصفي

إن أول ما يثير اهتمام أو شهية القارئ لأي منجز إبداعي كيفما كان جنسه هو غلافه وعنوانه. باعتبارهما العتبة الأولى، التي قد تثير فضول القارئ لاكتشاف أغواره و سبببات اختيار الصورة أو اللوحة و كذا الألوان التي تؤثر فضاءه الخارجي، من هنا يمكن القول أن ديوان « ثلاثة أرباع قلب » للشاعرة سعاد بازي المرباط، قد شكل هذا المعطى كونه غلاف يحمل قراءة مسبقة تمكننا من العبور لمكوناته و مضمونه، من خلال اللوحة التشكيلية التي أبدعتها يد الفنانة أمانة سحر، لوحة عاشقين ينتشيان بالسعادة خلال لحظة لقاء، بعيدا عن الأنظار، لوحة تمثل بمفردها نصا بصريا بمثابة حوار يختزل رؤية لغوية مجازية مكثفة ودلالة بصرية تشكيلية تتقاطع في رسمها وتشكيلها، تحيلنا على الفهم القبلي للفحوى و مضمون الديوان، الذي اختارت الشاعرة « ثلاثة أرباع قلب » كعنوان له، منخذه من القلب كمنطلق ورمز له عدة دلالات فكلمة قلب مشتقة من قلب أي حوّل الشيء عن وجهه فهو منقلب و منقلب و سُمي القلب قلبا لقلبه من طرف إلى آخر بين سعادة و حزن و إيجاب و سلب و لذلك قال النبي صلى الله عليه و سلم « سبحان قلب القلوب و الغضب و الفرح و الحزن، من خلال البوح الطاهر في زمن الصمت و الاستكانة، نافضة الغبار عما يخالفها، رافضة صورة الواقع التي تئن منها الذات الحاملة، المحملة بمحنها و همومها و هموم الوطن.

يتبين في ديوان الشاعرة سعاد بازي لمرباط « ثلاثة أرباع قلب» الذي يضم تسعة و ثلاثين قصيدة، شبكة سمفونية عشق على أوتار قلب جريح، صنادة تتوحد من خلال تجليات وجدانية، عفوية و صادقة، مزروجة بالشجن و الأسى و الحسرة، كما أنها تخفي بين سطورها رؤيا تفاؤلية للمستقبل رغم تواشيع الألم التي تؤثر الفاظها و تعابيرها الضمنية، الأمر الذي يجعلنا نعتبر هذا الديوان من صنف السهل الممتنع، رغم سلاسة ووضوح الإلفاظ و المفردات نجد أن الشاعرة قد اعتمدت على البعد البلاغي و الترميزي العميق وما فيها من إشارات ودلالات وجدانية و سيكولوجية و نفسية واجتماعية ووطنية عميقة، غارقة بذلك حالة من التفرّد لقدرتها على بناء قصيدتها انطلاقا من قراءتها لذاتها أولا، لتتجاوز حدود تلك الذات فيما بعد و تنصهر في الآخر بما فيه المكان « الوطن، المدينة، مسقط الرأس» كهوية و انتماء، مسخرة خيالها في رسم الصور الفنية

للبنية الشعرية، و كأنما تريد بهذا التفرّد و التميز أن تقول لنا، أنها سارت على نهج ما جاء على لسان « أدونيس » « إذا كنت تريد تقليد شاعر ما، فقلد شاعرا لم يولد بعد». لقد اتسمت قصائد الديوان بالوجدانية المرهقة التي اعتمدت فيها الشاعرة على معجم يزخر بكم هائل من المشاعر الفياضة و المتوهجة التي تكثف الشاعرة كعاشقة و كمعشوقة، حيث نجدها حينما شغلة حب « سارواح بين الإفصاح و الصمت بانتظار قصيدة تفتن حروفي فتفتح أرضا أخرى بقلبي كفتوحات ابن زيد « ص 24 و حينما شظية تنلظى شوقا و عتابا و لوما،

« لن أعود لسجني ساعيش الحياة كنت قبلها مت أو كاني « ص 40، » توارت الغيرة منذ الإعلان عن حبك من تضاهي/ ذات البسمة الأميرة/ المدللة» « ص 75 و حينما تسبح في بحر من الأحلام، ممسكة بقلبي كي لا يضيع من بين ضلوعه، و هي المنتفضية يدموع ثلاثة أرباع قلبها، « تنبض حلما أراك فيه مرباضا فوق صخرة الصبر بانتظار عودتي من رحلة الحياة» ص 44 نلاحظ من خلاله استخدام ترميز بعيد وعميق الإشارة والدلالة الوجدانية ، الظاهر في سرها الشعري و هو ما يتضح شيئا فشيئا في قصيدتها (تلك هي ساعت) حين تقول: (إنها الواحدة نذرا احمرت القواني شربت نبذ هسي) هو خطاب من العاشقة للساعة بالترتيب حتى لا تسبق مما هي فيه من عشق و أحلام جميلة. الفاظ واضحة ذات أبعاد رمزية بلغة، أو حين تقول في قصيدتها (ثلاثة أرباع قلب)، (لأنك لم تمسك خيط البداية سيبقى الربع مواربا أكسر به ظهر الملل بهذه الحكاية من يدري؟ قد تعود من جديد)

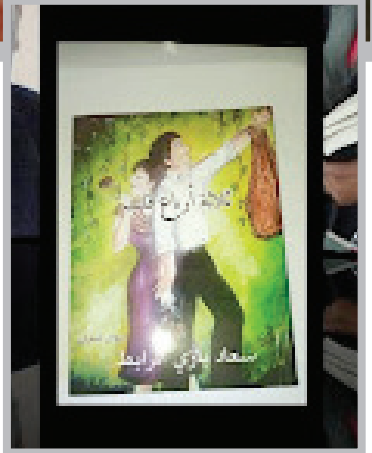
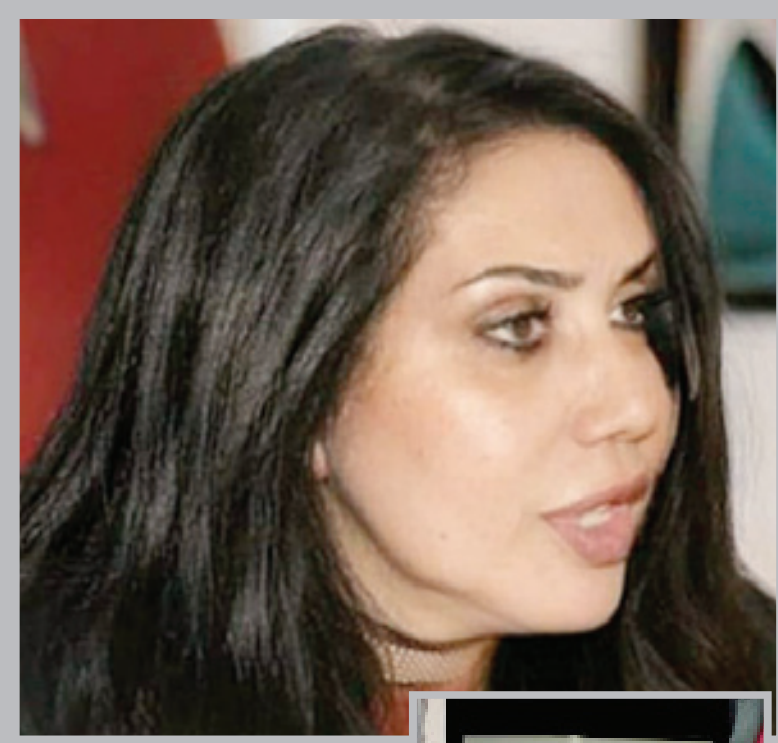
حيث يبقى التشبث بالأم و استكمال ذاك الحب الذي يبقى ربه غير المكتمل من قبل المشوق معلقا لحين، وفق دلالات تتم عن تملك الشاعرة لناصية اللغة الشعرية التي تمتاز بالإيجاز والتركيب و التكتيف و الرمزية المحببة، و كذا على تمكنها من الاطلاع على تجارب الآخرين، لتعيد تصويرها بطريقة شعرية مثيرة و جذابة لما تحتويه من عواطف تجمع بين الخيال و الحقيقة.

و بقرعة سريعة لبعض قصائد الديوان نتوقف عند قصيدة « قبل عتبة الذكريات» التي لخصت فيها الشاعرة أن التعلق بالحب و التشبث به قد يتحول الألم و الإلفة مؤامرة و اختيار فك الواصل خير سبيل، للحد من الألم، قبل تشنيد قصور من الأحلام قد تنهاوى في أي لحظة صمت،

(ماذا لو افترقنا قبل الذكريات بقليل؟ كم قلت له

ماذا لو أحبطنا مؤامرة الألفة ماذا لو جعلنا كيد الأشواق في نحرها لنبتعد ألف ميل عن الألم ..)

و في قصيدة « بانتظار قصيدة متمردة» تستحضر الشاعرة الحس الأنثوي المترع بالأحاسيس النابعة من قلب متشوق لحنو الحبيب و تغزله الذي يجي ذات المرأة و يشعرا بوجودها، من خلال كلمات صادقة خارجة من سويداء القلب إلى القلب



(أنا بانتظار قصيدة لجوجة تجعل نسمة الجدل تربو تجعل نسبة الشغب تطفو سارواح بين الإفصاح و الصمت بانتظار قصيدة تفتن حروفي فتفتح أرضا أخرى بقلبي كفتوحات ابن زيد)

أما قصيدة «أقائلة أنا» تبقى علامة فارقة في ديوان الشاعرة سعاد بازي لمرباط كونها تتغنّى بحالة فريدة في العشق لما تحويه من حب و و عشق و شجن و دفاء للاحاسيس، بصور بلاغية متراسة و مترابطة، و هنا تقول لنا سعاد بأن عندما تعبر عن حبها و عواطفها فتكون أكثر رقة و جمالا من عواطف الرجل التي تكون أكثر قوة و جلالا،

(أعدوا لك نعشا/ وقالوا عني قاتلة

أقائلة أنا ؟ أم أن روحك التي غفت بقصر روحي أبت أن تصحو بهودج زفت مع الملائكة..)

في حين تلمس في قصيدتها « ولا أكتب إلا لك» الصورة الجميلة لحب الوطن الذي يبقى أقوى حب باعتباره الهوية و الأمان، فهو أيضا قطعة من القلب، كالحبيب،

(أن تسألني لمن أكتب معناه أنك تنزعني من وطني

من هويتي من كينونتي منك/ فلا تسألني

لاني لا أكتب إلا لك،) لقد استطاعت الشاعرة إيهار المتلقي وشده لقصيدتها، مستعملة جملة من الوسائل في تحقيق غايتها، من أهمها وسيلة الانزياح

كظاهرة مهمة في الدراسات الأسلوبية التي تقارب النص الأدبي عموما، والنص الشعري على وجه الخصوص، باعتبار أن النص الشعري كما هو متعارف عليه يتميز بالخروج عن المألوف، كما يقول محيي الدين محمد « إن الصورة الفنية ضرورة شعرية كما هو الخط بالنسبة للرسام»، فكل الأحداث و الأفكار و الرؤى و الأحلام تتحول إلى جملة من الصور الفنية الدالة أو الرامزة أو المشبه بها .. « من هنا نجد أن قصائد سعاد بازي التي تولدت حروفها بعد مخاض و صراع داخلي و تنوعت مدلولاتها الكاشفة عن خبايا نفسية كانت مخترنة لحين هذه اللحظة، لحظة بوح محشوة بروائع المعن اللغوي و عزوبته التي تجعل القارئ يغوص في لحظات القراءة المائعة التي تشي بالشعرية الجذابة و المتوهجة من خلال روعة الانزياح الدلالي و عمق التكتيف اللغفي و اللغوي من قبيل « صهوة النمرد - رقية الفرح - ألوان الغضب - حديقة الذاكرة - كؤوس الحب - شماعة الظلام - أبواب الإعصار - قضبان الأمل ..

حيث أن هذه الانزياحات تميل بقوة نحو سيميائية التجدد و الانتماء و دفاء الحياة في ظل الحب و الأمل، تحاول من خلالها جذب القارئ وإخراجه من قوقعة الرقابة التي يعيش فيها بملامسة حرفية عذبة و صورة شعرية جميلة من شاعرة مقتردة و متمكنة بانواتها الشعرية و الفنية و توظيفها في بناء لوحات قصائدية جمعت بين الاستعارة و التشبيه و الترميز، كما هو الحال حين نوظفها لمجموعة

من العبارات الدالة على العشق في أسمى تجلياته « على بلاط قلبي - ملتهب كالنار -

مواسم اللوعة - أوداج الحب - فتيل الحب

.. "قول اللهب - معطلين عن الحب .. »

ختاما يمكن القول أن سعاد بازي المرباط شاعرة تمتاز بالهدوء و رزانة الحس الوجداني، استطاعت غزو عالم الشعر بكل طوابعه من خلال نصوصها الثرية التي جمعتها في ديوانها هذا، والتي تستحق الإشادة و الاعتراف على كونها قصائد تتميز بخصائص

فنية فريدة، تتجلى في وحدة الموضوع وتنويعاته و تكامل بنائه العضوي والفني، كما تستحق القراءة و التفحص لما تحمله من جماليات و دلالات نابعة من القلب مما جعلها تتجاوز الصنعة الشعرية و بلوغها مرتبة الصدف العاطفي و العشق الشعري.

تعارينا للروائية ربيعة ريجان



انتقل الى عفو الله ورحمته يوم أول أمس الخميس 2 فبراير، المناضل الحقوقي والقنابي والفاعل الجمعي ورئيس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان الرباط - القنيطرة عبد القادر أزريع، زوج الكاتبة والروائية المغربية ربيعة ريجان. وقد خلفت وافته حزنا عميقا وسط أصدقائه ومحبيه من الطيف السياسي والقنابي والمدني بالمغرب.

وأمام هذا المصاب الجلل، يتقدم القسم الثقافي بجريدة الاتحاد الاشتراكي، للروائية ربيعة ريجان ونجلها أنيس أزريع بأحر التعازي وصادق المواساة في وفاة رفيق دربها، راجيا لها جميل الصبر والسلوان هي التي خبرت الألم والفقدان الأقسى منذ ثماني سنوات بفقدان

نجلها أنيس. رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته والههم العائلة الكبيرة والصغيرة جميل الصبر والعزاء. إنا لله وإنا إليه راجعون.

«الرقمنة والتنمية في المغرب: القطيعة الكبرى»

عن منشورات لارمطان بباريس، صدر للدكتور يحيى اليحيوي، كتاب جديد باللغة الفرنسية، تحت عنوان: "الرقمنة والتنمية في المغرب: القطيعة الكبرى". يقع الكتاب، الصادر في 15 يناير 2023، في 326 صفحة من الحجم الكبير، ألفها الكاتب لما أسماه "العلاقة المتوترة" بين الرقمنة والتنمية في المغرب، منذ الاستراتيجية الرقمية الأولى لبداية العام 2005 وإلى حدود صدور هذا الكتاب.

يقول اليحيوي في كلمة آخر الغلاف: "منذ بداية هذا القرن، عمد المغرب إلى اعتماد العديد من الاستراتيجيات الرقمية، بغاية جعل الرقمنة أداة تطور اقتصادي واجتماعي، ووسيلة تحول مجتمعي. بيد أنه بعد عقدين من الزمن، وباستثناء بعض الإنجازات الكمية هنا وهناك، فإن الحصيلة كانت ضعيفة وغير ذات قيمة يعتد بها".

ويتابع المؤلف: "إن الرهان على هذه الاستراتيجيات مجتمعة لم يدرك، ليس فقط بسبب غياب الرؤية المؤطرة لها، ولا نتيجة تقصير مستويات التنسيق على مستوى المركز والجهات، بل أيضا بسبب غياب مستويات تقييم وحكمة جادة، يكون من شأنها الوقوف عند مكان

الخلل في السابق، قبل مباشرة اللاحق".

ملحوظة: الكتاب متوفر بكبريات المنصات الرقمية فقط

«المسألة الأمازيغية بالمغرب، من المأسسة إلى الدستور»



صدر حديثا للباحث مصطفى عنتر كتاب جديد بعنوان «المسألة الأمازيغية بالمغرب، من المأسسة إلى الدستور». ويتناول الكتاب الواقع في 225 صفحة من القطع المتوسط، مجموعة قضايا ترصد على الخصوص، الارتباط التاريخي بين الملكية وسؤال الأمازيغية، ومنظور الملكية للتعدد اللغوي، ومسار تطور العمل الأمازيغي بالمغرب وأفاقه المستقبلية بعد دسترة هذه اللغة.

كما يرصد الكتاب دلالات ودوافع اختيار حرف تيفناغ كاجدية رسمية لكتابة اللغة الأمازيغية، والآليات الدستورية والمؤسسية لتدبير التعدد اللغوي والتنوع الثقافي، إلى جانب المسار الذي يشهده تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية في المجالات ذات الأولوية، ودور المؤسسة التشريعية في إدماجها في العمل البرلماني.

وجاء في تقديم الجامعي عبد الطيف أكوش، استاذ العلوم السياسية والتاريخ، أن هذا الإصدار يعد «كتابا فريدا» حول موضوع الأمازيغية، سيما بما يتضمنه من معطيات واستنتاجات وتوضيب للأحداث والقرارات التي أدت في النهاية إلى مأسسة ودسترة الأمازيغية لغة وثقافة وهوية.

من جهته، أكد عنتر في مقدمة الكتاب أن هذا العمل يتوخى، أساسا، إثراء النقاش العلمي والحوار السياسي حول الأمازيغية عبر تقييم حصيلة عقدين من حكم جلالة الملك محمد السادس «الذي عرفت الأمازيغية في ظل عهده تحولات جوهرية».

وحسب عنتر، فإن التركيز على دراسة الأمازيغية اليوم هو تناو لها جانب من إشكالية الديمقراطية بالمغرب، كونها جزءا أساسيا من منظومة الحقوق الثقافية واللغوية في زمن أصبحت فيه الثقافة إحدى المداخل الجوهرية للبناء الديمقراطي، بل وأضحت معيارا لقياس مؤشر ديمقراطية الفاعلين والمؤسسات.

أما الفصل الرابع فيتضمن أكثر من مائة توصية وردت في ملاحظات وتوصيات لجنة حقوق الطفل عقب مناقشة المغرب لتقاريره الدورية. هي توصيات تطرق باب الحكومة والسياسات العمومية والبرامج من أجل أن يتمتع هذا الإنسان بكل حقوقه وتضمن كرامته.

هذا المسار تم توجيهه ولأول مرة بأن وضع الطفل المغربي قدمه بالدستور وامتلك فيه فصولا ومقتضيات من المفترض اليوم أن تشكل، بالإضافة إلى الاتفاقيات الدولية، المرجع الرئيسي للسياسات العمومية التي تخصه.»

« 100 سنة من حقوق الطفل عالميا ومغربيا: حكايات ومسارات » كتاب يسعى لتقديم الترسانة العالمية والإقليمية التي ولدت من فطائع حروب ترسانة ولدت من رحم الفطائع ومن هول الانتهاكات التي تطل كرامة الطفل وبشاعة الاستغلال الذي تعرض له ولا يزال.... وفي فصل ثان سيجاول أن يرسم طريق تطور حقوقه بالمغرب عبر أربع مراحل. وكى يستعرض تفاصيل حقوق من حيث الوقائع والنصوص يقدم في فصل ثالث ابرزها خاصة في ما يتعلق بحقل الحماية.

فيما الفصل الرابع فيتضمن أكثر من مائة توصية وردت في ملاحظات وتوصيات لجنة حقوق الطفل عقب مناقشة المغرب لتقاريره الدورية. هي توصيات تطرق باب الحكومة والسياسات العمومية والبرامج من أجل أن يتمتع هذا الإنسان بكل حقوقه وتضمن كرامته.

هذا المسار تم توجيهه ولأول مرة بأن وضع الطفل المغربي قدمه بالدستور وامتلك فيه فصولا ومقتضيات من المفترض اليوم أن تشكل، بالإضافة إلى الاتفاقيات الدولية، المرجع الرئيسي للسياسات العمومية التي تخصه.»

« 100 سنة من حقوق الطفل عالميا ومغربيا: حكايات ومسارات » كتاب يسعى لتقديم الترسانة العالمية والإقليمية التي ولدت من فطائع حروب ترسانة ولدت من رحم الفطائع ومن هول الانتهاكات التي تطل كرامة الطفل وبشاعة الاستغلال الذي تعرض له ولا يزال.... وفي فصل ثان سيجاول أن يرسم طريق تطور حقوقه بالمغرب عبر أربع مراحل. وكى يستعرض تفاصيل حقوق من حيث الوقائع والنصوص يقدم في فصل ثالث ابرزها خاصة في ما يتعلق بحقل الحماية.

فيما الفصل الرابع فيتضمن أكثر من مائة توصية وردت في ملاحظات وتوصيات لجنة حقوق الطفل عقب مناقشة المغرب لتقاريره الدورية. هي توصيات تطرق باب الحكومة والسياسات العمومية والبرامج من أجل أن يتمتع هذا الإنسان بكل حقوقه وتضمن كرامته.

هذا المسار تم توجيهه ولأول مرة بأن وضع الطفل المغربي قدمه بالدستور وامتلك فيه فصولا ومقتضيات من المفترض اليوم أن تشكل، بالإضافة إلى الاتفاقيات الدولية، المرجع الرئيسي للسياسات العمومية التي تخصه.»

« 100 سنة من حقوق الطفل عالميا ومغربيا: حكايات ومسارات » كتاب يسعى لتقديم الترسانة العالمية والإقليمية التي ولدت من فطائع حروب ترسانة ولدت من رحم الفطائع ومن هول الانتهاكات التي تطل كرامة الطفل وبشاعة الاستغلال الذي تعرض له ولا يزال.... وفي فصل ثان سيجاول أن يرسم طريق تطور حقوقه بالمغرب عبر أربع مراحل. وكى يستعرض تفاصيل حقوق من حيث الوقائع والنصوص يقدم في فصل ثالث ابرزها خاصة في ما يتعلق بحقل الحماية.

فيما الفصل الرابع فيتضمن أكثر من مائة توصية وردت في ملاحظات وتوصيات لجنة حقوق الطفل عقب مناقشة المغرب لتقاريره الدورية. هي توصيات تطرق باب الحكومة والسياسات العمومية والبرامج من أجل أن يتمتع هذا الإنسان بكل حقوقه وتضمن كرامته.

هذا المسار تم توجيهه ولأول مرة بأن وضع الطفل المغربي قدمه بالدستور وامتلك فيه فصولا ومقتضيات من المفترض اليوم أن تشكل، بالإضافة إلى الاتفاقيات الدولية، المرجع الرئيسي للسياسات العمومية التي تخصه.»

« 100 سنة من حقوق الطفل عالميا ومغربيا: حكايات ومسارات » كتاب يسعى لتقديم الترسانة العالمية والإقليمية التي ولدت من فطائع حروب ترسانة ولدت من رحم الفطائع ومن هول الانتهاكات التي تطل كرامة الطفل وبشاعة الاستغلال الذي تعرض له ولا يزال.... وفي فصل ثان سيجاول أن يرسم طريق تطور حقوقه بالمغرب عبر أربع مراحل. وكى يستعرض تفاصيل حقوق من حيث الوقائع والنصوص يقدم في فصل ثالث ابرزها خاصة في ما يتعلق بحقل الحماية.

فيما الفصل الرابع فيتضمن أكثر من مائة توصية وردت في ملاحظات وتوصيات لجنة حقوق الطفل عقب مناقشة المغرب لتقاريره الدورية. هي توصيات تطرق باب الحكومة والسياسات العمومية والبرامج من أجل أن يتمتع هذا الإنسان بكل حقوقه وتضمن كرامته.

مصطفى العراقي يرصد «100 سنة من حقوق الطفل عالميا ومغربيا»

عالمية جديدة اسمها الأمم المتحدة. في البدء كانت مظلمة اليونيسف التي انشئت من أجل أن تمسك بيد ذاك الطفل الى صحن غذاء أو قطرة حليب أو ركن ملجئ، وبعدها كانت له نوافذ بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في جينبر 1948. ولم يدخل هذا الطفل من باب نص يخصه ويمتلك مضمونه الا في إعلان نوفمبر 1959 (ميثاق حقوق الطفل).

شعر العالم وهو يعيد قراءة تلك المبادئ العشرة التي وردت في ذلك الإعلان أن هذا الطفل بحاجة إلى المزيد من الحماية والعناية والاهتمام فاعلنت المنظمة الدولية سنة 1979 سنة دولية له.. وفي خضم التحضير لها كانت هناك حقيقة جليلة: الإعلان أصبح ضيقا على جسد الطفل وأنه حان الألوان كي يتمتع باتفاقية رحبة بموادها ومضامينها وأهدافها.

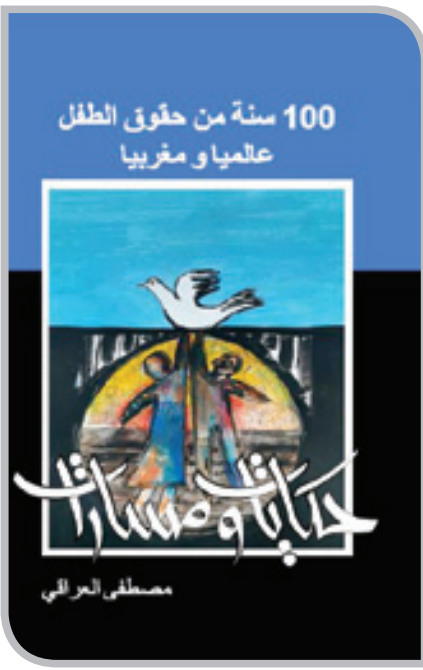
امتد إعداد الاتفاقية عقدا من الزمن كان فيها المخاض عسيرا حتى كاد يباغت الاجهاض الصيغة النهائية قبل أن توضع على جدول الاعتماد في 20 نونبر 1989 يوم اعتمادها من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة. اتخذت الاتفاقية اسما لها هو «اتفاقية حقوق

عن مطبعة بلال بفاس، صدر للصحافي والحقوقي مصطفى العراقي كتاب جديد بعنوان «عنوان» 100 سنة من حقوق الطفل عالميا،ومغربيا:حكايات ومسارات». قدم له الصديق العزيز الأستاذ مصطفى النايوي، وأنجز غلافه الأخ محمد عيداوي من خلال لوحة للفنان الرائع عبد الكريم الأهرز.

من مقدمة الكتاب نقرأ: « بلغ من العمر مائة سنة.. ذلك الطفل الذي انتزع أول أعلان بحقوقه سنة 1924..

كان وقتها خارجا من حرب عالمية ضروس بالكاد يجد غذاء وماوى..عيناه ممتلئتان بحزن زرعتاه تلك المأساة الإنسانية التي صنعتها أوروبا. يبحث عن امان و«ضمانات» حتى لا تفكر معاناته التي حرمته من طفولته واكلت جزءا من جسده واستولطت تداعياتها نفسيته أو انهزمت روحه.

لكن هذا الطفل اكتشف بعد عقدين أن ذلك الاعلان مجرد قصر من رمال جرفته حرب عالمية ثانية كانت أكثر فظاعة من سابقتها على مستوى قتالها وجرحاها ومعطوبها وأيتامها وخرابها... فقام على وجهه مجددا في من فقدت معالمها وبوادي حرقت حقولها ينشد ما ستقدمه له منظمة



المخرج السينمائي الفلسطيني ميشيل خليفي:

السينما أوصلتني الى المرأة والمرأة أوصلتني الى الحرية



المخرج ميشيل خليفي، مخرج فلسطيني ولد في إحدى قرى الناصرة بالجليل عام 1950، وظلت السينما هاجساً لديه منذ طفولته، وكذلك القضية التي فطر عليها مثل سائر الوطنيين من أبناء جنسيته، فاتجه في العشرين من عمره لدراسة السينما في المعهد القومي لفنون العرض في بلجيكا، وتخرج فيه عام 1977. بدراسة أعدها عن الأدب والثقافة عند العرب في إسرائيل، وفيلم تجريبي عنوانه «حدود» عن قصة للكاتب الفلسطيني إميل حبيبي. وعمل خليفي، في بداية مسيرته المهنية، مساعد مخرج مسرحي في فرنسا، ثم في التلفزيون البلجيكي مؤدياً الوظيفة نفسها، وقدم مجموعة من الريبورتاجات عن فلسطين والحرب في جنوب لبنان، حتى استطاع أن يحصل على دعم من خمس شركات صغيرة في بلجيكا وهولندا لفيلمه الأول الوثائقي الدرامي «الذكرى الخسبة»، الذي دشّن من خلاله مسيرته كمخرج سينمائي. فيما يلي حوار أجراه معه موقع «جدلية»

لم أكن أعرف أن السينما فن يمكن دراسته! لكن منذ السنة الأولى، كان شيء خفي في داخلي يشدني نحو زملائي، طلاب الإخراج السينمائي، وبدأت أتطوع للعمل معهم على أفلامي. في بلجيكا بنيت نفسي وهذبت معرفتي، واكتشفت مئات الأشياء. بدأ عالم جميل وممتع يدفعني لمغامرات لم أكن أحلم بها. وفي نفس الوقت يرجعني إلى عالمي الأول عالم طفولتي النصاروية. أذكر في إحدى دروس تاريخ الفن البصري، تكلم المدرس عن «الفترة الزرقاء» عند بيكاسو، الرسام الأسباني العظيم وعرض علينا صوراً لبعض اللوحات لتلك الفترة الزرقاء. هناك حدثت صدمة داخلية: في طفولتي المبكرة أذكر أن السلطات الإسرائيلية كانت تفرض منع تجوال ليالي في الناصرة، وتطلب من السكان إطفاء الأنوار من خلال رجال شرطة أو حرس حدود، معهم رجل يصرخ بالعربية «اطفئوا الأنوار» وكان الناس ومنهم والدي يطلون «اللمبات» بمادة النيلي الزرقاء وهي مادة دهان مائي. وكنت أرى اللون الأزرق يطغى على كل شيء، تماماً كما رسم بيكاسو! وهنا تساءلت إذا كان بيكاسو قد عاش تلك التجربة القاسية معنا، أي «الفترة الزرقاء» للشعب الفلسطيني!

في سنوات طفولتي كان الشيوعيون الفلسطينيون يولون أهمية كبيرة للثقافة، الشعر والأدب، وكانت نتائجها بروز شعراء فلسطين المعروفين كتوفيق زياد، سميح القاسم، سالم جبران وخاصة محمود درويش. وكانت صحفهم ومجلاتهم نافذة مفتوحة على الأدب التقدمي العالمي، نشعر من خلالها باننا لسنا وحدنا في مواجهة التعسف والاحتلال الصهيوني، واننا جزء من الشعوب التي تناضل لتحررها، واننا جزء من تلك الثقافة التقدمية المناضلة

تلك الفترة تكونت عندي رؤية عن ما أحلم به للثقافة الفلسطينية: «ثقافة الفقراء، ضد الفقر الثقافي»! علينا أن لا ننسى أن سنوات السبعينات كانت أيضاً سنوات حرب فيتنام، وهي مهمة بالنسبة لجيلي، حيث تمكن الشعب الفيتنامي من الانتصار على إمبراطورية غظمي، وأثبت للعالم أنه من الممكن للشعوب الفقيرة أن تنتصر وأن تبذل في السياسة والثقافة والنضال. يجب أن لا ننسى أنه كان انتصار على أكبر دولة في العالم. هنا بدأت أدرك أهمية نقل التجربة الفلسطينية من قضية شعب إلى قضية إنسانية عادلة، وما علي إلا أن أبدأ بتكوين نفسي فنيا وثقافياً لأصل إلى المستوى الإنساني. إذا علي البحث عن مفاتيح التعبير الخاص بي والصادر عن تراكم وزخم التجربة الإنسانية الفلسطينية. أنا أحب الثقافة العربية، وانتمى إلى حضارات الشرق الأوسط، مهد الحضارات الإنسانية. وفلسطين هي التي أوصلتني إلى حب المعرفة والفن والسينما: فلسطين من خلال السينما أوصلتني إلى المرأة والمرأة أوصلتني إلى الحرية. هذه هي العناصر الأساسية لأفلامي. أنا انتمتي إلى «هناك» كبرتقالة أزهرت واينعت في يافا ليس أكثر. ومن الممكن أن نأخذ غصناً واحداً من يرتقال فلسطين ونزرعه في أي مكان في العالم، أو العكس، أي أننا نأخذ من هذا العالم لنغني أنفسنا! إذا الحياة هي تبادل وإغناء لي ولآخر! أنا أبحث دائماً عن أناس يجرون الأشياء: اللغة، الشكل، الفن، السياسة، والفلسفة والتقنيات، ولا يدعوها تتجمد! من المهم تحرير الأشياء وأن نمحها فضاءً أوسع. فالفكر النقدي هو أساس بناء مجتمع حر وثقافة ونوات واعية ومدركة للعالم المحيط بها. في بروكسل درست الإخراج المسرحي والإذاعي\التلفزيوني.

خطوبة أختي الكبرى. وفوجئت كيف نجح المخرج إيليا كازان بالنقاط حثية المشهد التي كنت أظن أنني الوحيد الذي عايشها! في هذه اللحظة بدأت نظرتي للسينما تختلف عن قبل، وأدركت أن السينما قادرة على الغوص في عالمنا الداخلي، وأنها ليست فقط سينما للتسلية، بل هي قادرة على النقاط لحظات حميمة ذاتية. إذا نحن قادرون من خلال السينما على إعادة تركيب ونقل أحاسيسنا الشخصية والغوص في عالمنا الداخلي.

تركت المدرسة وعمر 14 سنة ونصف. اشتغلت في كراج للسيارات لمدة 5 سنوات (2 في الناصرة و 3 في حيفا). جيتي للمسرح دفعني إلى هواية غريبة بالنسبة لعمر، هي قراءة المسرحيات. ربما كانت تعطيني حرية أكبر لتحرير خيالي! وأينما كنت أذهب كان معي دائماً مسرحية أقرأها. في تلك الفترة لم تكن تعلم أن المعرفة هي رأس مال مودع في رؤوسنا! لقد أصبحت الأشياء تتضح في ذهني بالنسبة لأهمية الثقافة في بناء مشروع وطني\ثقافي\سياسي يصل إلى العالمية وأن علينا أن نطور عناصر ثقافتنا ومعرفتنا.

لدى وصولي إلى بلجيكا في بداية السبعينات كانت ثورة الشباب الأوروبي في أوجها: ثورة ثقافية تعصف بكل ما هو قديم ومحافظ. وكانت التيارات الماركسية، من كل الاتجاهات السياسية والفلسفية مهيمنة على الفضاء الثقافي والفني والأدبي في أوروبا! في موازاة ذلك، كان هناك في أمريكا الجنوبية، حركة سياسية\ثقافية تعمل على محو الأمية من خلال مفهوم «ثقافة الفقراء»، تعلمهم الفكر والتفكير من خلال تعلم القراءة والكتابة. في

في مدينتي الصغيرة، كانت هناك صالة عرض أفلام واحدة لـ 30 ألف نسمة! بالإضافة، طبعاً، لبعض الأفلام التي كانت تُعرض في مدارس الإرساليات المسيحية كـ بعض الأفلام الفرنسية والإسبانية. أنا كنت أحب المسرح منذ صغري، وكنت أحلم بشكل ساذج وليس بمفهوم واع أن أدرس المسرح يوماً ما. في أواسط سنوات الستين شاهدت فيلم «أمريكا، أمريكا» لإيليا كازان (Elia Kazan). الفيلم يحكي قصة عائلة يونانية من تركيا قبل الحرب العالمية الأولى، أي قبل المذابح والتطهير الإثني والديني للأرمن

والسريان والعرب المسيحيين، وطبعاً لأعداد هائلة من اليونانيين من قبل السلطات العثمانية أولاً والتركية من بعدها. العائلة تريد تهريب ثروتها مع ابنها البكر الذي يحلم بدوره أن يهاجر إلى أمريكا! هذه العائلة الروائية كانت تشبه إلى حد ما عائلتي، والتي هي من نفس بيتها: مسيحيون روم أرثوذكس. وفي الفيلم مشهد خطوبة يشبه تجربة عشتها في طفولتي وهي حفل



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtiraki



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

سينما



نحن محتاجون لوقفة كبيرة أمام عالمنا الرمزي المسيطر على وجداننا؛ نحن يحكمنا الأموات، ونعيش في عالم غير موجود إلا في رؤوسنا، غير قادرين على القيام بالحداد الضروري لنفصل الماضي عن الحاضر، والحاضر عن المستقبل.

■ ■ ما هي انطباعاتك عن السينما الفلسطينية في تلك الفترة؟

■ ■ للأسف، في تلك الفترة، أنا كنت المخرج الوحيد في المشهد السينمائي الفلسطيني. منذ سنة 1980 وحتى أوائل التسعينات لم يكن هناك مخرجون فلسطينيون. لكن في سنوات التسعينيات ظهر عدة مخرجين قاموا بإغناء وتوسيع مواضيع وأشكال سينمائية جديدة...إنهم من جيل "أوسلو"، وقد ركزوا أكثر على العولمة ورغم تفاوت المستويات إنما هذا كان إنجازاً رائعاً للسينما الفلسطينية. فاصبحت أنا بدوري جزءاً منهم وأنجزت عدة أفلام ومنها: «الزواج المختلط في الأراضي المقدسة» سنة 1994، وهو فيلم وثائقي يطرح قضية الأزواج الممثلة على أساس قصة حبهم، وهم الآنون مع عائلات دينية أو عرقية مختلفة، تعصف بهم رياح القوميات الضيقة، والعنف الديني الذي يسيطر على المشهد العام في الشرق الأوسط.

«حكاية الجواهر الثلاث» سنة 1995، الذي يحكي عن الطفولة في قطاع غزة، حيث الواقع هناك بائس واليم، بصارع فيه الطفل حول كيفية المحافظة على حقه في طفولته؛ صورنا الفيلم في غزة، وهو أول تصوير يحدث هناك! وقد أصريت على إنجاز الفيلم في غزة ومع أهلها، وهذا جزء من التزامي وتضامني مع غزة المهمشة، التي لها الحق أن تدخل في العالم الحديث وتحافظ على كرامتها الإنسانية. من خلال الطفل يوسف وصديقه (محبوبته) عابدة، أردت أن أدفع المجتمع للاعتراف بالفرد، بكيانه، بحقه في التجربة وفي الإبداع، على أن يكون الأساس في بناء مجتمعه.

■ ■ هل فيلم «الطريق 181» جاء كرد على اتفاقيات أوسلو؟

■ ■ في بداية سنوات 2000، انطلقت الانتفاضة الثانية، والتي نتج عنها عنف لا يحتمل! بدأ الخطاب السياسي الإسرائيلي والعربي ينزلق أكثر وأكثر نحو العنصرية. فكل المحاولات والتجارب التي قامت بها عناصر تقدمية فلسطينية\إسرائيلية أو عربية\يهودية انهزمت أمام عنف الخطاب العنصري، ليظهر بما نحن به الآن من خطاب داعشي أو يميني متطرف في إسرائيل وأوروبا، والغرب إجمالاً!

فكرنا، إيال سيفان (مخرج تقديمي إسرائيلي معادي للصهيونية) وأنا، بأن نقوم بإنجاز عمل مشترك ليكون عبرة ضد الخطاب العنصري الاتي من كل الجهات. كان مهما أن نقول باننا لا نريد إلغاء إنسانية أحد، فلا اليهودي باستطاعته إلغاء إنسانية العربي، ولا العربي قادر على إلغاء إنسانية اليهودي. كنا واعين بأنه من غير الممكن تخطي هذه المرحلة الحاسمة بدون الحروب الأهلية التي سنجلب البلاء للمنطقة! لقد دخلنا مطبات وأزمات «الهويات القتالة»، التي لم تعد تتحمل إيقاع التغييرات الجمة الناتجة عن تغييرات ديموغرافية جذرية، ووعي جديد مبني على هوية الفرد، لا هوية الجماعة المعتادين عليها منذ آلاف السنين. إنها نهاية المجتمعات الجماعية المبينة على الدين أو الطائفة أو القبيلة والعشيرة وحتى التجمعات الإيديولوجية الحزبية، وولادة مجتمعات جديدة مبنية على المواطنة والتي يكون فيها للفرد الدور الأساسي الذي سوف يقودها نحو الديمقراطية.

إننا نرى أمام أعيننا صراعا اجتماعياً\سياسياً وفكرياً بين العالم القديم الذي لا يريد أن يموت والعالم الجديد الذي عنده صعوبات كثيرة قبل الولادة من رحم الواقع المتنازع! هذه هي أزمتنا، وبدون أن يكون أولاً، مساواة بين الشمال والجنوب، الغرب والشرق، الأغنياء والفقراء، فكيف لنا أن نبني عالماً إنسانياً يأخذ بعين الاعتبار الاعدل الذي نعيش به؟

لقد أصبح المجتمع الصهيوني\الإسرائيلي مرجعاً في الشرق الأوسط، وحتى في العالم خصوصاً في الغرب! أنها مسخرة: الفكر الصهيوني الآن في بداية انحطاطه، لم يعيش «شيوبيته» إلا سبعين سنة، وهو بدأ يترهل وسوف نشهد بداية انهياره ولكنه سوف يترك «إرثه» (تركته) لشرائد الشرق التي تقف بلادنا . النظام الصهيوني أصبح مرجعية لتلك القوى: كل تجمع قبلي أو ديني أو طائفي يريد أن يتمثل به. كلهم يريدون هويات قاتلة مبنية على أسس الهوية الصهيونية: أسطورة دينية، مرجعية تاريخية مبنية على الخطاب الكاذب، ولغة مفبركة!

أما بالنسبة للعالم الغربي، ولإمبراطوريته التي هي أيضاً في طور الأفول، فقد أصبحت الصهيونية آخر معقل استعمار، يتعلم النظام الغربي آخر تقنيات وفنون الحروب التكنولوجية التي يقوم بها ضد العرب والمسلمين! هكذا يختلط الحابل بالنابل، فما هو القوي يفرض على الضعيف أن يتمثل به، وفي نفس الوقت يتمثل القوي بالضعيف ويقوم بنفس الوقت بتدجينه. عندما يفقد كل منهما "الأصالة"، تولد أزمتا الهوية ويفقد كل واحد صورته، لا يعود يعرف من هو وما عليه القيام به: هل نحن هم وهل هم نحن؟ فالأصولي الإسلامي يصبح كاريكاتير للأصولي اليهودي

وكان مدير العمل من قرية معلول المدمرة، وهو من سكان الناصرة كذلك، وكنا نذهب سوية إلى العمل، وكلما مرت الحافلة بجانب حرش الصنوبر، على اسم سيء الذكر «اللورد بلفور» ، صاحب الوعد المشؤوم، يقول لي: «ها هي معلول، بلدي!». أما أنا فما كنت أرى إلا أشجار الصنوبر! كما تعلمين، فإن سكان القرى الفلسطينية التي كانت موجودة في المنطقة وهدمتها القوات الصهيونية، لجأوا إلى مدينة الناصرة، وحافظوا على هوياتهم القروية، ولم يقبلوا إلا بمناداتهم باسم قراهم: هذا معلولي، هذا صفوري، وهذا مجيدلاوي...

في نهاية الأمر رايت صليب كنيسة من بين رؤوس الأشجار. وعندها صورت فيلمي الأول، وكان هذا في شهر أيار 1980، وهو شهر تقام به احتفالات «عيد استقلال دولة إسرائيل» والذي أيدع به أهل معلول بجعله يوم ذكرى نكبتهم! فعيد استقلال إسرائيل أصبح هو ذكرى النكبة الفلسطينية . معلول هي تجربة وجودية عشناها منذ طفولتنا. كان هناك تناقض جذري مع الذات: هناك درس التاريخ المفروض علينا في المناهج التعليمية الإسرائيلية من جهة، ومعرفتنا لتاريخنا المعاش. هذا التناقض الذي نراه في تجربة سكان معلول ونكرياتهم، أعطاني فكرة إنجاز فيلم يحكي هذه المسألة: الناس تعرف أن تاريخ هذه الأرض، أي التاريخ المعاش، هو مغاير لما يُدرس في المدارس، الذي هو خطاب إيديولوجي. فهذه البلدة كانت وما زالت موجودة في ذاكرة أبنائها وبناتها، وما هي أضربها الجيش الإسرائيلي. فيجد نفسه مرعماً على دعوة حية لا تمحى من أعماق ذاكرتهم.

■ ■ هل هناك علاقة بين فيلم«عرس الجليل» والإجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982؟

■ ■ يجوز بشكل غير مباشر . السيناريو كتب سنة 1984، وتم تصوير الفيلم في سنة 1986، وعرض في مهرجان كان سنة 1987. طبعاً طرد المقاومة الفلسطينية من لبنان أثر علينا جميعاً . وأضفنا هزيمة جديدة إلى هزائنا . وولدت أزمة وأسئلة جديدة عن إمكانية استمرار الحركة الوطنية الفلسطينية. دخلنا في فترة ضباب، وبيت لنا الأشياء كانها انهارت كقلاع من الرمال. بقي لنا الصراع الثقافي الذي يحاول العوص بأسباب الهزيمة، فجاء ردي بكتابة وإنجاز «عرس الجليل»، الذي يحكي عن مختار قرية بريد الاحتفال بزواج ابنه رغم وجود القرية بحالة حصار ومنع التجول الذي يفرضه الجيش الإسرائيلي. فيجد نفسه مرعماً على دعوة الحاكم العسكري وضباطه إلى حفل الزواج!

كتبت السيناريو على أسس بنية المسألة الإغريقية. فمقدمة المسألة هو تحدي بين مختار القرية (أي الأب البطريركي) والحاكم العسكري (أي سلطة القوة والموت). فهذا الأخير يعلن للآب: «لن نستطيعوا أن نفرحوا دون إذن منا!»، هذا التحدي يدفع الشعب ليصبح البطل الحقيقي، ويأخذ زمام المبادرة، ليعيد توجيه دفة التاريخ؛ في نهاية الفيلم يخرج الناس ويطردون الجيش الإسرائيلي من القرية.

الفيلم هو نشيد فرح للإنسان في فلسطين: الطفل، المراهق، العروس، الرئيس، القضاء والزمن الفلسطينيين. أردت القيام بعمل سيمفوني، وأوبرا جماعية .

■ ■ وماذا عن «نشيد الحج»؟

■ ■ ميشيل خليفة: في بداية ديسمبر سنة 1987، أي ستة أشهر بعد العرض الأول لعرس الجليل في مهرجان كان، انطلقت انتفاضة شعبية في غزة والضفة الغربية، استشهد أثناءها الآلاف من الأطفال والرجال والنساء، ذهبت في أوائل سنة 1989 إلى القدس والأراضي المحتلة، أبحث عن مدخل لإنجاز فيلم يحكي قصصاً عن الأطفال الذين استشهدوا وهم يدافعون عن كرامتهم ضد الاحتلال، فكان الحجر الذي يحمله الطفل أقوى من سلاح الجندى الإسرائيلي. لكن تراكم القتل والنضال وُحد الخطاب السياسي الفلسطيني وأصبح الجميع يتكلمون بنفس المفردات، والتعابير الوطنية، وهذا ما أدى إلى انحسار الخطاب العفوي الصادر من قلب التجربة الإنسانية. وهو ما كان يهمني أكثر من الشعارات الرنانة. فرضت على نفسي التركيز على العلاقة بين الإنسان والنضال، بين الرجل والمرأة، وبين الحاضر والماضي، وكيف نستنبط منهما حركة المستقبل.

كتبت قصيدة بصوت رجل وامرأة، وبنيت حولها قصة عن حبسبين في أربعينيات عمرهما، يتقابلان بعد 15 سنة من الفراق، هو دخل إلى السجن وهي سافرت إلى الولايات المتحدة للدراسة. هذا أعطاني البعد التاريخي والذهني وتداعيات ذاكرتهما التي استحضرت الخلفية التاريخية للانتفاضة، هكذا أصبح بإمكانني أن أبني فيلماً يتعاش في الروائي (المسرحي) مع الواقع المعاش (الوثائقي) وكان هذا بمثابة تجربة جديدة في داخل العمل السينمائي.

للمحبة . هذا هو «التيار الدافئ» للماركسية، والتي دافعت عنه مدرسة فرانكفورت التي كانت تقول بأن الثقافة تتوجه إلى إنسانية الأفراد وتحررهم، قبل أن تتجه إلى هوياتهم الإثنية أو القومية أو الدينية. من هذه النقطة تبدأ التناقضات بين العمل الثقافي والفكر الإيديولوجي، فمسائل الحرية هي الأساس:هل للحرية حدود أم أن لا حدود لها؟ ما الفرق بين الأخلاقي والقانوني؟

هذه التساؤلات أصبحت محور تفكيري وهاجسي اليومي، أبحث من خلالها على أجوبة ذهنية في بادئ الأمر، ثم انتقلت إلى البحث عن موضوعات (themes) أنقلها إلى تجارب عملية، مسرحية أو سينمائية في فترة دراستي في بلجيكا.

■ ■ لماذا بدأت بإخراج أفلام وثائقية وليس روائية؟

■ ■ السينما في مبني على علاقة الفكر- بالعين، بالكاميرا، وبما أمام الكاميرا أو بالعكس! هل ما أراه هو واقع من الحياة اليومية، أم هو واقع مسرح يمثل أمام الكاميرا؟

ما هو الواقع؟ هل هو العالم المحيط بي، أو عالمي الداخلي الذي يلقي نظرة ذاتية عليه؟ ما هي العلاقة الديناميكية والجدلية بين هذين العالمين، الخارجي والذاتي؟ هكذا بدأت أطرح على نفسي تساؤلات إشكالية سينمائية عن كيفية استنباط الواقع الفلسطيني بدون ضغوط إيديولوجية مسبقة! هناك عنصر آخر أساسي أصبح محور اهتمامي: كيف علي أن أتعامل مع التجربة الوجودية الفلسطينية سينمائياً؟ كيف أتناول «قصة» شعب بدون ذاكرة مصورة؟ ما هو المسار الفكري والذهني والزمني لكتابة الذاكرة إجمالاً؟ ثم أتت أسئلة جديدة كان علي أن أجد لها حلولاً في أفلامي: كم زمن متركاً نعيشه في نفس اللحظة؟ كيف نتعامل مع حاضر يصعب في نفس اللحظة ماضياً؟

هذا ما أوصلني لاكتشاف عدة مستويات للذاكرة، كما في فيلم «معلول تحتفل بدمارها»، من زمن أني إلى زمن ذهني، لتداعيات الذاكرة، للحنين. ثم هناك الذاكرة الكاذبة وكتابة التاريخ الكاذب أي التاريخ الإيديولوجي . إذا كان علي أن أختار خط الفيلم الوثائقي لأتمكن من تسجيل «الواقع» وتفكيكه، لكي أعيد تركيبه سينمائياً، وأتمكن من خلاله من محو الحدود بين الروائي والوثائقي، واستنبط منه العناصر الشعرية في تجربتنا الحياتية، اعتقد أن هذه هي أسس كتابة الشعر ومواكبة الواقع.

■ ■ هذا ما دفعك لإنجاز فيلم «الذاكرة الخصبة»؟

■ ■ نعم، فيلم «الذاكرة الخصبة» (1980)، كان فاتحة تجربتي السينمائية. صورت ما أحب : المرأة هي أساس الفيلم وتداعيات ذاكرتها هي التي ترسم التجربة الإنسانية الفلسطينية. في حين أن خطاب الرجل مبني على الهرمية الرجولية بشكل سلطوي. المرأة في الواقع تعيش الأشياء جسدياً في كل حداثتها: علاقتها مع الرجل ثم مع الطفل. هي النقطة المركزية التي تقوم عليها جدلية الضحية والجلاد. فإذا نظرنا إلى المجتمع الفلسطيني، فهو ضحية الاستعمار والسلطة والعنجهية الصهيونية، ومن خلال ذلك، كان أهم شيء في الفيلم هو ضرب الخطاب الرجولي السائد، وصار مرجع فلسطين هو المرأة المتمثلة بتجربة الكتابة سحر خليفة والسيدة رومية حاطوم.

من جهة ثانية، في مجتمع فقير كالمجتمع الفلسطيني، كان هذا الفيلم أول تجربة مستقلة عن الخطاب السائد الفلسطيني: أردت للفيلم أن يكون للمرأة، لفلسطين، وليس عنهما. أردت إظهار إنسانية الأشياء وعناصرها في هذا البلد الملغى: الشجر، النور، الأرض، العصفاف، الأطفال، موسيقى الحياة اليومية ... السينما الوثائقية، بمطالباتها التقنية البسيطة، أقرب للواقع الفلسطيني منها للسينما الهوليوودية ذات المطالب التقنية الباهظة. الفيلم أعادنا إلى تجربتنا الإنسانية وأكد بأن دور الثقافة يساعدنا على عدم التنازل عن إنسانيتنا، وصراعنا مع الفكر الصهيوني هو ضد محاولة إلغاء إنسانيتنا. نحن لا نريد إلغاء حق الآخر لكن لن نسحق له بإلغاء حقنا.

كان من الضروري تصوير فلسطين، أن تظهر فلسطين على الشاشة كما هي: هي الأرض ولها دور رئيسي في الفيلم. ورغم الإمكانات المتواضعة، كان من المهم لنا أن نوصل الفيلم لمستوى عالمي لأنه يطرح بنفس الوقت تساؤلات عن السينما بشكل عام، وكان له دور مهم، ليس فقط لفلسطين بل للسينما الوثائقية، لأنه استحضّر مسألة جديدة هي استنباط الحياة الداخلية لشخصيات حقيقية.

فيلم الذاكرة الخصبة، هو عن كيف نعيش تحت الاحتلال من خلال صورة (بورتية) لمرأتين تناضلان، كل على طريقتهما، لاتنزاع حقها كلفلسطينية وكأمراة.

■ ■ كيف بدأت العمل على فيلم «معلول تحتفل بدمارها»؟

■ ■ فكرة الفيلم جاءت أثناء تصوير فيلم الذاكرة الخصبة. في أواخر الستينات كنت أعمل في كراج «فوكسفاجن» في حيفا،

أزمة بين الرباط وباريس؟



■ **باريس: يوسف لهلالي**

هل توجد أزمة بين الرباط وباريس؟ هذا السؤال أصبح يتردد في الضفتين وسط وسائل إعلام البلدين. بالنسبة لباريس، نفت الناطقة باسم الخارجية الخميس وجود أزمة بين بلادها وبين المغرب، مؤكدة أن الشراكة بين البلدين «استثنائية»، وذلك ردا على انتقادات أعضاء مجلس النواب المغربي حول موقف نواب الأغلبية المنتخبين لحزب الرئيس إيمانويل ماكرون داخل البرلمان الأوروبي.

تصويت البرلمان الأوروبي بأغلبية قبل أسبوع على قرار أعرب فيه عن القلق من تدهور حرية الصحافة في المملكة، اعتبر في الرباط سلوكا عدوانيا، وحمل نواب من مجلس النواب المغربي المسؤولية لباريس، بعد قيام نواب فرنسيين من الحزب الحاكم بالحملة لصالح قرار إدانة المغرب، وهو سلوك لم يصدر من فرنسا وأوروبا ومؤسساتها منذ أكثر من 25 سنة.

ولم يتردد أحد أعضاء البرلمان المغربي أحمد

التويزي عن حزب الأصالة والمعاصرة بالقول إن قرار البرلمان الأوروبي يقف خلفه «بلد كنا نعتقد أنه صديق وشريك موثوق به، لكن رائحة الغاز أفتدته صوابه»، في إشارة الى التقارب بين باريس والجزائر وإلى الزيارة التي يقوم بها السعيد الشنقرية للعاصمة الفرنسية، والذي استقبله خلالها الرئيس الفرنسي باعتبارها ممثل السلطة الحقيقية بالجزائر. لحسن حداد، الذي يترأس اللجنة البرلمانية المختلطة المغربية الأوروبية، صرح للصحافة أنه «لا يعتقد أن دور البرلمان الأوربي هو إعطاء الدروس لباقي العالم، دوره هو تدبير الشؤون الأوروبية، نحن اليوم نتجاوزنا المرحلة التي كان فيها الأوروبيون يعطون الدروس لسكان الجنوب، عليكم احترام مؤسساتنا». كما أدان هذا المنتخب تصرفات النواب الليبراليين التابعين لحزب إيمانويل ماكرون ورئيسهم ستيفان سيجورني المغرب من الرئيس، والذي ساند بقوة هذا القرار. «لا نفهم هذا التصعيد من جانب أصدقائنا الفرنسيين الذين نقتسم معهم أشياء كثيرة. «هذا بالإضافة الى الأولوية الكبيرة التي يعطيها الرئيس وفريقه لإعادة العلاقة مع قصر المرادية على حساب العلاقات مع الرباط.

تزامنت هذه الأزمة بين العاصمتين، والتي ينفي وجودها الطرف الفرنسي، مع قرار المغرب إلغاء اجتماعين تقنيين بدون توضيح الأسباب في مجال الدفاع وفي المجال القضائي، وهو ما يعني أن الزيارة التي كانت منظرلة للرئيس الفرنسي إلى الرباط والتي لم يحدد لها موعد بعد، ذهبت هي الأخرى أدراج الرياح. السؤال: هل الصراع بين الطرفين سوف يبقى حبيس المؤسسات الأوروبية واستعمال التحالف مع الجزائر باي ثمن كوسيلة ضغط على الرباط أم أن هذا الصراع سوف ينتقل إلى إفريقيا حيث يتوفر البلدان على مصالح اقتصادية، وهي أحيانا مصالح مشتركة تظهرعقئ الشراكة الاقتصادية بين البلدين في العديد من

تعقيبا على السيد حسن أوريد ..

اللغة العربية ليست قاصرة



■ **إسماعيل فيلالي**

في اليوم العالمي للاحتفاء باللغة العربية، الذي يصادف 18 من شهر دجنبر من كل سنة، نجد الكثير من العلماء والفقهاء والمثقفين الغيورين عليها، يتسلحون بكل ما يملكون من زاد معرفي وثقافي ليقارعوا به الذين يحاولون، عبثا، أن ينتقصوا من أهميتها ومكانتها بين لغات العالم؛ وقد أثار انتباهي في سنة 2022 التي ودعناها، وقبل الموعد السنوي للاحتفاء بلغتنا العربية الشامخة والرائعة، محاضرة السيد حسن أوريد التي ألقاها بمركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة، بتاريخ 25 نونبر 2022، والتي تطرق فيها للكثير من القضايا المطروحة للنقاش في المجتمع المغربي، ضمنها الثقافة واللغة العربيتين، والهوية والترجمة.... وفي معرض حديثه عن اللغة العربية، يقول أوريد : «لم نستطع أن نذهب باللغة العربية، بالرغم مما لها من إمكانيات، إلى الجانب المرتبط بالعقل» وأضاف أن «اللغة العربية إلى الآن قاصرة، رغم جهود بذلها جيل من الرواد لتضمن العلوم الإنسانية والفلسفية والديقية...»

القول بأن اللغة العربية لغة قاصرة وغير قادرة على استيعاب تطورات العصر والعلوم يبدو حكما جانبا للوصاب، ذلك أنها كانت دائما قادرة على استيعاب كل العلوم الإنسانية والعلمية ولنا في التاريخ خير شاهد على ما نقول، فقد كانت هي لغة الطب والفلك ولغة الرياضيات (الجبر والهندسة) ولغة الفيزياء والكيمياء ولغة علوم الحياة والأرض ولغة الزراعة والاقتصاد ولغة الفنون والموسيقى ولغة الحكم، أيضا، لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون، في آسيا وشرق وشمال إفريقيا والأندلس في الوقت الذي كانت أوروبا تعيش في ظلمات الجهل، في القرون الوسطى إلى أن جاء عصر الأنوار الذي أطاح بالإقطاع والفيودالية وسيطرة الكنيسة، واستفاد مفكروها، طبعاً عن طريق الترجمة، من الثقافة العربية وعلومها وعلمائها واختراعاتهم التي لا تعدّ ولا تحصى وفلاسفتها وفقهائها وأدبائها وفنانيتها ومنهم على سبيل المثل لا الحصر نذكر : جابر بن حيان والخوارزمي والفارابي وابن البيطار والكندي والإدريسي وابن رشد وابن خلدون وابن باجة وابن الهيثم وأبو بكر الرازي مخترع خطوط الجراحة وصنع المراهم وابن سينا أول من كتب عن الطب في العالم كتابه المشهور «القانون في الطب «» الذي استخدم كمرجع رئيسي في علم الطب على

مدى 7 قرون ودرس في الجامعات الأوروبية حتى أواخر القرن 19، ولقب بأمير الأطباء، وغيرهم من العلماء الكبار في جميع العلوم الحقّة والإنسانية والفنّية نعم لقد كان لعلماء العرب والمسلمين فضل كبير لما تعرفوه البشرية بصفّة عامة، فهم البذور التي أنبعت معها كل علوم الحياة، ولا تزال اختراعات هؤلاء العباقرة وكتبهم شاهدة على ذلك، و لولاهما لم تكن الحياة البشرية على هذاالتقدم الكبير (ولاعلاطع على مزيد من إنجازات هؤلاء العلماء العرب والمسلمين يمكن العودة للكتب التي كتبوها أو الكتب التي كتبت عنهم بمختلف اللغات). هؤلاء العلماء الكبار والعظماء في جميع العلوم باللغة العربية هم مفخرة للحرب والمسلمين في العالم بأسره، وسيظلون كذلك ابد الأبدين؛ هذا على مستوى البدايات الأولى التي عرفها العصر الذهبي للأمم العربية والإسلامية، أما في هذا العصر فهناك أمثلة كثيرة في الجامعات العربية التي استطاعت أن تقطع أشواطا كبرى في تعريب العلوم وصلت إلى التعليم العالي، خاصة في سورية التي بدأت مسيرة تدريس الطب باللغة العربية في سنة 1919 مع افتتاح معهد الطب العربي، الذي شكل نواة جامعة دمشق، وفي عام 1924 تم إصدار المجلة الطبية العربية، فشرع علمائهم بتأليف الكتب الطبية وإيجاد المصطلحات الطبية وتطورها باقتدار كبير، وأصبح خريجو الطب في سورية لا يقلّون كفاءة ومهارة عن خريجي الكليات التي تعلم باللغة الإنجليزية أو الفرنسية في الدول العربية. والطلبة الذين يتابعون الدراسة في أوروبا أو أمريكا من أجل التخصص فيها لا تقل قدرتهم إطلاقا عن قدرة الطلاب العرب الآخرين الذين درسوا الطب بلغة أجنبية في بلادهم، رغم الصعوبات التي واجهوها في البداية ...

لقد مضى أزيد من قرن على التجربة السورية وأسأذنتها يدرسون أحدث نظريات الطب ويعملون بأباق الأجهزة، ويتحاورون في الأمراض بلغة عربية سهلة وأضحى لا يفتخر في فهمها المستمع طالبا كان أم طبيا في جميع أنحاء المعمور، وحصلوا على شواهد تقديرية وعلمية وأصبحوا يمارسون الطب في أوروبا وأمريكا وكندا،بنجاح، وأنجزوا أعمالا ضخمة من بينها معجمات طبية، وأصدروا مجلات طبية بالعربية، بالإضافة إلى الكتب الطبية، وفي هذا اعتزاز وفخر للغة العربية وللغرب وتأكيد للهوية العربية الإسلامية .. كما أنه في مصر تم تدريس الطب بالعربية نحو ستين عاما من سنة 1827 حتى سنة 1887، وتحول تدريسيها من بعد ذلك إلى اللغة الإنجليزية، ليس لأن اللغة العربية قاصرة، ولكن تم ذلك تحت الضغط الاستعماري، الذي كان يحارب الهوية العربية الإسلامية، تماما كما وقع في لبنان حين بدأ تدريس الطب والصيدة بالعربية، وحلت محلها إيديولوجية أقصبت العربية، وحلت محلها الإنجليزية .. كما أن هناك تجارب أخرى في السودان وليبيا حيث بدأ تدريس الطب باللغة العربية، وقد اتخذت كلية طب جامعة الأزهر قرارا بتدريس الطب الشرعي والصحة النفسية بالعربية ... كما أن هناك نقاشا واسعا في المغرب حول إمكانية تدريس الطب والعلوم الرياضية والفيزيائية والكيميائية باللغة العربية إذا توفرت الإرادة والعزيمة لدى القائمين على الشأن التعليمي، بالرغم من قتل التعريب الذي تتحمل الدولة

المجالات؛ هذه كلها تساؤلات يطرحها المتتبعون حول مال هذه الأزمة.

وتتمكنت العلاقات بين البلدين من تخطي أزمة أولى اندلعت السنة الماضية، والتي سميت بأزمة التاشيرات، وشهدت انفراجا بعد الزيارة التي قامت بها وزيرة الخارجية كاترين كولونا إلى المغرب في شهر دجنبر الماضي، تخلت فيها فرنسا عن استعمال التاشيرات كعقاب جماعي، كما فتحت هذه الزيارة الأفاق لإعادة بناء جديدة، وفتح أفاق لقمة جديدة بين البلدين. لكن بالنسبة للرباط، صلب الأزمة السابقة لم يكن التاشيرات بل الموقف من قضية الأقاليم الجنوبية، حيث أن الموقف الفرنسي لدعم المقترح المغربي للحكم الذاتي كحل وحيد ونجاح، والذي كانت باريس سباقة إلى تبنيه كأول بلد أوروبي، أصبح اليوم موقفا متجاوزا بعد قرار واشنطن الاعتراف بمغربية الصحراء، خاصة أن المغرب يؤاخذ على فرنسا، باعتبارها القوة الاستعمارية السابقة، والتي كانت مسؤولة عن تغيير الخرائط السياسية للمنطقة خاصة التي تمس المغرب سواء في الجنوب والشرق. وهو ما دفع عزيز أخنوش، رئيس الحكومة، إلى المطالبة وبشكل صريح ب«ضرورة خروج فرنسا من المنطقة الرمادية» ولا تستمر في لعب دور المراقب بشأن نزاع الصحراء المغربية»، مبرزا أنه «حان الوقت للخروج من هذه الوضعية».

أمام هذا الوضع، يبدو، حسب مصادر مغربية لا تريد الكشف عن هويتها، أن باريس اختارت التصعيد، وعوض المواجهة المباشرة مع الرباط، لجأت لاستعمال المؤسسات الأوروبية السياسية العسكرية بالجزائر بعد تصاعد أصوات داخل الكونغريس الأمريكي بمعاقبة المؤسسة العسكرية حول مستيرياتها الضخمة من الأسلحة الروسية، وذلك رغبة في استرجاع نفوذها الثقافي والاقتصادي الذي تراجع في

كامل المسؤولية في تعثره

إن تدريس العلوم باللغة العربية يمكن تطبيقه بإنشاء «أكاديمية اللغة العربية»، تضم علماء في جميع التخصصات يقومون بوضع استراتيجية عامة ومفصلة لعملية التعريب، وذلك بتوفير الكتب والمراجع العربية المقررات الدراسية عن طريق تشجيع الترجمة وتفعيل دورها ووضع مخطط استراتيجي دقيق لاختيارات المصطلحات العلمية المترجمة إلى اللغة العربية، لأنها قادرة على استيعاب كل العلوم، عكس ما كان يقول حسن أوريد : «بان أخطاء الترجمة لها تبعات عدّة، من بينها عدم وصول اللغة المترجم إليها، وهي اللغة العربية في هذه الحالة، إلى الكونية»، مبرزا أن «هذه العوائق هي ما يحول دون قيام اللغة العربية بانوارها ..»، إن العائق الحقيقي الذي يقف في سبيل اللغة العربية ليست الترجمة، إنما هو ما يفعلته من لا يؤمنون بالتعريب لسبب أو لآخر، والذين استهوتهم اللغات الأجنبية فأرادوا تهيميشها وإقصاها حيث ذهب بعضهم إلى الحديث عن استبدالها بالعامية حتى في التدريس، و تلك قصة أخرى ...» كما أن الترجمة لم تكن عائقا في وجه الكثير من الشعوب التي اعتمدتها، كما في اليابان (وهي لغة محلية وليست عالمية) حيث يتم ترجمة الأبحاث العلمية إلى اللغة اليابانية بعد فترة وجيزة من صدورها ونشرها وكذا في الصين وألمانيا واليونان وإسبانيا وإيطاليا وكوريا الجنوبية والشمالية وغيرها من الدول التي تدريس العلوم بلغاتها المحلية؛ ولم تتأخر هذه الدول عن التقدم العلمي الذي يجري في العالم، بل أصبحت رائدة، خاصة وأن أسس وقواعد العلوم الأساسية والرياضيات ثابتة لا تتغير.... ويمكننا أن نستحضر ما كان يقوم به الخليفة العباسي المأمون في العصر العباسي حيث كان يشجع على الترجمة، وكان يمنح مترجم الكتاب وزنه ذهباً مكافأة له على عمله، وبذلك ازدهرت العلوم في عهده ... لذلك فترجمة العلوم كلها إلى اللغة العربية والتدريس بها ممكن لأنها لغة حية غنية بالافتراءات والاشتقاقات مما يمكنها من استيعاب جميع المصطلحات المعرّبة من لغات أخرى، كما أن ترجمة الكتب والأبحاث العلمية سيؤدي إلى التواصل المستمر مع كل المستجدات العلمية، كما سيساهم في تطويرها وإجادتها واستيعابها لكل العلوم الحية ...

إن اللغة العربية تعد من أبرز وأقدم اللغات على الإطلاق، وأكثرها جزالة في الألفاظ وقدرة على استيعاب المعاني الجلية إذ تدعى لغة الضاد، وهذا الحرف لا يوجد إلا في اللغة العربية؛ والتدريس بها كامله الخالد قوة اللغة العربية تكمن في أنها لغة القرآن الكريم، وهذا بدوره أعظم شرف وأكبر أهمية للغة العربية؛ لأن الله جلّ جلاله اختارها من بين لغات الأرض ليكون بها كلامه الخالد الذي أعجز به من كان ومن سيأتي إلى قيام الساعة، ولا يكون هذا الإعجاز إلا لكون هذه اللغة تحتل ثقل الكلام الإلهي وقوة الخطاب الرباني . «إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون» صدق الله العظيم، وفي تفسير هذه الآية يقول ابن كثير: «... ذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تADEا للمعاني التي تقوم بالنافوس، فلهاذا أنزل الله أشرف الكتب، بأشرف اللغات، على أشرف الرسل، بسفارة أشرف الملائكة،

السنوات الأخيرة.

السؤال المطروح، هل يمكن للنظام الجزائري الذهاب بعيدا في تحالفه مع فرنسا ضد روسيا لمواجهة الوضع ببلدان الساحل الإفريقي، وهل تختار المواجهة مع ميليشيات «فاغنر» الروسية سواء بمالي أو بوركينا فاسو؟ هل ستعوض المؤسسة العسكرية الأسلحة الروسية التي تعتمد عليها منذ استقلالها بمشتريات من باريس؟ وكيف يمكنها تغيير بنية الجيش الجزائري الذي تعتمد 80% من تجهيزاته الثقيلة على الصناعة الحربية الروسية؟

طبعاً، الرئيس الفرنسي حاول في حقبة الرئيسة الأولى التطبيع مع الجزائر، ووصلت محاولته الأولى إلى الباب المسدود حول الذاكرة بين البلدين، وانتهت بتصريحاته المشهورة أثناء الحملة الانتخابية لرئاسيات سنة 2021 بتوجيه أصابع الاتهام للسلطة الجزائرية السياسية والعسكرية والتي اتهمها « بحشد الضغينة والكره لفرنسا «، وأضاف: «إن الضغينة والعداء ضد فرنسا لا تأتي من الشعب الجزائري بل من السلطة السياسية والعسكرية الجزائرية التي أسست نفسها على ربع الذاكرة.» وهي تصريحات كانت موجهة مباشرة للحاكمين الفعليين للجارة الشرقية. فرنسا تنفي أية أزمة مع المغرب، لكن ما وقع بالبرلمان الأوربي لا يسير في هذا الاتجاه، خاصة الدور الذي لعبه نواب الحزب الحاكم بباريس في استصدار قرار يدين المغرب، وهو ما يعني أن العلاقات بين البلدين دخلت دوامة جديدة، اختارت فيها باريس استعمال جبهتين لمواجهة المغرب، جبهة برصوكسيل من جهة، من أجل تليين موقف الرباط ليصبح أكثر قربا من رؤيتها الجيوسياسية، وجبهة الجزائر من جهة أخرى كوسيلة ضغط إضافية، وهي خطة تتجارب معها قصر المرادية بسرعة، وفرصة سانحة للخروج من العزلة الدولية ومن ضغط واشنطن...

وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وفي أشرف شهور السنة، فكمثل له الشرف من كل الوجوه». لذلك فاللغة العربية تعتبر من أهم مكونات المجتمع العربي والإسلامي، وقوة وبلاغة اللغة يعبر بشكل كبير عن تماسك هذا المجتمع الناطق بها، واهتمامه بها، ويقواعدها، وعلومها ، وأدائها، وضوابطها، وهذا يعد أجمل أشكال الرقي الحضاري في التفكير والسلوك لدى المجتمعات العربية والإسلامية التي حافظت على لغتها، وقد حظيت اللغة العربية بما لم تحظ به أية لغة من الاهتمام والعناية، لأنها لغة التحدي والشموخ بحيث عاشت تهيميشا كبيرا طالتها لمدة تاهزن ستة قرون (600 سنة)، وهي مدة حكم العثمانيين، ولأنها مفتدة في الزمن ومحفوظة إلى الأبد فقد نهضت من رماها بقوة، في عصر النهضة العربية، بعد انهيار العهد العثماني وأبت الانقراض، الذي طال العديد من اللغات واللهجات القومية للكثير من الشعوب ...

لقد أصبحت اللغة العربية اليوم من اللغات الحية الواسعة الانتشار والأكثر استخداما في العالم إذ يستعملها أكثر من 450 مليون نسمة من سكان الكرة الأرضية، ويتعبدّ بها أكثر من مليار ونصف مليون مسلم، لذلك اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ضمن اللغات الرسمية، وجعلتها سادس لغة للعمل داخل المنظمة الأممية ؛ ومن تم تقرر الاحتفال باللغة العربية في 18 دجنبر من كل سنة، وهو اليوم الذي أصدرت فيه الجمعية قرارها رقم 3190 عام 1973 بناء على اقتراح قدمه المغرب والسعودية خلال انعقاد الدورة 190 للمجلس التنفيذي لمنظمة «اليونسكو»، التي أصبحت تواظب، منذ 2012، على تخليد اليوم العالمي للغة العربية كل عام لأنها ساهمت بشكل كبير في إثراء التنوع الثقافي واللغوي للإنسانية، فضلا عن الاحتفاء بمساهمتها في إنتاج وتجديد المعارف ويكفيها هذا شرفا، وآخر ما حققته اللغة العربية هو اعتمادها من لدن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كلغة رسمية، لتكون بذلك خامس لغات الاتحاد الدولي لكرة القدم بعد الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية ...

ستظل اللغة العربية أعظم لغة عرفتها البشرية بقدرتها على البقاء والنظور والتواصل، كلغة للمنمنظم الدولي في مختلف القضايا والمجالات، وكذلك لطاقاتها التعبيرية الهائلة وقدرتها على تسمية التفاصيل الصغيرة في العلم والفن والأدب ؛ و الدليل على ذلك أنها حققت توسعا مطردا منذ الاعتراف بها كلغة رسمية من قبل الأمم المتحدة سنة 1973 في التنمية العلمية والمغربية، واثرت على كثير من اللغات الأخرى خاصة في العالم الإسلامي ..

كما شاع الحديث بالعربية في المهجر في أوروبا وأمريكا وأمريكا اللاتينية و سيا و إفريقيا ... دون أن ننسى أنها وصلت للعامية والكونية بعد أن حاز نجيب محفوظ جائزة نوبل للآداب سنة 1988 ...

وحتى لا نطيل، يمكن أن نقول للذين ينعتون اللغة العربية بالانقصور بأن العربية كانت و لا تزال شامخة، والذي أصبح قاصرا هم أهلها وحكامها ومفكروها والعصر الحديث والمعاصر، الذين استغفروا في ثقافتهم و لم يواصلوا تطوير اللغة ومواكبتها للعصر، واتبعوا ما يتلى عليهم من اللغات الأجنبية ...

ابتزاز المغرب

بين الذئاب

الخيرية والعداوة

الجزائرية لا



■ **أحمد نور الدين**

معروف عن الولايات المتحدة أنها ترفع شعار «أمريكا ليس لها أصدقاء دائمون ولا أعداء دائمون، أمريكا لديها مصالح دائمة»، هذا الشعار يختصر كل المسافات، فما دامت الدول الغربية تقدر أنّ لديها مصالح حيوية في الجزائر، سواء في الشق الطاقوي أو الاستراتيجي أو الأمني فستعمل على تطويرها أو على الأقل الحفاظ عليها. ونحن نعلم أن الغرب يبحث من الناحية الاستراتيجية عن محاصرة الوجود الروسي في العالم عموما بما فيه إفريقيا التي تهمنّا في هذا المجال، والجزائر أحد حلفاء روسيا التقليديين وثالث أكبر زبون لصادراتها العسكرية على المستوى العالمي بعد الصين والهند، وقد أصبحت الجزائر جسرا لوجستيا لعبور الإمدادات العسكرية الروسية جواً نحو مالي ودول إفريقية أخرى، لذلك فهي تشكل بؤرة تركيز أمريكي وأوروبي لتفكيك ارتباطها مع موسكو.

ونفس الشيء بالنسبة للطاقة، فبالإضافة إلى الاستثمارات الضخمة للشركات الأمريكية والأوروبية مثل «أكسونوتال» الأمريكية، «طوطال» الفرنسية، و«إيني» الإيطالية، وغيرها في حقول النفط والغاز الجزائرية، فإن هذا الملف يتقاطع في الظرفية الراهنة مع الهدف الغربي في محاصرة روسيا، فأوروبا بحاجة مستعجلة إلى زيادة تدفقات الغاز من الجزائر لتعويض جزء من الصادرات الروسية، وذلك في انتظار استكمال بناء محطات معالجة الغاز المسال الأمريكي الذي سيعوض على المدى المتوسط والععيد الغاز الروسي.

وهذه واحدة من الغنائم الكثيرة لواشنطن من حرب روسيا على أوكرانيا، فمن المتوقع أن تستحوذ واشنطن على حصة مهمة من سوق توريد الغاز المسال نحو أوروبا، وبذلك ستحقق مكاسب اقتصادية بارقما فلكية، فقد بلغت قيمة الواردات الطاقية لأوروبا من روسيا، سنة 2021 على سبيل المثال، حوالي 150 مليار دولار. وخسارة موسكو كل هذه المداخل سيكبد اقتصادها خسائر فادحة قد تعيد إنتاج سيناريو الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، ولكن مع روسيا هذه المرة في أوكرانيا، فنحن نعلم أن دخول مستتقع الحرب في أفغانستان كان من أبرز العوامل التي سرّعت من تفكك الإمبراطورية البلشفيّة، وفوق هذا وذلك، سيتمكن «العصرام» من إعادة أوروبا إلى بيت الطاعة بعد محاولات محتشمة للتخلي عن المظلة الأمريكية.

على الصعيد الأمني، ورغم أن الجزائر متورطة في علاقات مشبوهة مع الجماعات الإرهابية كما كشفت عن ذلك وثائق «ويكي ليكس» المسربة من السفارة الأمريكية بالجزائر على عهد وزيرة الخارجية هيلاري كلنتون، وكما كشفت عنه عملية «عين أمناس» لجماعة الإرهابية، فإنّ ذلك لم يمنعهما منذ 2010، وربما حتى قبل هذا التاريخ، من تقديم تسهيلات بشكل سري لطائرات الاستطلاع وطائرات «الدرون» الأمريكية في قاعدة «تفراست» العسكرية، بل تحدثت ساعتها تقارير عن وجود عناصر القوات الخاصة الأمريكية في تلك القاعدة للإشراف على توجيه ضربات للقاعدة وداغش والجماعات المتحورة الأخرى في دول الساحل مثل «بوكو حرام» وغيرها.

والوضع لا يختلف اليوم بعد عشر سنوات، بل ربما زادت الحاجة بعد خروج فرنسا من مالي وبوركينا فاسو، إلى الحصول على نقطة ارتكاز لواشنطن جنوب الجزائر في حربها ضد الإرهاب وضد مرتزقة «فاغنر» الروسية، على اعتبار أن الجزائر كزافلي لديها كبرة من مالي والنجر تتجاوز ألفي كلم (2000 كلم)، وهذا دليل على اللعبة المزدوجة والقدرة التي تمارسها الجزائر، والتي لا يمكن فهمها دون تفكيك شيفرة عقيدة العداء للمغرب، وإصرارها المرضي على هدم وحدته مهما غلا الثمن.

والولايات المتحدة، كما فرنسا وإيطاليا وبقية الدول الأوروبية، تعلم أن الجزائر في ورطة كبرى، وعلى شفا انهيار سياسي واجتماعي، كما اكدته تقارير منظمات دولية وتقارير سفارات غربية مختلفة، آخرها مقال السفير الفرنسي السابق بالجزائر كزافيي درباتكور، الذي نشرته جريدة «لوفيغارو» مطلع يناير 2023، لذلك فهي تسارع الزمن لانتزاع أكبر قدر من الامتيازات الاقتصادية والطاقية والأمنية، والفرّون باكبر قطعة من الحلوى الجزائرية، أما جزائرا «نادي الصنوبر»، فكل همهم منصب على فك العزلة عن نظام عسكري مرفوض شعبيا، ومخنوق اقتصاديا ومُحتقن اجتماعيا وسياسيا.

وخارج هذا الهدف البئيس الرخيص، يسعى النظام العسكري الجزائري إلى انتزاع مواقف أو حتى انصاف مواقف من صراعه ضد المغرب ووحدة وسلامة اراضيه، وفي سبيل ذلك يمكن أن يضحي بمصالح شعبه وسيادته ونفطه وغازه كما حدث مع إسبانيا بعد إعلانها دعم الموقف المغربي في مارس 2021، وكما تؤكّده التصريحات المتواترة للرئيس تبون وقيادات الجيش الجزائري، وكما أثبتته الواقع عبر إغلاق أنبوب الغاز العابر للمغرب، ومن خلال تبديد مئات المليارات من الدولارات على المشروع الانفصالي في الصحراء المغربية طيلة نصف قرن.

لكل هذه الاعتبارات على المغرب في خياراته الاستراتيجية، الا يوقع صكّا على بياض لأي دولة كانت، بل عليه أن يواصل سياسة تنويع الشركاء في كل المجالات الاقتصادية والتجارية والأمنية والإستراتيجية عبر العالم من اليابان إلى البرازيل، وأن يرسخ توجهه وتجزئه الإفريقي، وأن يسرع مخططات الإقلاع الصناعي وتحقيق السيادة في القطاعات الحيوية، وأن يعزز الجبهة الداخلية بخيار الديمقراطية دون أدنى تردد.

وإلى جانب ذلك على بلادان أن ترفع من درجة اليقظة والحذر، وأن تضع السيناريوهات اللازمة لمواجهة تقلبات رياح المصالح الغربية التي تنظر إلى بلدان العالم بمنظار الذئب إلى الغنم، وقد رأينا كيف خطفَت واشنطن صفقة الغواصات الموجهة لأستراليا من بين يدي حليفها فرنسا، فما بالك حين يتعلق الأمر بدولة إفريقية أو عربية!



jaridati1@gmail.com



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
دائرة قلعة - بني عامر
قيادة تساوت
جماعة تاويزنت
إعلان عن طلب عروض
أثمان مفتوح
جلسة عمومية
رقم: 2023/01

يوم الخميس 2023/03/16
على الساعة 11 صباحا
سيتم بقاعة الاجتماعات
بمقر دار الجماعة فتح
الأطراف المتعلقة بطلب
عروض أثمان مفتوح
الخاص ب: تجهيز آبار
بالواح الطاقة الشمسية
لتوفير مياه الشرب في
الدواوير التالية: أولاد غانم،
لغدير، أولاد اعليش، آيت
سي عبد الله، لحداة ودوار
لالة حاجة بجماعة تاويزنت.
* حدد مبلغ الضمان المؤقت
في مبلغ خمسة عشر ألف
درهم (15000.00 درهم).
* كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع
في مبلغ أربع مائة وتسع
وعشرون ألف وثمان
مائة وواربعون درهم
(429840,00 درهم).

يمكن سحب ملف طلب
العروض من مكتب الرئيس
بالجماعة، ويمكن كذلك نقله
إليها في المادة 25 الفقرة 1
من المرسوم رقم 02-12-349
المتعلق بالصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة
الواجب الإدلاء بها هي
تلك المنصوص عليها ضمن
نظام الاستشارة.

جماعة تاويزنت
إعلان عن طلب عروض
أثمان مفتوح
جلسة عمومية
رقم: 2023/02
يوم الخميس 2023/03/16
على الساعة 13 ظهرا سيتم
بالاستلام إلى المكتب المذكور
في مبلغ عشرة آلاف درهم
(10000.00 درهم).
* كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع
في مبلغ مائتين وواحد ألف
وثمان مائة وسبعة وتسعون
درهم وعشرون سنتيما
(201897,20 درهم).

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمكتب التدبير المالي
والمحاسباتي بالمستشفى
الإقليمي الدريوش ، ويمكن
كذلك تحميله إلكترونيا من
بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: ثمانية عشرة ألف درهم
(18 000.00 درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع في
مبلغ: مليون ومائتين وعشرة
ألف وثمانمائة وإثنين درهم
وتسعة وستين سنتيم
(1.210.802,69 درهم) مع
احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد 27 و29 و31 من
المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى
(20مارس2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
يمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون بإفادة
بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداعها مقابل وصل،
بالمكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة
لرئيس مكتب طلب العروض
عند بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة 10 من نظام
الاستشارة .
ع.س.ن/332/ا.د.

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد
البحري والتنمية القروية
والمياه والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2023/03/ق.ت.ش.ر.
مخصص للمقاولات
المتوسطة والصغرى
والتعاونيات واتحاد
الذاتيين
في 2023/02/27 على الساعة
العاشرة والنصف صباحا
سيتم في قاعة الاجتماعات
بالمكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة ب 16 شارع
محمد السادس الجديدة -
المغرب.
< إما إرسال أظرفتهم عن طريق
البريد المضمون مشفوعة
بإفادة الاستلام إلى المكتب
الجهوي للاستثمار الفلاحي
لدكالة الكائن ب 16 شارع
محمد السادس الجديدة -
المغرب.
< إما إيداعها،مقابل وصل
بمكتب الضبط الخاص
بالمكتب الجهو للاستثمار
الفلاحي لدكالة، 16شارع
محمد السادس الجديدة-
المغرب.
< إما إيداعها إلكترونيا عن
طريق بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في
تسعة آلاف (9000,00درهم).
تقدير صاحب المشروع
لكلفة الأشغال محدد في:
خمسمائة وخمسة وتسعون
ألف وثلاثمائة وثمانون
(595.380,00 درهم) مع
احتساب الضريبة على القيمة
المضافة.

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم و إيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
للمواد 27 و29 و31 من نظام
الصفقات للمكتب الجهوي
للاستثمار الفلاحي لدكالة
الصادر بتاريخ 2014/03/11
وتعديليه.
< إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون
مشفوعة بإفادة الاستلام إلى
المكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة الكائن ب
16شارع محمد السادس،
الجديدة - المغرب.
< إما إيداعها، مقابل وصل،
بمكتب الضبط الخاص
بالمكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة، 16 شارع
محمد السادس الجديدة-
المغرب،
< إما إيداعها إلكترونيا عن
طريق بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في
تسعة آلاف (9000,00درهم).
تقدير صاحب المشروع
لكلفة الأشغال محدد في:
خمسمائة وخمسة وتسعون
ألف وثلاثمائة وثمانون
(595.380,00 درهم) مع
احتساب الضريبة على القيمة
المضافة.

ع.س.ن/330/ا.د.

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية
الإجتماعية
جهة الشرق
مندوبية إقليم الدريوش
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2023/02/م.وص.ح.ج.د
في يوم 2023/02/28
على الساعة 09
عشرة صباحا سيتم بقاعة
الاجتماعات بالمستشفى
الإقليمي بالدريوش فتح
الأظرفة.

ع.س.ن/341/ا.د.

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد
البحري
والتنمية القروية والمياه
والمغابات
المكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2023/04/ق.ت.ش.ر.
مخصص للمقاولات
المتوسطة والصغرى
والتعاونيات واتحاد
التعاونيات والمقاولين
الذاتيين
في 2023/02/27 على الساعة
الثانية عشر ظهرا سيتم في
قاعة الاجتماعات بالمكتب
الجهوي للاستثمار الفلاحي
لدكالة الكائن ب 16 شارع
محمد السادس الجديدة -
المغرب.
< إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون
مشفوعة بإفادة الاستلام إلى
المكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة الكائن ب
16شارع محمد السادس،
الجديدة - المغرب.
< إما إيداعها، مقابل وصل،
بمكتب الضبط الخاص
بالمكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة، 16 شارع
محمد السادس الجديدة-
المغرب،
< إما إيداعها إلكترونيا عن
طريق بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في
تسعة آلاف (9000,00درهم).
تقدير صاحب المشروع
لكلفة الأشغال محدد في:
ثمانية مائة وأربعة ألف
وثمان مائة وتسع وستين
سنتيم (804.000,00 درهم) مع
احتساب الضريبة على القيمة
المضافة.

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد 27 و29 و31 من
المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى
(20مارس2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
يمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون بإفادة
بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداعها مقابل وصل،
بالمكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة
لرئيس مكتب طلب العروض
عند بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

ع.س.ن/334/ا.د.

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد
البحري
والتنمية القروية والمياه
والمغابات
المكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2023/04/ق.ت.ش.ر.
مخصص للمقاولات
المتوسطة والصغرى
والتعاونيات واتحاد
التعاونيات والمقاولين
الذاتيين
في 2023/02/27 على الساعة
الثانية عشر ظهرا سيتم في
قاعة الاجتماعات بالمكتب
الجهوي للاستثمار الفلاحي
لدكالة الكائن ب 16 شارع
محمد السادس الجديدة -
المغرب.
< إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون
مشفوعة بإفادة الاستلام إلى
المكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة الكائن ب
16شارع محمد السادس،
الجديدة - المغرب.
< إما إيداعها، مقابل وصل،
بمكتب الضبط الخاص
بالمكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة، 16 شارع
محمد السادس الجديدة-
المغرب،
< إما إيداعها إلكترونيا عن
طريق بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في
تسعة آلاف (9000,00درهم).
تقدير صاحب المشروع
لكلفة الأشغال محددة في:
ثمانية مائة وأربعة ألف
وثمان مائة وتسع وستين
سنتيم (804.000,00 درهم) مع
احتساب الضريبة على القيمة
المضافة.

ع.س.ن/334/ا.د.

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد
البحري
والتنمية القروية والمياه
والمغابات
المكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2023/04/ق.ت.ش.ر.
مخصص للمقاولات
المتوسطة والصغرى
والتعاونيات واتحاد
التعاونيات والمقاولين
الذاتيين
في 2023/02/27 على الساعة
الثانية عشر ظهرا سيتم في
قاعة الاجتماعات بالمكتب
الجهوي للاستثمار الفلاحي
لدكالة الكائن ب 16 شارع
محمد السادس الجديدة -
المغرب.
< إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون
مشفوعة بإفادة الاستلام إلى
المكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة الكائن ب
16شارع محمد السادس،
الجديدة - المغرب.
< إما إيداعها، مقابل وصل،
بمكتب الضبط الخاص
بالمكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي لدكالة، 16 شارع
محمد السادس الجديدة-
المغرب،
< إما إيداعها إلكترونيا عن
طريق بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في
تسعة آلاف (9000,00درهم).
تقدير صاحب المشروع
لكلفة الأشغال محددة في:
ثمانية مائة وأربعة ألف
وثمان مائة وتسع وستين
سنتيم (804.000,00 درهم) مع
احتساب الضريبة على القيمة
المضافة.

المملكة المغربية

وزارة التجهيز و الماء

صندوق تمويل الطرق
المديرية الجهوية للتجهيز و النقل و اللوجستك
الدار البيضاء -سطات

المديرية الإقليمية للتجهيز و النقل و اللوجستك بالمحمدية

أشغال تثنية المنشأة الفنية بالواد المالح بالن.ك 000+326 بالطريق الوطنية رقم 1 التابعة
للمديرية الإقليمية للتجهيز و النقل و اللوجستك بالمحمدية ، عمالة المحمدية.

إعلان عن طلب العروض المفتوح رقم MO/01/2022/CFR

فتح الأظرفة بتاريخ 2023/03/14 على الساعة الحادية عشرة صباحا

سيتم في يوم 2023/03/14 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في مكتب السيد المدير الإقليمي للتجهيز و النقل و اللوجستك بالمحمدية الكائن ب 14 شارع الجيش الملكي المحمدية ، قبح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل :

أشغال تثنية المنشأة الفنية بالواد المالح بالن.ك 000+326 بالطريق الوطنية رقم 1 التابعة للمديرية الإقليمية للتجهيز و النقل و اللوجستك بالمحمدية ، عمالة المحمدية.

صاحب المشروع هو صندوق تمويل الطرق الذي يمثلته مديره.

صاحب المشروع المنتدب هي وزارة التجهيز والماء ، ممثلة بالمديرية الجهوية للتجهيز والنقل و اللوجستك بالدار البيضاء - سطات ، يمثلها مديرها.

تعتبر المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل و اللوجستك بالمحمدية المشرفة على إنجاز المشروع، يمثلها مديرها.

يمكن الاطلاع على ملف طلب العروض خلال أيام العمل بالنوان التالي 14 شارع الجيش الملكي المحمدية أو سحبه بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للتجهيز و النقل و اللوجستك بالمحمدية. كما يمكن تحميله من بوابة صفقات الدولة.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ (328 000,00 درهم) ثلاثمائة و ثمانية وعشرون ألف درهما و 00 سنتيما .

و يجب أن يكون باسم صندوق تمويل الطرق.

إن التمن التقديري للأشغال محدد من طرف المديرية الإقليمية للتجهيز و النقل و اللوجستك بالمحمدية في مبلغ (21 228,00 درهم) واحد و عشرون مليوناً و تسعمائة و واحد و عشرون ألفاً و مئتان و ثمانية و عشرون درهما و 00 سنتيما مع احتساب الرسوم.

يجب أن تكون ملفات المتنافسين من حيث المضمون والشكل مطابقة لمقتضيات المادتين 9 و 10 و 11 من نظام الاستشارة.

يجب على المتنافسين إيداع عروضهم بطريقة الإلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية .

يتضمن الملف التقني الوثائق التالية :

- بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب :

بخصوص التأهيل : على المقاولات المتنافسة في طلب العروض هذا التوفر على الآل على:

القطاع	التأهيل المطلوب	الصف
D	D4	I

و أن تقدم نسخة مطابقة للأصل من شهادة التأهيل و التصنيف.

- بالنسبة للمتنافسين الغير مقيمين بالمغرب :

يتعين عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

ملاحظة: يمكن الاطلاع على النظام المتعلق بتحديد شروط و أشكال إبرام صفقات صندوق تمويل الطرق بموقع الأنترنت لوزارة التجهيز و النقل (www.mtpnet.gov.ma)

ع.س.ن/333/إد

الاتحاد الاشتراكي

جريدة يومية

الموقع الإلكتروني:

www.alittihad.press.ma

البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com

التمن: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI

BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون

1936

18- 1975

شهيد صحافة

الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

هيئة التحرير

- سعيد منتسب
- عبد النبي
الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملماني
- عماد عادل

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع -

الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -

الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة

فاكس التحرير: 0522.62.28.10

التقديم الدولي: 0581030

رقم الإيداع القانوني: 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي

توزيع عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02

قسم الاشهار4 شارع الجيش الملكي الطابق

الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62

قسم الاشهار33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء

الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00

Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية

مكتب الرباط: 10 زقة زحلةالهاتف:

0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91

Jaridati1@gmail.com

مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم

2 تطوان

الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30

مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور

جليل - مراكش

الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66

Jaridati1@gmail.com

مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامه اطلس

الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60

Jaridati1@gmail.com

مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الخامسشارع

الزرقطوني

الهاتف: 05366710765 الفاكس: 0536690903

المكاتب الجهوية

مكتب الرباط: 10 زقة زحلةالهاتف:

0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91

Jaridati1@gmail.com

مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم

2 تطوان

الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30

مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور

جليل - مراكش

الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66

Jaridati1@gmail.com

مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامه اطلس

الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60

Jaridati1@gmail.com

مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الخامسشارع

الزرقطوني

الهاتف: 05366710765 الفاكس: 0536690903

المكاتب الجهوية

مكتب الرباط: 10 زقة زحلةالهاتف:

0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91

Jaridati1@gmail.com

مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم

2 تطوان

الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30

مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور

جليل - مراكش

الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66

Jaridati1@gmail.com

مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامه اطلس

الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60

Jaridati1@gmail.com

مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الخامسشارع

الزرقطوني

الهاتف: 05366710765 الفاكس: 0536690903

المكاتب الجهوية

مكتب الرباط: 10 زقة زحلةالهاتف:

0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91

Jaridati1@gmail.com

مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم

2 تطوان

الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30

مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور

جليل - مراكش

الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66

Jaridati1@gmail.com

مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامه اطلس

الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60

Jaridati1@gmail.com

مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الخامسشارع

الزرقطوني

الهاتف: 05366710765 الفاكس: 0536690903

المكاتب الجهوية

مكتب الرباط: 10 زقة زحلةالهاتف:

0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91

Jaridati1@gmail.com

مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم

2 تطوان

الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30

مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور

جليل - مراكش

الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66

Jaridati1@gmail.com

مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامه اطلس

الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60

Jaridati1@gmail.com

مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الخامسشارع

الزرقطوني

الهاتف: 05366710765 الفاكس: 0536690903

المكاتب الجهوية

مكتب الرباط: 10 زقة زحلةالهاتف:

0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91

Jaridati1@gmail.com

مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم

2 تطوان

الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30

مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور

جليل - مراكش

الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66

Jaridati1@gmail.com

مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامه اطلس

الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60

Jaridati1@gmail.com

مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الخامسشارع

الزرقطوني

الهاتف: 05366710765 الفاكس: 0536690903

المكاتب الجهوية

مكتب الرباط: 10 زقة زحلةالهاتف:

0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91

Jaridati1@gmail.com

مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم

2 تطوان

الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة تيط مليل
مديرية المصالح
قسم التحميم، الشؤون
التقنية
الدراسات والصفقات
العمومية
المصلحة التقنية
والدراسات
والصفقات العمومية

مكتب الصفقات العمومي
جماعة تيط مليل
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2023/02
خاص بالمقاولات
الصغيرة والمتوسطة
وأصحاب المشاريع الذاتية
والتعاونيات أو اتحاد
التعاونيات
في يوم 2023/02/28 على
الساعة الحادية عشرة

صباحا، سيتم في مكتب
السيد رئيس جماعة تيط
مليل، فتح الأظرفة المتعلقة
بطلب العروض بعروض
أثمان لأجل: اشغال حفر
بئرين بجماعة تيط مليل في
حصة فريدة.
يمكن سحب ملف طلب
العروض من جماعة تيط
مليل (مكتب الصفقات
العمومية) ويمكن كذلك
تحميله الكترونيا من بوابة

الصفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: (3000,00درهم) ثلاثة
آلاف درهم.
كلفة تقدير الاعمال محددة
من طرف صاحب المشروع
في: (20.000,00درهم)
مائة وعشرون ألف درهم
00 سنتيم. يجب أن يكون
كل من محتوى وتقديم

وإبداع ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات المواد
27 و29 و31 من المرسوم
رقم 349.12.2 الصادر في
8 جمادى الأولى 1434
(20مارس 2013) المتعلق
بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
1- إما إرسال أظرفتهم
بطريقة إلكترونية ؛عبر
بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.

gov.ma
2- إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون إلى
مكتب الضبط بجماعة تيط
مليل بإفادة بالاستلام.
3- إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصل، بالمكتب المذكور
أعلاه.
4 - إما تسليمها مباشرة
لرئيس لجنة طلب العروض
عند بداية الجلسة وقبل
فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المقررة
في المادة 09 من نظام
الاستشارة.
ع.س.ن/343/ا.د.

المملكة المغربية
وزارة الشباب
والثقافة والتواصل
قطاع الشباب
إعلان عن طلب عروض
مفتوح

رقم: 2023/03
في يوم 27 فبراير 2023
على الساعة العاشرة
والنصف صباحا، سيتم
بقاعة الاجتماعات الرئيسية
بقطاع الشباب، 51 شارع
ابن سينا أكدال الرباط
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب
العروض بعروض أثمان
لأجل مراقبة وحراسة مقر
وملحقات وزارة الشباب
والثقافة والتواصل - قطاع
الشباب - في حصة فريدة-
يمكن سحب ملف طلب
العروض من مصلحة
الصفقات بوزارة الشباب
و الثقافة والتواصل -قطاع
الشباب -، 51 شارع ابن
سينا أكدال الرباط ويمكن
كذلك نقله إلكترونيا من
بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: 50.000,00درهم
(خمسون ألف درهم)
- كلفة تقدير الأعمال
محددة من طرف صاحب
المشروع في مبلغ:
2.304.370,94درهم مع
احتساب الرسوم (مليونان
وثلاثمائة وأربعة آلاف
وأربعة وتسعون سنتيم مع
احتساب الرسوم)

يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم ملفات
المتنافسين مطابقين
لمقتضيات المواد 27، 29 و
31 من المرسوم رقم
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس 2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
- يتوجب على المتنافسين:
- إيداع أظرفتهم بالطريقة
الرقمية وفق قرار وزارة
الاقتصاد والمالية رقم
21.1982 الصادر في
(14ديسمبر2021) يتعلق
بتجريد مساطر الصفقات
العمومية والضمانات
المالية من الصفة المادية.
إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك
المخصوص عليها في المادة
6 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/357/ا.د

رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتقاء

الصحافة
المغربية دائماً
في الخطوط
الأمامية

الصحافة المحترفة
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة إنشاء صحفية وتعليم لفتح

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الصويرة
جماعة الصويرة
قسم الشؤون التقنية

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 02/ج.م.ص/2023

في يوم 1 مارس 2023 الساعة العاشرة صباحا، سيتم بقسم الشؤون التقنية بجماعة
الصويرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل:
الصيانة الاعتيادية للمناطق الخضراء لمدينة الصويرة (قابلة للتجديد)
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الصفقات العمومية بالجماعة المذكورة.
ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية من العنوان التالي:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 35.000,00درهم (خمسة وثلاثون ألف درهم)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 2.486.280,00 درهم
(مليونان وأربعمائة وستة وثمانون ألفا وثمانون درهماً) مع احتساب
الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات
الماد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 من جمادى الأولى
1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

❖ إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط بجماعة الصويرة.

❖ إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى
المكتب المذكور.

❖ إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل
فتح الأظرفة.

❖ إما إرسالها عن بوابة الصفقات العمومية إلى العنوان التالي:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك العنصوص عليها في المادة 13 من
نظام الاستشارة.

بالنسبة للمتنافسين المقيمين في المغرب يجب الإدلاء بنسخة مطابقة لأصل من
شهادة التكييف و التصنيف و ذلك على الشكل التالي:

التصنيف	التأهيل المطلوب	القطاع
2	v1	v

بالنسبة للمتنافسين الغير المقيمين في المغرب يثعين عليهم الإدلاء بالملف
التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

هام جدا :

1) يجب كتابة البريد الإلكتروني و كذلك الرقم والمدينة للسجل التجاري للمقاول
على الظرف.

المادة الأولى: تنظم جماعة عين حرونة يوم: الأحد 26 مارس 2023 بالتأويلية التأخرية عين حرونة على الساعة التاسعة صباحا مجازة للتوظيف في درجة : تقني
من الدرجة الرابعة .

المادة الثانية: يحدد عند المناصب الشاغرة الشاغرة يشاها وكذا التخصصات والشروط المطلوبة حسب الجدول امضه :

الدرجة	التخصص	عدد المناصب	الشواهد والشروط المطلوبة
تقني من الدرجة الرابعة	- سكاكبة أو كهرباء السيارات مع التوفر على رخصة السياقة من صنف C أو D - سباق العربات أو أثبات الاشتغال الكبرى	14	- دبلوم التقني السليم من طرف مؤسسات التكوين المهني السنية طبقا للرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ : 09- 01-1987 بمن نظام عام للمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات أو دبلومات المندقة بقرا وزير الشكاف بتحديد القطاعات العامة طبقا لمتنحتات -الرسوم 2.12.90 الصادر في 30 أبريل 2012 يتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج الدراجات المندقة بموجب الأنظمة الأسماية . - أن يتوفر على رخصة السياقة من صنف C أو D - أن يكون من جنسية مغربية - أن يتراوح عمر المرشح ما بين 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر ويسكن تحيد حد السن لفترة تعادل فترة الخدمات المسجلة أو السكن تمسحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة

وبخصص 25 ٪ منها للندة الأشخاص المتوفرين على صفة مقوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم و 7 ٪ منها للندة الأشخاص المعافين طبقا للقرائن
المشار إليها أملا.

المادة الثالثة : يقع باب الترشيح في وجه حاملي الدبلومات والشهادات وفق الشروط المطلوبة للترشيح المشار إليها في الجدول أعلاه ويتكون ملف الترشيح من الوثائق
التالية :

- طلب الترشيح لإجتياز مباريات التوظيف
- نسخة من البطاقة الوطنية للتعريف مشهود بمطابقتها لأصل
- نسخة من البطاقة الوطنية لأصل الدبلوم أو الشهادة في التخصص المطلوب بمصوبة بقرا أو شهادة المعادلة عند الاقتضاء .
- نسخة من رخصة السياقة من صنف C أو D مشهود بمطابقتها لأصل
- ترخيص كافي للموظف المترشح لإجتياز المباراة من طرف الإدارة المشغلة
- مترقان يمسكان القايح الويدي واسم المترشح وعواله و الدرجة المسكن بشاها
- سورة ذاتية للمرشح تحمل صورة حديثة وبيوته الإلكتروني ورقم هاتفه وعنوانه الدائم
- شهادة التسجيل في لوائح الأشخاص في وضعية إعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة)
- نسخة مشهود بمطابقتها لأصل شهادة تثبت صفة مقوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم (بالنسبة للمتوفرين على هذه الصفة)
المادة الرابعة : تودع ملفات الترشيح إما من طرف البريد المضمون أو مباشرة بمصلحة الموارد البشرية خلال التوقيت الجاري به العمل بالإدارات العمومية ابتداء
من تاريخ نشر إلى غاية : يوم: 27 فبراير 2023 وهو آخر أجل لقبول الترشيح . ويمكن لأياها كل ملف وشك خارج الأجل القانوني أو غير مستحسن لكلفة
الوثائق المطلوبة . (ول يقل أي دبلوم أو شهادة غير التخصص المطلوب المواد في في الحصول اعلا.

كما ياتين على المترشحين الذين يمسكون صفة مقوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم أو يمسكون صفة شخص معاق ، تقديم طلباتهم عن طريق الإدارات
المكلفة بتسيير شؤونهم مرتقة بشهادة تثبت هذه الصفة.

سيتم نشر لائحة المترشحات والمترشحين المعافين لإجتياز المباراة وتاريخ ومكان إجرائها على موقع التوظيف العمومي www.emploi-public.ma وعلى
الولاية الوطنية للتبوية العامة للجماعات الترابية وعلى الموقع الإلكتروني للجماعة ويقع بقر الجماعة ومقرها الإدارية وبعد هذا النشر بمثابة استدعاء لأخبار
الإخبار الكابي .

المادة الخامسة : ينشر هذا القرار على موقع الأشغال العمومي www.emploi-public.ma وعلى البوابة الوطنية للدورية العامة للجماعات الترابية وعلى
الموقع الإلكتروني للجماعة : AIN HARROUDA.MA وفي مسيقتين ومثلتين ويقع بقر الجماعة ومقرها الإدارية .

المادة السادسة : تشكل مباريات التوظيف على اختيار كابي واختيار شوقي أو تعليمي وتحدد محتيا ومعاييرها حسب الجدول امضه :

الاختبارات	الموضوع	المدة	المعامل
الاختبار الكتابي	موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتحسن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية	(3) ثلاث ساعات	3
الاختبار الشفوي أو التبيني	يتعمور حول مواضيع وأشياء مختلفة بهدف تقييم مدى فترة المترشح على ممارسة الهام المرتبطة بالدرجة الشاغرة بشاها	(30) ثلاثون دقيقة لكل مترشح	3

				4	2			3
		4			8		1	7
			7	1	5	8	4	
		1	9		3	4	7	8
		2	8		6	3		
8	9	3	4		1	5		
	3	5	1	6	9			
7	1		5			2		
9			2	3				

سودوكو سهلة

7				2			8
2	6			1	9		3
			7	3	6		
8	7				1	3	
6	3					2	9
	5	9				4	6
		6	9	8			
5			2	7		6	8
	8		1				4

سودوكو متوسطة

1	3	4					
		6		2	4		
8		7			5		
3	4		1	7		2	
		8			1		
	6		9	2		4	5
			8		5		3
			2	3	4		
					7	6	2

سودوكو صعبة

حل سودوكو متوسطة

3	9	6	4	7	8	5	1	2
1	5	2	3	9	6	8	4	7
7	4	8	5	2	1	6	9	3
9	3	5	1	4	7	2	6	8
4	6	7	2	8	3	1	5	9
8	2	1	6	5	9	7	3	4
6	1	9	8	3	2	4	7	5
2	7	4	9	1	5	3	8	6
5	8	3	7	6	4	9	2	1

حل سودوكو سهلة

7	4	3	9	5	6	2	8	1
6	5	2	7	1	8	9	3	4
9	8	1	4	3	2	5	6	7
4	6	7	1	9	3	8	2	5
1	2	9	5	8	7	6	4	3
8	3	5	2	6	4	7	1	9
2	7	8	3	4	5	1	9	6
5	1	4	6	2	9	3	7	8
3	9	6	8	7	1	4	5	2

حل سودوكو صعبة

1	5	2	9	7	4	6	3	8
3	6	4	1	5	8	9	7	2
8	7	9	6	2	3	1	5	4
9	3	6	8	1	2	5	4	7
4	1	7	3	9	5	8	2	6
2	8	5	4	6	7	3	9	1
7	2	1	5	3	6	4	8	9
5	9	8	2	4	1	7	6	3
6	4	3	7	8	9	2	1	5

حل الشبكة المزدوجة

LA	MER	DES	SENE	VILLE	DE	LIVON	PROVENCE	DOUZE	PROPRE	POUR	LES	CHENETS
و	ه	م	ع	ي	ص	و	ي	ع	س	م	س	و
ل	ح	ل	ع	ق	د	ل	ع	ق	د	ل	ع	ق
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص
د	ي	د	ي	د	ي	د	ي	د	ي	د	ي	د
م	ي	م	ي	م	ي	م	ي	م	ي	م	ي	م
ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و
ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي	ص	ي
ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع	ر	ع
ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل	ح	ل
و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و	ه	و

وصول بعثة سياتل الأمريكي إلى طنجة

وصلت بعثة نادي سياتل ساوندرز الأمريكي، زوال

أول أمس الخميس، إلى مطار طنجة الدولي، في أفق المشاركة في كأس العالم للأندية لكرة القدم، التي تجري بالمغرب من 1 إلى 11 فبراير بمدينتي الرباط وطنجة، ويستهل نادي سياتل ساوندرز، بطل اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف)، مشواره في كأس العالم للأندية يومه السبت بملعب طنجة الكبير، حيث سيواجه الأهلي المصري، الذي تفوق في المباراة الافتتاحية على فريق أوكلاند سيتي، بطل

أوقيانوسيا، بـ 3 أهداف دون رد .

ويخوض فريق سياتل ساوندرز الأمريكي أول

مشاركة له في كأس العالم للأندية، بعد أن تاهل

إلى هذه المسابقة العالمية، التي تنظم للمرة الثالثة بالمغرب، بعد تحفيقه لقب دوري أبطال الكونكاكاف

بالفوز على يوماس المكسيكي (3-0).

وأصبح فريق سياتل ساوندرز أول فريق في

الدوري الأمريكي لكرة القدم يرفع الكاس ويمنح

الولايات المتحدة الأمريكية اللقب القاري الذي كان

الأهلي وسياتل.

وسيعاون الحكم الإنجليزي مواطنيه غاري بيسبوك

وأدم نان، فيما عين الصيني مانينغ حكما رابعا، وهو الذي أدار مباراة الأهلي أمام أوكلاند.

وعلى تقنية الفيديو سيتواجد الفرنسي جيروم بريسار ويعاونه الإيطالي ماسيميليانو إيراني.

وسيتواجد على تقنية الفيديو لاحسأب حالات

التسلل الجزائري مفران جورايري بمساعدة المغربي

رضوان جيد.

لحظة استقبال الفريق الأمريكي



14 | السبت-الأحد 4-5 فبراير 2023 الموافق 13-14 رجب 1444العدد 13.367



أخبار

الساحة

الأهلي المصري يشكر المغرب على كرم الضيافة

اعرب نادي الأهلي المصري لكرة القدم عن شكره وتحياته للمغرب على الاستقبال وكرم الضيافة اللذين حظيا بهما، وعن تقديره البالغ للجمهور المغربي، وذلك بمناسبة مشاركته في كأس العالم للأندية (المغرب 2022). وكتب الأهلي عبر الموقع الرسمي للنادي«وجهمحمود الخطيب، رئيس النادي الأهلي، نيابة عن نفسه ومجلس الإدارة، الشكر والتحية للأشقاء في المغرب على الاستقبال وكرم الضيافة». وأضاف النادي «مع التقدير البالغ لهذا الموقف من الجماهير المغربية الشقيقة وخاصة التي تواجدت في ملعب المباراة، وساندت لاعبي الأهلي وجهأزهم الفني». كما وجه رئيس النادي الشكر إلى فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، والذي حرص على زيارة البعثة في فندق الإقاصم، ودعم الفريق ولأعبيه قبل المواجهة مع أوكلاند سيتي. وأعرب رئيس الأهلي عن متحمياته ب«النجاح والتوفيق للمغرب الشقيق في تقديم بطولة تليق بتاريخه العريق وجماهيره العاشقة لكرة القدم». وكان نادي الأهلي المصري قد فاز على أوكلاند سيتي النيوزيلندي بثلاثة أهداف نظيفة، في المباراة التي جمعتهما، مساء الأربعاء على أرضية الملعب الكبير لطنجة، برسم المباراة الافتتاحية لمنافسات كأس العالم للأندية (المغرب 2022).

حكم سلفادوري لمباراة الوداد والهلال

عين الاتحاد الدولي لكرة القدم الحكم السلفادوري إيفان بارتون لقيادة مباراة الوداد الرياضي والهلال السوداني، برسم ربع نهائي كأس العالم للأندية، التي تتواصل بالمغرب إلى غاية 11 فبراير الجاري.

وسيكون الحكم بارتون مساعدا بموطنه ديفيد موران، والأمريكية كاثرين نيسبيت، بينما تم تعيين الأوروغواياني أندريس ماتيلاس ماتونتي كابريرا حكما رابعا، وعين المكسيكي فرناندو جويرو حكما رئيسيا لغرفة الفار، بمساعدة الكولومبي نيكولاس غالو، والأوروغواياني مارتن سوبي حكم الفار الخاص بالتسلل، بمساعدة خوان سوطو الفينزويلي.

زياش يستأنف تدريبيه مع تشيلسي

أعلن غراهام بوتز، مدرب تشلسي الإنجليزي، أن الدولي المغربي حكيم زياش استأنف التدريبات مع تشيلسي، يوم الخميس، بعد فشل صفقة انتقاله إلى باريس سان جيرمان الفرنسي على سبيل الإعارة. وذكرت الصحافة البريطانية أن رابطة كرة القدم المهنية، الهيئة الحاكمة لكرة القدم الفرنسي، أوقفت عملية الانتقال لأن المستندات اللازمة لإتمام الصفقة لم يتم تقديمها في الوقت المناسب. وقالبوتزفي خلال مؤتمر صحفي أمس الجمعة«أعرفأن حكيم زياش لاعب محترف ويكفيهم الموقف، لقد عاد وتدريب مع الفريق، وأنا متأكد من أنه سيكون مهما لنا فيما تبقى من هذا الموسم». ويحتل تشيلسي المركز العاشر في بطولة كرة القدم الإنجليزية، بفارق 10 نقاط عن المركز الرابع المؤهل إلى دوري الإبطال.

الاتحاد السعودي يمدد عقد حمد الله

أعلن نادي الاتحاد، المنافس في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، عن تمديد عقد الهدف المغربي عبد الرزاق حمد الله حتى عام 2025. ونشر النادي عبر حسابه على «تويتر»، أول أمس الخميس، أن رئيس النادي أنمار بن عبد الله الحائلي، توصل لاتفاق مع المهاجم المغربي على تمديد عقده، في جلسة عقدت بحضور أعضاء مجلس إدارة النادي. وأشاد رئيس النادي بحمد الله وتعاونه مع زملائه وبإهدافه التي «تؤكدنا لغة الأرقام». وانضم حمد الله (32 عاما) للاتحاد في يناير 2022 في صفقة انتقال حر، وكان عقده مع الفريق سينتهي بنهاية الموسم الحالي، ويحتل الاتحاد المركز الرابع برصيد 31 نقطة من 14 مباراة، وسيواجه الطائي في المباراة المقبلة.

في ثاني حضور له بالموثدياليتو



الوداد ينتظر الهلال السعودي بمعنويات عالية والمدرب النفطي يريد تحريك الجبال

معنويات عالية للاعبى الوداد

إبراهيم العماري

يدشن فريق الوداد الرياضي، مساء يومه السبت مشاركته الثانية في كأس العالم للأندية، أملا أن يترك بصمة تنسي مناصريه الحضور الباهت في دورة 2017 بالإمارات العربية المتحدة.

وسيدج الفريق الأحمر، بطل الدوري المغربي وعصبة أبطال إفريقيا، نفسه أمام الهلال السعودي، التواق هو الآخر لمواصلة المشوار في هذه المسابقة، بعدما سبق أن توقف عند محطة نصف النهائي في دورتي 2019 و 2021.

ويريد الوداد أن يستلهم إنجاز غريمه الأخضر، الذي بلغ نهائي دورة 2013، في أحسن إنجاز مغربي وعربي، خاصة وأنه يتوفر على الوسائل التقنية والبشرية للذهاب بعيدا في هذه النسخة، التي ستكون الأخيرة بنظامها القديم، بعدما قرر الاتحاد رفع عدد المشاركين إلى 24 فريقا، يتنافسون على اللقب كل أربع سنوات.

ربان تونسسي برهانات كبيرة

لقد وضعت إدارة الوداد ثققتها في المدرب التونسي مهدي النفطي، الذي كانت بدايته التدريبية على الملاعب الإسبانية، ومنتحة فرصة قيادة الحمر في الموندياليتو، بعدما فكت ارتباطها مع المدرب المغربي الحسين عموتة، الذي وجد نفسه خارج مركب بنجلون بعد خلاف مع الرئيس سعيد الناصري. ويؤكد النفطي في حوار خص به الموقع الرسمي للفيفا، أن كل شيء مر سريعا، وأن تعيينه مدربا للوداد لم يكن في خياله وقال: «لم أتوقع أن أكون في المغرب في بداية يناير، لذا لم يكن الأمر سهلا في البداية، لأنني لم أتوقع التدريب هنا. كان علي معرفة عدة أمور عن الفريق، ولأسيما طريقة التدريب وأوضاع اللاعبين وكيفية عيشهم أيضا».

وأضاف: «علمت أنني سأرطب بطل إفريقيا، الذي فاز بالدوري المحلي في الموسم الماضي، والمدرب الذي كان هنا هو صديق لي، لذا فإن كل هذه الأمور جعلتني أقبل بالمهمة، وليس فقط لأننا سنلعب كأس العالم للأندية».

وتعود علاقة النفطي بالكرراكي إلى سنوات ماضية، حيث لعبا كرة القدم سويا، وهي علاقة قال النفطي إنها مازالت متواصلة، إذ «مازال لدي تواصل مع الكراكي. لقد لعبنا سويا في فرنسا مع تولوز وفي راسينغ سانتاندير أيضا، لقد ساعدني كثيرا، وبالأخص في الأيام الأولى، على التأقلم مع الأجواء داخل الوداد بشكل سريع».

ومن صدف التاريخ أن الرجاء عندما بلغ نهائي سنة 2013 كان تحت قيادة المدرب التونسي، فوزي البنزرتي، بعدما أخذ بدوره، قبل أقل من أسبوع على انطلاق البطولة، مكان الناخب الوطني السابق، أحمد فآخر. وهو ما سيكون حافزا للمجموعة الودادية ومدريها على تقديم أفضل العروض في هذه العرس العالمي، ولم لا بلوغ النهائي، خاصة وأن المعنويات مازالت عالية، عقب بلوغ المنتخب الوطني نصف نهائي مونديال قطر.

الهلال خصم عنيد

قال المهدي النفطي إنه رصد تفاصيل الهلال السعودي، الذي يضم لاعبين بإمكانيات تقنية عالية، حيث تابع العديد من الأنشطة التي تخص مباريات الفريق محليا وأسيويا.

ويضم الهلال العديد من العناصر المتمرسة، والبعض منها يحمل

القميص الوطني، كما يتوفر على أجناب من المستوى الرفيع على غرار

فبينو وماريجا وكويلار وكاريو.

ورغم قوة الخصم السعودي إلا أن المدرب النفطي، يرى في الحوار الذي خص به موقع الفيفا، أن الوداد لن يكون الطرف الأسوأ في هذه البطولة، وسيدافع عن سمعة الكرة المغربية، رغم أنه غير مرشح للتتويج باللقب. وشدد على أن الفرق المنافسة تضرب للوداد ألف حساب، «لأن لدينا نجوم أصبح خبرة داخل الفريق، وبقولينا وجماهيرنا يمكننا تحريك الجبال».

الجماهير.. حافز معنوي كبير

يتوقع أن يشهد مجمع الأمير مولاي عبد الله بالرباط بداية من الثالثة والنصف من مساء اليوم، حضورا جماهيريا غفيرا، حيث أن المباراة المقررة بين الوداد والهلال ستدور بشيايبك مغلقة، بعدما نفذت التذاكر التي عرضت للبيع بعد ساعات من طرحها، وهو حافز معنوي كبير للعناصر الحمراء، التي تعي جيدا حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها، ولأسيما الثلاثي، جبران وعطية والتكتاوتي، الذي كان أحد مكونات المنتخب الوطني في مونديال قطر، الذي بلغ فيه الأسود المربع الذهبي، محققين أحسن إنجاز عربي وإفريقي.

وجهزت الجماهير الحمراء نفسها جيدا لهذه الظاهرة العالمية، وأرسلت للاعبين إشارات التحفيز والدعم، عبر صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي، وهي الرسالة التي التقطها اللاعبون، فجاعت تصريحاتهم مليئة بالحماس والشغف، بغاية تقديم مردود كروي في مستوى الانتظارات والتطلعات.

التحضيرات على أعلى مستوى

وضعت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم مركز محمد السادس رهن إشارة الفريق الأحمر، الذي دخل في تجمع تدريبي لعدة أيام، اشتغل فيه الطاقم التقني بكل هدوء، وفي جو من الاحترافية، وجهن لاعبيه لمواجهة اليوم بالشكل المطلوب. ومن المقرر أن يدخل الوداد هذه اللقاء بصفوف شبه مكتملة، رغم أن المؤشرات الأولى توحي بغياب زهير المرترجي بداعي الإصابة، وأنه سيكون جاهزا للمباراة المقبلة، في حين يسابق الطاقم الطبي الزمن من أجل تاهيل الحسوني، الذي يعاني من الإصابة.

ويتوفر الفريق الأحمر على مجموعة متنوعة، اكتسبت خبرة كبيرة في مثل هذه الاستحقاقات الكبرى، فإذا كان الثلاثي التكتاوتي وجبران وعطية الله قد عاش المجد في أبهى تجلياته رفقة المنتخب الوطني بقطر، فإن باقي الأسماء، سبق لها أن توجت بالعديد من الألقاب محليا وقاريا، وخاضت مباريات قوية، وفي ظروف صعبة، ما مكثها من اكتساب الخبرة التنافسية اللازمة، وهنا نستحضر الدور الذي يقوم به أيمن الحسوني، على مستوى الربط بين خطي الوسط والهجوم. الأكيد أن الوداد قادر على تخطي عقبة الخصم السعودي، وقادر أيضا على تأكيد الصحة التي تعيشها كرة القدم الوطنية، سواء على مستوى المنتخبات الوطنية (المنتخب الأول، كرة القدم النسوية، كرة القدم داخل القاعة..) أو على مستوى الأندية، حيث فرض الوداد نفسه بقوة في محيط عمالقة الكرة الإفريقية، وسيطرة الرجاء ونهضة بركان على كأس الكاف، لكن لا بد من عدم المبالغة في الثقة، والتعامل مع مباراة اليوم بالعقلانية اللازمة، لتفادي أي مفاجأة غير سارة.

المهدي النفطي

يحمل على عاتقه

آمال الوداديين



بتنظيمه كأس العالم للأندية

المغرب مرة أخرى «في قلب» عالم كرة القدم



المغرب يبهز العالم في افتتاح المونديالييتو

وعلى الرغم من هيمنة أوروبا، يضيف كاتب المقال، إلا أن البرازيل تأخذ هذه المنافسة على محمل الجد، كما كانت عليه قبل 40 عاما.

«اعتقد أنه بالنسبة لنا، بالنسبة للمشجعين البرازيليين والجنوب امريكيين، يعد الفوز بكأس العالم للأندية إنجازا باهرا»، يصرح مشجع برازيلي ل«سي إن إن سبورتس»، مضيفاً أن هذا الشعور لا يقتصر على أمريكا الجنوبية».

بيشسو موسيماني، الذي قاد الأهلي المصري إلى الظفر بميداليتين برونزيتين متتاليتين في 2020 و 2021، أكد أن كأس العالم للأندية كانت «نقطة الذروة» في مسيرته.

وصرح ل«سي إن إن سبورتس» قائلاً «إنه التتويج بالنسبة لمدرّب أي نادٍ. ما هي أكبر بطولة تريد أن تلعب فيها؟ قد يقول البعض دوري أبطال أوروبا، غير أن دوري الأبطال يأخذك إلى كأس العالم للأندية».

وحتى صيغة تعطي الأفضلية، براي موسيماني، لفرق أوروبا وأمريكا الجنوبية من خلال منحها بطاقة الوصول إلى نصف النهائي، فإن كأس العالم للأندية تعد فرصة لمشجعي ساوندرز والأهلي والوداد وأوكلاند سيتي للظفر بالاحترام الذي يحظى به «ريال مدريد». وتعد البطولة الحالية المنظمة في المغرب آخر بطولة كأس العالم للأندية تقام بالصيغة الحالية. إذ سيتم تحويلها إلى بطولة تضم 32 فريقا تجري كل أربع سنوات، وذلك ابتداء من سنة 2025.

وبالنظر إلى إقامة البطولة بالموازاة مع البطولات الكبرى في أوروبا، وقبل أسابيع فقط من استئناف دوري الإبطال، قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم، تصيف «سي إن إن»، توسيع البطولة وإيجاد توقيت لا يتعارض مع الجدول الزمني للأندية الكبرى.

وبالنسبة لغرب الأوروبيين فإن «توسيع بطولة كأس العالم للأندية، في حال تم تنظيمها بالشكل الصحيح، يعد فرصة محتملة للأندية التي ي نظر إليها على أنها أقل تفضيلا، حتى تأخذ مكانها إلى جانب الفرق الأوروبية، على رأس قمة كرة القدم العالمية».

وبراي موسيماني وآخرين، فإن كأس العالم للأندية تمثل «الفرصة الوحيدة للاعبين والمدربين والمشجعين للتنافس مع الأفضل».

الاتحاد الرياضي

اعتبرت قناة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية، أن بطولة كأس العالم للأندية، التي انطلقت الأربعاء في طنجة، تعد «الحظة هامة» بالنسبة للمغرب، الذي يوجد مرة أخرى، وبعد الإنجاز الذي حققه في مونديال قطر، «في قلب» عالم كرة القدم.

وفي ربورناج مطول يحمل توقيع الأسدير هورث، أبرزت «سي إن إن» أنه وبعد أقل من ستة أسابيع من الأداء اللافت للمنتخب الوطني في المونديال، يجد المغرب نفسه في قلب كرة القدم العالمية، من خلال استضافته لكأس العالم للأندية.

وذكرت «سي إن إن» بأن كأس العالم للأندية تقام سنويا، منذ سنة 2005، وتشهد تنافس ستة فائزين بدوري الأبطال في كل قارة، أي ما يعادل دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى ناد واحد من البلد المضيف للظاهرة.

وعلى مدى العشرية الأخيرة، سيطرت الأندية الأوروبية على البطولة، حيث خسرت آخر مباراة عندما تغلب نادي كورينثيانز البرازيلي على تشيلسي الإنجليزي في نهائي 2012. وبحسب «سي إن إن»، فإن نادي ريال مدريد الإسباني، الفائز بكأس أوروبا 14 مرة، يعد «المرشح الأوفر حظا» خلال بطولة 2023.

وذكرت القناة الأمريكية بأنه لم يسبق لأي ناد إفريقي الفوز بكأس العالم للأندية على الإطلاق، محدثة عن حماس المشجعين المغاربة، الذين يطمحون إلى أن يمكن تنظيم البطولة في مقر دارهم من تشجيع فريقهم على استلهم النجاح التاريخي لأسود الأطلس، وربما حمل كأس النصر.

في هذا الصدد، يقول أحد المشجعين فريق الوداديلين ل«سي إن إن سبورتس»، «قدمنا عرضا جيدا في كأس العالم إلى جانب المنتخب الوطني لقطر». «الجميع يتحدث عنا، ونذكر أننا سنحظى بمتابعة عن كثب خلال مونديال الأندية».

وأضافت الوسيلة الإعلامية أن «الانتظارات عالية بالنسبة للنادي، حيث بيعت تذاكر مباراة الوداد الأولى ضد الهلال في غضون أقل من ساعتين»، وذلك في وقت يقوم فيه مشجعو النادي البيضاءي برحلة تستغرق ساعة إلى ملعب الأمير مولاي عبد الله في الرباط، الذي يتسع لـ 53 ألف متفرج.

الصحافة البرازيلية تبرز تكريم بيليه في افتتاح المونديالييتو



صورة بيليه من أبرز لوحات حفل الافتتاح

وحسب اليومية فقد ذكر وليد الركاكي الجمهور بأسطورة كرة القدم، ثم تم عرض صور عملاقة لبيليه على أرضية الملعب.

تُورخ لأبرز محطات حياته في عالم الساحرة المستديرة.

كما توقفت قناة « CNN Brasil » عند حفل الافتتاح الذي

تميز أيضا بتكريم أحد أفضل اللاعبين في تاريخ كرة القدم

العالمية، مذكرة بإنجازات بيليه في كأس العالم للأندية.

وفقا للموقع الإخباري «UOL» فقد شهد ملعب ابن بطوطة

بطنجة تنظيم حفل افتتاحي مليء بالإشارات البليغة إلى الثقافة

المغربية الغنية، مع استحضار الإمكانات السياحية وغيرها

مما يرمز إلى الثقافة والحضارة المغربية.

وأضافت وسائل الإعلام البرازيلية «خلال هذا الحفل، جرى

تكريم الملك بيليه. من قبل وليد الركاكي، المدرب السابق للوداد

ومدرّب المنتخب المغربي الذي بصم على مشوار تاريخي

خلال كأس العالم بقطر 2022.

وتشهد هذه النسخة مشاركة فلامنغو، النادي الأكثر شعبية

في البرازيل والذي يتوفّر على نحو 40 مليون مشجع، إلى جانب

أسطول من أكثر اللاعبين إثارة في البطولة الوطنية البرازيلية.

وقد حل فلامنغو بالمغرب بصفته بطل كوبا ليبرتادوريس.

أشادت الصحافة البرازيلية بالتكريم الكبير الذي خصص، خلال افتتاح كأس العالم للأندية بالمغرب، لأسطورة كرة القدم العالمية بيليه، الفائز بثلاثة نهائيات كأس العالم لكرة القدم مع البرازيل، والذي توفي في 29 دجنبر الماضي عن عمر ناهز 82 عام ا.

وكتب الموقع الإخباري «ESPN Brasil» أن المغرب قام بتكريم رائح لبيليه في الملعب الكبير لطنجة: «تم وضع صورة الأيقونية بيلي وسط الملعب، وهو يعانق جيرزينيو بعد تسجيل الهدف في نهائي كأس العالم 1970».

ومن جانبها، عادت «غلوبو سبورت» إلى المشوار

الاستثنائي للمنتخب المغربي في مونديال قطر 2022، بقيادة

وليد الركاكي، الذي ألقي كلمة موجزة تكريما لبيليه، الذي لم

يكن يخفي إعجابه بكرة القدم المغربية، وخصوصا أسطورة

كرة القدم المغربية العربي بن مبارك.

وأبرزت الصحيفة الرياضة البرازيلية الشهيرة أن الإعلان

عن تكريم بيليه جاء على لسان مدرب المنتخب المغربي،

الفريق الذي أصبح الأول في إفريقيا والعالم العربي، الذي

احتل المركز الرابع في المونديال.

المنتخب الوطني للتنس يتحدى الكوت

ديفوار في أبيدجان

يواجه المنتخب المغربي للتنس نظيره الإيفواري، يومي السبت والأحد، على ملاعب نادي التنس الدولي سوفيتيل في أبيدجان.

وتندرج هذه المواجهة بين المنتخبين في إطار تصفيات كأس ديفيس للمجموعة العالمية الثانية، بحسب مسؤولي الجامعة الملكية المغربية للتنس.

وعبر قائد المنتخب المغربي مهدي الطاهري عن ثقته في إمكانات اللاعبين المغاربة،

عن ألوان المملكة.

ويتعلق الأمر بـإليوت بن شتريت وأدم مندير وباسين الدليمي ويونس العلمي ووليد

أهودا. وهذه المجموعة ذاتها هي التي تمكنت من احتلال المركز الأول في تصفيات

المجموعة الثالثة في غشت الماضي في الجزائر.

وأضاف الطاهري، أن لاعبي المنتخب في أتم الجاهزية لانتزاع الانتصار من المنتخب

الإيفواري، مشيرا في مؤتمر صحفي عقده، أول أمس الخميس، في أبيدجان إلى أن «المنتخب

لهذه المواجهة، وسيدخل قصاري جهده للفوز ورفع العلم المغربي عاليا».

وأبرز أن كأس ديفيس هي مسابقة تلعب من القلب «إنها حالة ذهنية. صحيح أن المنتخب الإيفواري يلعب على ميدانه

بشكل أو باخر ، لكننا مستعدون لمواجهة كل مباراة وتقديم أفضل ما لدينا من أجل رفع الراية الوطنية وتحقيق نتائج

إيجابية في المنافسة».

وذكر الطاهري أن المنتخب المغربي استطاع أن يحتل المركز الأول خلال تصفيات المجموعة الثالثة في

غشت الماضي بالجزائر العاصمة، مشيرا إلى أن المغرب لديه لاعبين شباب (19 – 24 سنة) مستعدون

للتموقع ضمن المجموعة الأولى وتحسين ترتيبهم الاحترافي في المواسم القادمة.

يشار إلى أن المنتخب المغربي يتواجد في أبيدجان منذ يوم 30 يناير حتى يتمكن

اللاعبون من التأقلم مع درجات الحرارة المرتفعة والرطوبة.

اللجنة التأديبية توقف بامعمر ست

مباريات وتوقع أولمبيك آسفي والوداد

أوقفت اللجنة التأديبية، عقب اجتماعها الأخير، وهي نفس العقوبة التي فرضتها على فريق الوداد،

محمد علي بامعمر، لاعب المغرب الفاسي، ست لاستعمال جماهيره الشهب الاصطناعية، مما

مباريات، أربع منها موقوفة التنفيذ، بعد طرده في أدى إلى توقيف مباراته أمام الفتح الرياضي،

مواجهة المغرب التطواني، يرسم الجولة 16 من عن الجولة 16 من الدوري الاحترافي.

وقررت تغريم أندية تغريم أندية اتحاد طنجة، وقررت أكادير، شباب المحمدية، أولمبيك خريبكة

لمباراة واحدة، بعد طرده أيضا في هذه المواجهة. والجيش الملكي مبلغ 25 ألف درهم لكل واحد منها،

وعاقبت جمال الشماخ، لاعب حسنية أكادير، بسبب استعمال جماهيرها للشهب الاصطناعية،

بالإيقاف لمباراة واحدة، بعد طرده في لقاء نهضة خلال المباريات التي خاضتها برسم الجولة 16

من الدوري الاحترافي الأول، وتوافر حالة العود، من الدوري الاحترافي الأول، وتوافر حالة العود،

كما عاقبت الفريق العسكري بغرامة أخرى قيمتها 5000 درهم، بسبب رمي القارورات.

وأوجعت اللجنة فريق أولمبيك آسفي، بعدما سلطت عليه غرامة مالية بقيمة 50 ألف درهم،

لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية، مما أدى لاستعمال المباراة التي جمعتها بالرجاء الرياضي.

13 ميدالية للمغرب في

كأس العرب للتايكونندو

أحرز المنتخب المغربي للتايكونندو، أول أمس الخميس،

13 ميدالية (3 ذهبية و3 فضية و7 برونزية) خلال كأس العرب للعبة، المقامة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وعادت الميداليات الذهبية الثلاث لكل من سلمى موريño

في وزن أقل من 49 كلغ ومريم خلال في وزن أقل من 62

كلغ، ثم فاطمة الزهراء أبوفارس في وزن أكثر من 73 كلغ.

أما الميداليات الفضية فأحرزتها كل من فاطمة

بشعيد في وزن أقل من 46 كلغ ومريم النية في وزن

أقل من 62 كلغ وأميمة بومج في وزن أقل من 73 كلغ.

ونال الميداليات البرونزية زهرة العسال في وزن أقل من

49 كلغ ومريم النمسي في وزن أقل من 53 كلغ وسناء

بعيزة في وزن أقل من 67 كلغ وحاتم بورحو في وزن

أقل من 54 كلغ وعبد الباسط وصفي في وزن أقل من 63

كلغ وفيصل السعيد في وزن أقل من 68 كلغ ومحمد

فرحان في وزن أقل من 87 كلغ.

وتشكل المنتخب المغربي أيضا من الممارسين تاقبي

محمد (وزن أقل من 54 كلغ) وحسن أبركان (وزن أقل من

58 كلغ) ورضا عوينات (وزن أقل من 58 كلغ) وأحمد

بن البكريا (وزن أقل من 80 كلغ) وهيثم زاغوطي (وزن

أقل من 74 كلغ) وهاجر الشريف (وزن أقل من 73 كلغ).

وأشرف على العناصر الوطنية خلال كأس العرب الأطر

التقنية الوطنية عبد القادر الزروري وعصام الشرنوبي

وحكيمة المصلاحي.

الدورة السابعة من الدوري

الوطني لكرة الطائرة

أولمبيك اليوسفية يستقبل أولمبيك

خريبكة في ديربي أسفل الترتيب

لسعيد العلوي

تحتجري يومه السبت منافسات الدورة السابعة من

الدوري الممتاز لكرة الطائرة، والتي تحمل مباريات

عادية، يمكن التكهّن بنتائجها بالنظر للمستوى المتباين

بين الفرق المتبارية.

ففي ديربي فوسفاطي يلتقي أولمبيك اليوسفية مع

أولمبيك خريبكة، المشتركين في عدة قواسم، نذكر منها

تواجهما في أسفل الترتيب، بعدما اكتفيا بانتصار واحد

مقابل خمس هزائم، مما يجعل هذا اللقاء فرصة أمام كلا

الفريقين من أجل انتزاع نقط الفوز لتحسين الترتيب،

الأمر الذي يعد بقاء تملؤه القوة والندية والتشويق.

المباراة الثانية المبرجة في شطر الجنوب، يستقبل

فيها الفتح الرباطي، متزعم الترتيب، بقاعة الأمل بالرباط

وفاء البرنوصي. وستكون الكفة مائلة جهة الفتح، الذي

يريد تكريس ريادته، في حين سيحاول وفاء البرنوصي

تقديم لقاء جيد أمام المتزّرع.

آخر لقاء مبرمج في شطر الجنوب ينازل فيه قراصنة

سلا بقاعة البوعزاوي نادي زنّانة. وسيطمح جمعية سلا

إلى تحقيق الفوز للقفز إلى المركز الثاني، وهو أمر يبدو

ممكنا بالنظر للمستوى التصاعدي للفرق.

وبالنسبة لشرط الشمال، يحل الاتحاد الرياضي ضيفا

على متزّرع الترتيب، فريق الجيش الملكي، والذي لن يفوت

الفرصة لحصد نقط الفوز، وهو شيء لن يكون صعبا

على لاعبي الجيش الملكي، رغم أن الاتحاد الرياضي بدأ

يقدم عروضاً جيدة في الدورات الأخيرة.

صاحب المركز الثاني، النادي المكناسي، يستقبل

الاتحاد الرياضي لتازة في لقاء، يبقى التكهّن بنتيجته

ممكنا، بحكم الفارق في الإمكانيات والمستوى بين

الطرفين.

اللقاء الأخير في هذا الشطر، يجمع فريقان بمستوى

متقارب حيث يحل فريق جمعية واحة فكيك، المثقل

بالمشاكل، ضيفا على اتحاد طنجة في لقاء مفتوح على

كل الاحتمالات.

بامعمر يؤدي فاتورة انفعاله



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

العثور على قردي حديقة دالاس داخل خزانة منزل مهجور

عثر على اثنين من قروود طمارين الإمبراطور اللذين فقد أثرهما منذ الإثنتين، في خزانة منزل مهجور بمدينة دالاس في ولاية تكساس الأميركية، وفق ما أعلنه مسؤولون الأربعاء.

استعادة القردين جزء من سلسلة حوادث مشبوهة في حديقة حيوانات دالاس الأميركية، بدأت في يناير.

أوضحت شرطة دالاس أنّ المحققين عثروا عليهما، بعد تلقي معلومات أنّهما قد يكونان في منزل مهجور في لانكستر التي تبعد 15 ميلا جنوب حديقة الحيوانات. وكان القردان داخل خزانة في المنزل المهجور.

لم تذكر الشرطة كيف وصل القردان إلى المنزل، ولم تجر أي اعتقالات.

مسؤولو حديقة الحيوانات قالوا سابقا إنّ القردين قد سُرقا. وأوضحت شرطة دالاس أنّ تحقيقاتها الأولية توصلت إلى أنّ قفص القروود قد قص عن قصد.

هذه الحديقة، وهي الموقع الأكبر من نوعه في ولاية تكساس، جنوبي الولايات المتحدة، شهيت حوادث عديدة مشبوهة أخيرا. في 13 يناير، هربت أنثى النمر «نوقا» من حظيرتها، بعد قطع جزء من السياج. وعُثر على «نوقا» لاحقا سالمة في حديقة الحيوانات، لكن الموظفين اكتشفوا أنّ حظيرة قرد اللانغور في المكان اختُرقت أيضا. بعد نحو أسبوعين، عثر على النسر «بن» البالغ 35 عاما والمعرض لخطر الانقراض نافقا. وأشارت حديقة الحيوانات إلى أنّ «موته لا يبدو ناتجا عن أسباب طبيعية». وعرضت حديقة الحيوانات مكافأة قيمتها 10 آلاف دولار مقابل أي معلومات تساعد في التحقيق.



مؤسسا «إنستغرام» يعودان بتطبيق أرتيفاك



الأصدقاء. ستتضمن الصفحة الرئيسية مقالات من المؤسسات الإعلامية الكبيرة وصولا إلى المدونين الصغار، وستصبح أكثر تخصيصا بناءً على ما ينقر عليه المستخدم.

يأتي التطبيق في وقت يشهد القطاع تغييرات كثيرة، وتحديداً منذ استحوذ إيلون ماسك على «تويتر» ومحاولة مستخدمين الانتقال إلى منصات أخرى. في الوقت نفسه، يستمر الصعود الصاروخي لتطبيق تيك توك، ما يدفع الكثير من منافسيه، وبينهم «إنستغرام»، إلى نسخ ميزاته.

سيسترو وكريغر أسسا «إنستغرام» عام 2010، ثم باعاه لشركة ميتا مقابل مليار دولار عام 2012. غادر الاثنان الشركة عام 2018، بسبب ما ذكرته تقارير إخبارية عن حصول مناشوات مع الرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ.

عاد مؤسسا «إنستغرام»، كيفن سيستروم ومايك كريغر، بمشروع جديد، بعد نحو 4 سنوات من مغادرتهم الشركة.

أعلن الاثنان، الثلاثاء، عن إطلاق تطبيق أرتيفاك Artifact الذي يعد

بـ«صفحة رئيسية خاصة بكل مستخدم» اعتمادا على الذكاء الاصطناعي. وأفاد كريغر، عبر «إنستغرام»، بأنه وسيستروم «يعملان مع فريق موهوب منذ أكثر من عام، من أجل إطلاق هذه الخدمة». وأضاف: «نسمح بانضمام الأشخاص تدريجيا بينما نطور التطبيق». وقد فتحا قائمة انتظار للانضمام الثلاثاء.

على عكس «إنستغرام»، يركز تطبيق أرتيفاك على المقالات لا الصور. وسيوصي بالمحتوى بناءً على اهتمامات المستخدم، وسيسمح بفتح نقاشات مع

لوحة انطباعية بـ 43 مليون يورو



حصل متحف أورسيه الفرنسي على لوحة رائعة من المدرسة الانطباعية ليضمها إلى مجموعة مقتنياته من الكنوز الفنية، بتبرع من عملاق السلع الفاخرة لوي فيتون.

ودفع فيتون 43 مليون يورو كقيمة للوحة «حفل في زورق» للفنان الفرنسي من القرن التاسع عشر، غوستاف كايبوت.

اللوحة الزيتية تظهر بَحَار زوارق يعتمر قبعة عالية ويجدف على مياه هادئة. العمل المميز في واقعيته والوانه الرقيقة ومنظوره الذي يكاد يكون سينمائيا، وكأنّ الرسام كان في المركب مع البحار، غرض الاثنتين في متحف أورسيه.

واللوحة أحدث إضافات المتحف الباريسي إلى مجموعة مقتنياته الكبيرة من أعمال المدرسة الانطباعية.

وقال جان - بول كلافيري، مستشار رئيس شركة ليو فيتون، برنار أرنو، إن عائلة كايبوت باعت اللوحة، وهي أحد آخر الأعمال الانطباعية الرائعة المملوكة ملكية خاصة.

الشمبانزي المراهق... ماذا يتشارك مع الإنسان في هذه السن؟



البشر مع التغيرات التي تحدث في أجسادهم وعقولهم، ويميلون إلى الاندفاع أكثر والبحث عن المخاطر، ولديهم قدرة أقل على تنظيم المشاعر مقارنة بالبالغين. وجدنا أنّ المراهقين الشمبانزي كانوا أكثر عرضة للمخاطر، وأكثر تفاعلاً عاطفياً عند انتظار العلاج المتأخر، مقارنة بالبالغين، وهي الحالة نفسها عند البشر. ومع ذلك، كانت الشمبانزي قادرة على تأخير الإشباع وانتظار المكافآت المستقبلية، على عكس البشر.

في الاختبار الأول الذي أجراه القائمون على الدراسة، عرض على كل من الشمبانزي المراهق والبالغ الاختيار بين حاويتين. تحتوي الحاوية الأولى دائماً على فؤول سوداني، وهو طعام يحبه الشمبانزي إلى حد ما. الحاوية الأخرى كانت تخفي إما طعاماً غير مرغوب كثرمة خیار، أو طعاماً مفضلاً كثرمة موز. كان الأمر محيراً، فإما أنّ يلعب الشمبانزي وهو مطمئن ويحصل على الفؤول السوداني، أو أنّ يغامر ببعض الموز المرغوب فيه، حتى ينتهي الأمر بخيار غير فاتح للشهية.

سجلت ردود فعل الشمبانزي العاطفية والفاظه، بما في ذلك الأنين والصراخ والضرب على الطاولة ثلاث فترات. اختار كل من المراهقين والشمبانزي البالغين المكافأة المتأخرة بمعدل مماثل. يميل المراهقون من البشر إلى الاندفاع أكثر من البالغين، لذا من المرجح أن يحصلوا على المكافأة الفورية. وقالت روساتي: «تشير الأبحاث السابقة إلى أنّ الشمبانزي صبور أكثر مقارنة بالحيوانات الأخرى، وتظهر دراستنا أنّ قدرته على تأخير الإشباع قد نضجت بالفعل في سن مبكرة، على عكس البشر».

أوجه التشابه بيننا وبين أكثر المقربين إلينا في مملكة الحيوانات كثيرة، إذ يتشارك البشر 98.6 في المائة من حمضهم النووي مع الشمبانزي. البشر يشتركون مثلاً في لغة الإشارة مع القردة الأخرى، ويفهمون العديد من الإيماءات التي تستخدمها قروود الشمبانزي البري والبونوبو للتواصل بعضهم مع بعض. وبينت دراسة جديدة أنّ الشمبانزي المراهق يتشارك مع البشر من الفئة العمرية نفسها سلوكيات تنطوي على المخاطرة، ولو أنّ الأول قد يكون أقل اندفاعاً.

تتطرق الدراسة التي نشرت يوم 23 يناير، في مجلة علم النفس التجريبي التابعة لجمعية علم النفس الأميركية، إلى أسئلة قديمة حول التنشئة، وحول سبب إقبال المراهقين على المخاطر. سؤال الدراسة الأساسي: من أين يأتي تحمّل المخاطرة، من البيئة أم من الاستعداد البيولوجي؟ أجرى الباحثون اختبارين يشتملان على مكافآت غذائية، على 40 من حيوانات الشمبانزي مولودة في البرية، في محمية في جمهورية الكونغو. شاركت الشمبانزي طواعية في الألعاب من أجل الحصول على الطعام.

يمكن أن يعيش الشمبانزي حتى 50 عاماً، ويختبر المراهقة بين سنّي 8 و15 عاماً. مثل البشر، تظهر الشمبانزي تغيرات سريعة في مستويات الهرمونات خلال فترة المراهقة، وتبدأ بتكوين روابط جديدة مع أقرانها، ولديها ميل أكثر نحو العوانية والتنافس على المكانة الاجتماعية.

قالت المؤلفة الرئيسية للدراسة ألكسندرا روساتي، وهي أستاذة مساعدة في علم النفس والأنثروبولوجيا في جامعة ميشيغان الأميركية: «يواجه قدرة الشمبانزي المراهقون، إلى حد ما، العاصفة النفسية نفسها التي يواجهها المراهقون البشر. تظهر النتائج التي توصلنا إليها أنّ العديد من السمات الرئيسية لعلم النفس البشري للمراهقين تظهر أيضاً لدى أقرب أقراننا الرئيسيين».

وأوضحت روساتي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أنه «على الرغم من أنّ هذه السمات قد تظهر لدى البشر بطرق لا صلة لها بالشمبانزي، مثل القيادة المحفوفة بالمخاطر أو تعاطي المخدرات، فإننا نرى أنّ الشمبانزي يواجه أيضاً، بشكل أو بآخر، الاضطرابات النفسية نفسها التي يواجهها المراهقون البشر، وهو ما يشير إلى أنّ هذه التحولات المعرفية والعاطفية مناصلة بيولوجياً بعمق».

وشرحت قائلة: «اختبرنا كيفية اتخاذ الشمبانزي القرارات عندما تكبر، لفهم الأصول البيولوجية للمراهقة البشرية. يتصارع المراهقون